ديوان عمر ابن أبي ربيعة
المخزومي القرشي
عفا الله عنه
آمين

﴿ ترجمة صاحب الديوان ﴾

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي وأبوه عبد الله له صحبة وأمه أم ولد من حمير ومن هناك أتاه الغزل يقال شعر يماني ودل حجازي وهو شاعر مجيد صاحب ثروة ومجون وأكثر شعره في الغزل ولم يمتدح أحدا ولذلك قال له سليمان بن عبد الملك لم لا تمدحنا فقال انما أمدح النساء لا الرجال وكان يقال ان العرب كانت تقر لقريش بالتقدم عليها الا في الشعر حتى كان ابن أبي ربيعة فأقرت لها في الشعر أيضا ولم تنازعها شيأ وكثيرا ما كان يأتي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وينشده الشعر وهو يقبل عليه ويستملح منه ما يقول وربما سئل بعد قيامه عن بعض أبيات تصحفت على السائل فيرويها على الصحة وربما روى القصيدة بتمامها وسمع الفرزدق شيأ من تشبيب عمر فقال هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ووقع هذا عليه وطلب بعض أهل المدينة من جرير ان يسمعه شيأ من شعره فقال له انكم يا أهل المدينة يعجبكم النسيب وان أنسب الناس المخزومي يعني عمر ابن أبي ربيعة وقد صدق فان لشعره موقعا من القلوب ومدخلا لطيفا الى النفوس فهو سحر للارواح دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن حاجته وبالجملة فشعره على أرفع ما يكون من الجزالة والرقة أقر له بذلك كل من في طبقته ومن جاء بعده وقد حرصت نفوس فضلاء الادباء على اقتناء ديوانه وبذل النفيس في الحصول على شعره

﴿ طبع هذا الكتاب بنفقة مصباح افندي اللبابيدي ﴾
﴿ مدير المكتبة التي بجوار سيدنا يحيى في بيروت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

زعم الهيثم بن عدي قال أخبرنا ابن العسيل عن عكرمة قال كنا عند ابن عباس فجاءه عمر ابن أبي ربيعة فقال ابن عباس يا ابن أخي أنشدني فانشده

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى أتى على آخرها قال فاعادها عليه ابن عباس فقيل له يا ابن عباس أكنت رويتها قبل اليوم قال لا أو يسمع أحد شيأ ولا يحفظه

وزعم الهيثم في حديث آخر ان الحرث بن أبي ربيعة عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة أتى بعمر الى ابن عباس فقال له ان ابن أخي هذا قد قال شعرا فان كان مما يحمل بمثله تركته والا حبسته فاستنشده ابن عباس فانشده عمر

* أمن آل نعم أنت غاد فمبكر *

حتى اتى على آخرها فقال ابن عباس للحرث لئن بقي ابن أخيك هذا ليخرجن المخبآت من خدورهن

قال وهو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن لقطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال رحمه الله تعالى

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر * غداة غد أم رائح فمهجر

لحاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

أهيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا

(قوله لقطة) هكذا بالنسخ التي بأيدينا والذي في الاغاني يقظة اه الغدو التبكير والرواح والعشي والتهجير السير نصف النهار جرد من نفسه شخصا يسائله وقوله لحاجة نفس تنازعه كل من غاد ورائح وقوله لم تقل في جوابها أي هي في غاية من السر حتى لا تذكر في جواب السؤال وهكذا حاجة العشاق من محبوبهم ثم ذكر انه لو ذكرت تلك الحاجة لبلغ عذرا في قبوله أووده لان المقالة شأنها ان يعذر قائلها فتعذر هي على سبيل المجاز

ولاقـرب نعم ان دنت لك نافع * ولا نأيها يسـلي ولا أنت تصبر
وأخرى أتت من دون نعم ومثلها * نهى ذا النهى لو يرعوي أو يفكر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها يتنمر
عـزيز عليـه ان ألم ببيتها * يسر لي الشحناء والبغض مظهر
ألكني اليها بالسـلام فانه * يشهر الماميّ بها وينكر
با‌ية ماقالت غداة لقيتها * بمدفع أكنان أهذا المشهر
قفي فانظري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن * رعيتك أنساه الى يوم أقبر
فقالت نعم لاشك غير لونه * سرى الليل يحيي نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشي فيخصر
أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ظله * سوى مانفى عنه الرداء المحبر
وأعجبها من عيشها ظل غرفة * وريان ملتف الحدائق أخضر
ووال كفاها كل شئ يهمها * فليست لشئ آخر الليل تسهر
وليلة ذي دوّان جشمني السرى * وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا * احاذر منهم من يطوف وانظر
أليهم متى يستمكن النوم منهم * ولي مجلس لولا اللبانة أوعر
وباتت قلوصي بالعراء ورحلها * لطارق ليل اولمن جاء معور
وبت أناجي النفس أين خباؤها * وكيف لما آتي من الأمر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها * لها وهوى النفس الذي كاد يظهر
فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعشاء وأنور
وغاب قمير كنت أهوى غيوبه * وروّح رعيان ونوم سمر
وخفض عني الصوت أقبلت مشية الـحباب وشخصي خشية الحي ازور
فحيت اذ فاجأتها فتولهت * وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتني * وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
أريتك اذ هنا عليك ألم تخف * وقيت وحولي من عدوك حضر
فوالله ماأدري أتعجيل حاجة * سرت بك أم قد نام من كنت تحذر
فقلت لها بل قادني الشوق والهوى * اليك وما نفس من الناس تشعر

(قوله بمدفع) العلة اسم موضع اللق وقوله أهذا المشهر أي الذي شهر أمره وعلم لنا خبره (قوله قفي الخ) في نسخة بدل هذا * أشارت بمدراها وقالت لأختها (قوله يحيي نصه) يقال سير نصر أي جد رفيع وفي نسخة يطوي بدل يحيي يعني غيره سير الليل والهاجرة (قوله فيخصر) الخص التضييق (قوله على ظهر المطية الخ) يريد ان يصف نفسه بانه ضئيل بحيث لا يكاد له ظل الا ماأوراه رداؤه المحبر (قوله دوّان) كشداد موضع بفارس وفي نسخة دوران ولعله أظهر (قوله أليهم) من الولي أي أتولاهم (قوله الحباب) حيوان خفيف المشي (قوله فقلت لها) في نسخة زيادة قوله فقلت كذاك الحب قد يحمل الفتى * من الهول حتى يستقاد فينحر

فقالت وقد لانت وافرخ روعها * كلاك بحفظ ربك المتكبر
فأنت أبا الخطاب غير مدافع * على أمير ما مكثت مؤمر
فبت قرير العين اعطيت حاجتي * أقبل فاها في الخلاء فأكثر
فيالك من ليل تقاصر طوله * وما كان ليلى قبل ذلك يقصر
ويالك من ملهى هناك ومجلس * لنا لم يكدره علينا مكدر
يمج ذكى المسك منها مقبل * نقى الثنايا ذو غروب مؤشر
تراه اذا ما افتر عنه كأنه * حصى برد أو اقحوان منور
وترنو بعينيها الى كما رنا * الى ظبية وسط الخميلة جؤذر
فلما تقضى الليل الا أقله * وكادت توالى نجمه تتغور
أشارت بأن الحى قد حان منهم * هبوب ولكن موعد منك عزور
فما راعنى الا مناد ترحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
فلما رأت من قد تنبه منهم * وايقاظهم قالت اشر كيف تأمر
فقلت أباديهم فاما أفوتهم * واما ينال السيف ثارا فيثار
فقالت أتحقيقا لما قال كاشح * علينا وتصديقا لما كان يؤثر
فان كان ما لابد منه فغيره * من الامر أدنى للخفاء وأستر
أقص على أختى بدء حديثنا * ومالى من أن يعلما متأخر
لعلهما أن يطلبا لك مخرجا * وان يرحبا سربا بما كنت أحصر
فقامت كئيبا ليس في وجهها دم * من الحزن تذرى عبرة تتحدر
فقامت اليها حرتان عليهما * كساآن من خز دمقس وأخضر
فقالت لاختيها أعينا على فتى * أتى زائرا والامر للامر يقدر
فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا * أقلى عليك اللوم فالخطب أيسر
فقالت لها الصغرى سأعطيه مطرفي * ودرعى وهذا البرد ان كان يحذر
يقوم فيمشى بيننا متنكرا * فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
فلما اجزنا ساحة الحى قلن لى * أما تتقى الاعداء والليل مقمر
وقلن أهذا دأبك الدهر سادرا * أما تستحى أو ترعوى أو تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا * لكى يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فآخر عهد لى بها حيث أعرضت * ولاح لها خد نقى ومحجر
سوى انني قد قلت يا نعم قولة * لها والعتاق الارحبيات تزجر

هنيا

(قوله وأفرخ روعها) يقال أفرخ الروع بمعنى ذهب وقوله غروب جمع غرب يطلق على جملة معان أحسنها هنا كثرة الريق أو الخمر والوشر تحديد المرأة أسنانها وترقيقها (قوله الخميلة) هى المنهبط من الارض وهى مكرمة للنبات والجؤذر ولد البقر الوحشية (قوله عزور) هو ثنية الجحفة (قوله وقد لاح معروف) فى نسخة شق (قوله وان يرحبا) الرحب بمعنى الوسع والسرب يطلق على الصدر أى لعلهما ان يوسعا الصدر مما فيه من الحصر والضيق (قوله دمقس) الدمقس القز أو الديباج أو الكتان

(قوله الى عنس) فى نسخة حرف وهى الناقة وتخون بمعنى أضعف ونها ٥ هكذا هو فى النسخ بالياء ولعله نيها بالياء بمعنى تعاظمها

هنيأ لاهل العامرية نشرها الـ * لذيذ و رياها الذى أتذكر
وقت الى عنس تخون نيها * سرى الليل حتى لحمها متحسر
وحبسى على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر
وماء بموماء قليل انيسه * بسابس لم يحدث به الصيف محضر
به مبتنى للعنكبوت كأنه * على طرف الارجاء خام منشر
وردت وما أدرى اما بعد موردى * من الليل أم ما قد مضى منه أكثر
فقمت الى مغلاة أرض كأنها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر
تنازعنى حرصا على الماء رأسها * ومن دون ما تهوى قليب معور
محاولة للماء لولا زمامها * وجذبى لها كادت مرارا تكسر
فلما رأيت الضر منها واننى * ببلدة أرض ليس فيها معصر
قصرت لها من جانب الحوض منشأ * جديدا كقاب الشبر أو هو أصغر
اذا شرعت فيه فليس لملتقى * مشافرها منه قدى الكف مسأر

يقول اذا التقت شفتاها لم تبق منه شيأ انما هو على قدر شفتيها ويروى ماسر يريد من أسرت الحوض فهو مؤسر

ولا دلو الا القعب كان رشاءه * الى الماء نسع والاديم المضفر
فسافت وما عافت وما رد شربها * عن الرى مطروق من الماء أكدر

وقال عمر

يقول خليلى اذ أجازت جمولها * خوارج من شوطان بالصبر فاظفر
فقلت له ما من عزاء ولا أسى * بمسل فؤادى عن هواها فأقصر
وما من لقاء يرتجى بعد هذه * لنا ولهم دون التفاف المحمر
فهات دواء للذى بى من الجوى * والا فدعنى من ملامك واعذر
تباريح لا يشفى الطبيب الذى به * وليس يواتيه دواء المبشر
وطورين طورا يائس من يعوده * وطورا يرى فى العين كالمتحير
صريع هوى ناءت به شاهقية * هضيم الحشا حسانة المتحسر

شاهقية نسبها الى شاهقة يعنى رأس جبل وأراد الاروى شبه المرأة بها فى امتناعها عليه وبعدها منه

قطوف ألوف للحجال غريرة * وثيرة ما تحت اعتقاد المؤزر
سبته بوحف فى العقاص مرجل * أثيث كقنو النخلة المتكور

ولعله نيها بالياء بمعنى تعاظمها (قوله أو شجار) هو كـكتاب عود الهودج (قوله وبموما) الموماة الفلاة والمحضر المرجع الى المياه (قوله خام) هو جمع خامة وهو الفحل (قوله مغلاة أرض) هى الناقة (قوله قليب) هو البئر قبل ان تطوى (قوله معصر) هو كمعظم هنا بمعنى الملجأ (قوله قصرت) يقال قصره بمعنى جعله قصيرا والقاب القدر (قوله وطورين) أى جعل الله له طورين أى حالين (قوله المتحسر) يقال تحسرت الجارية صار لحمها فى مواضعه (قوله قطوف) القطوف القصيرة المشى (قوله وثيرة) الوثيرة كثيرة اللحم الموافقة للضاجعة واعتقاد أى عقد المؤزر (قوله بوحف) هو الشعر الكثير

وخد أسيل كالوذيلة ناعم * متى يره راء يهل ويسحر
وعيني مهاة في الخميلة مطفل * مكحلة تبغي مراد الجؤذر
وتبسم عن غر شتيت نباته * له اشر كالاقحوان المنور
وتخطو على برديتين غذاهما * سوائل من ذي جمة متحير
من البيض مكسال الضحى بحترية * ثقال متى تنهض الى الشئ تفتر
فلما عرفت البين منها وقبله * جرى سانح للعائف المتطير
شكوت الى بكر وقد حال دونها * منيف متى ينصب له الطرف يحسر
فقلت اشر قال ائتمر أنت مؤيس * ولم يكبروا فوتا فما شئت فامر
فقلت انطلق نتبعهم ان نظرة * اليهم شفاء للفؤاد المضمر
فرحنا وقلنا للغلام اقض حاجة * لنا ثم أدركنا ولا تتغير
سراعا نغم الطيران سمحت لنا * وان يلقنا الركبان لا تتخبر
فلما أضاء الفجر عنا بدا لنا * ذرا النخل والقصر الذي دون عزور
فقلت اعتزل دل الطريق فاننا * متى نرتع رفنا العيون فنشهر
فظلنا لدى العصلاء تلفحنا القبا * وظلت مطايانا بغير معصر
لدن غدوة حتى تحينت منهم * رواحا ولان اليوم للمتهجر
فلما أجزنا الميل من بطن رابغ * بدت نارها قمراء للمتنور
فقلت اقترب من سربهم تلق غفلة * من الركب والبس لبسة المتنكر
فانك لا تعيي اليها مبلغا * وان تلقها دون الرفاق فاجدر
فقالت لاتراب لها ابرزن انني * أظن أبا الخطاب منا بمحضر
قريبا على سمت من القوم نتقي * عيونهم من طائفين وسمر
له اختلجت عيني أظن عشية * وأقبل ظبي سانح كالمبشر
فقلن لها الا بل تمنيت منية * خلوت بها عند الهوى والتذكر
فقالت لهن امشين امانلاقه * كما قلت أو نشفي النفوس فنعذر
وجئت انسياب الايم في الغيل اتقي الـ * ـعيون واخفي الوطء للمتقفر
فلما التقينا رحبت وتبسمت * تبسم مسرور ومن يرض يسرر
فيا طيب لهو ما هناك لهوته * بمستمتع منها ويا حسن منظر

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

الا ليت حظي منك اني كلما * ذكرتك لقاك المليك لناذكرا
فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا * بكم قسم عدل لا مشطا ولا هجرا

(قوله كالوذيلة) هي المرآة (قوله يهل) أي يسر ويفرح (قوله مطفل) أي ذات ولد (قوله بحترية) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق (قوله سانح) يقال سفح الدم أرسله (قوله ولا تتغير) أي لا تمكث (قوله لا تتخبر) أي لا تسأل منهم عن خبر (قوله تلحقنا القبا) هكذا هو بنسخة والقبا نبت وفي نسخة تلفحنا الصبا ولعلها أظهر

لعلك

لعلك تبلين الذى لك عندنا * فقد درين يوما ان احطت به خبرا
لكى تعلمى علما يقينا فتنظرى * ايسرا الاقى فى طلابك ام عسرا
فقالت وصدت انت صب متيم * وفيك لكل الناس مطلب عذرا
ملول لمن يهواك مستطرف الهوى * اخوشهوات تبذل المذق والنزرا
فقلت لها قول امرئ متجالد * وقد بل ماء الشأن من مقلتى نحرا
سلبت هداك الله قلبى فانعمى * عليه وردى اذ ذهبت به قسرا
وقطعت قلبى بالمواعد والمنى * وغصت على قلبى فاونقته اسرا
فما ليلة تمضى على الناس تنجلى * ولم أذرفيها عبرة تخضل النحرا
عليك ولم أشرق بريق ولم أجد * من الحب سورات على كبدى فطرا
ولكن قلبى سيق للحين نحوكم * فجئت فلا يسرا لقيت ولا صبرا

﴿وقال ايضا رحمه الله تعالى﴾

يقول متيق اذشكوت صبابتى * و بين داء من فؤادى مخامر
احقا لئن دار الرباب تباعدت * اوانبت حبل ان قلبك طائر
افق قد افاق العاشقون وفارقوا الشهوى واستمرت بالرجال المرائر
زع القلب واستبق الحياء فانما * تباعد او تدنى الرباب المقادر
فان كنت علقت الرباب فلا تكن * احاديث من يبدو ومن هو حاضر
امت حبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها امثال من لا تعاشر
وهبها كشئ لم يكن اوكنازح * به الدار اومن غيبته المقابر
فان أنت لم تفعل ولست بفاعل * ولا قابل نصحا لمن هو زاجر
فلا تفتضح عينا اتيت الذى ترى * وطاوعت هذا القلب اذ انت سادر
ومازلت حتى استنكر الناس مدخلى * وحتى تراءتنى العيون النواظر

﴿وقال ايضا﴾

قف بالديار عفا من اهلها الاثر * عفى معالمها الارواح والمطر
بالعرصتين فجرى السيل بينهما * الى القرين الى مادونه البسر
تبدو لعينيك منها كلما نظرت * معاهد الحى دوداة ومختصر
وركد حول كاب قد عكفن به * وزينة مائل منه ومنعفر
منازل الحى اقوت بعد ساكنها * امست ترودها الغزلان والبقر
تبدلوا بعدها دارا وغيرها * صرف الزمان وفى تكراره غير
وقفت فيها طويلا كى اسائلها * والدار ليس لها علم ولا خبر

(قوله مستطرف) المستطرف الرجل لا يثبت على صحبة محبه لملله (قوله المذق) يقال مذق الود لم يخلصه (قوله وبين) أى تبين داء فهو لازم (قوله زع) هو من وزع بمعنى كف (قوله فلا تكن أحاديث الخ) أى لا تجعل نفسك مشتهرا بحبها فتكون حديثا لكل أحد (قوله سادر) هو المتحير (قوله الارواح) جمع ريح (قوله دوداة) الدوداة الجلبلة أو الارجوحة

دار التى قادنى حين لرؤيتها * وقد يقود الى الحين الفتى القدر
خود تضىء ظلام البيت صورتها * كما يضىء ظلام الحندس القمر
مجدولة الخلق لم توضع مناكبها * ملء العناق ألوف جيبها عطر
ممكورة الساق مقصوم خلاخلها * فمشبع نشب منها ومنكسر
هيفاء لفاء مصقول عوارضها * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تنكل عن واضح الانياب متسق * عذب المقبل مصقول له أشر
كالمسك شيب بذوب النحل يخلطه * ثلج بصهباء مما عتقت جدر
تلك التى سلبتنى العقل وامتنعت * والغانيات وان واصلننا غدر
قد كنت فى معزل عنها فقيضنى * للحين حين دعانى للشقا النظر
انى ومن أعمل الحجاج خيفته * خوص المطايا وما حجوا وما اعتمروا
لا أصرف الدهر ودى عنك أمنحه * أخرى أواصلها ما أورق الشجر
أنت المنى وحديث النفس خالية * وفى الجميع وأنت السمع والبصر
ياليت من لامنا فى الحب مربه * مما نلاقى وان لم نحصه العشر
حتى يذوق كما ذقنا فيمنعه * مما يلذ حديث النفس والسهر
دست الى رسولا لا تكن فرقا * واحذر وقيت وأمر الحازم الحذر
انى سمعت رجالا من ذوى رحمى * هم العدو بظهر الغيب قد نذروا
ان يقتلوك وقاك القتل قادره * والله جارك مما أجمع النفر
السر يكتمه الاثنان بينهما * وكل سر عدا الاثنين منتشر
والمرء ان هو لم يرقب بصبوته * لمح العيون بسوء الظن يشتهر

وقال أيضا

قل للمليحة قد أبلتنى الذكر * فالدمع كل صباح فيك يبتدر
فليت قلبى وفيه من تعلقكم * ما ليس عندى له عدل ولا خطر
أفاق اذ بخلت هند وما بذلت * ما كنت آمله منها وانتظر
وقد حذرت النوى فى قرب دارهم * فعيل صبرى ولم ينفعنى الحذر
قد قلت اذ لم تكن للقلب ناهية * عنها تسلى ولا للقلب مزدجر
ياليتنى مت اذ لم ألق من كلفى * مفرحا وشفانى نحوها النظر
وشاقنى موقف بالمرو وتبين لها * والشوق يحدثه للعاشق النظر
وقولها للفتاة غير فاحشة * ارائح ممسيا أم باكر عمر
الله جار له اما أقام بنا * وفى الرحيل اذا ما ضمه السفر

(قوله مجدولة) يقال ساق مجدولة وجدلاء حسنة الطى (قوله ممكورة) الممكور مسن سمن الساقين

فبت

فعنت أمشي ولم يقف الاولى سمروا * وصاحبي هندواني به أثر
فلم يرعها وقد نضت مجاسدها * الاسواد وراءا لبيت يستتر
فلطمت وجهها واستنبهت معها * بيضاء آنسة من شأنها الخفر
ماباله حين يأتي أخت منزلنا * وقد رأى كثرة الاعداء اذ حضروا
لشقوة من شقائي أخت غفلتنا * وشؤم جدي وحين ساقه القدر
قالت أردت بذا عمداً فضيحتنا * وصرم حبلي وتحقيق الذي ذكروا
هلا دسست رسولا منك يعلمني * ولم تعجل الى ان يسقط القمر
فقلت داع دعا قلبي فارقه * ولا يتابعني فيكم فينزجر
فبت أسقي عتيق الخمر خالطه * شهد مشار ومسك خالص ذفر
وعنبر الهند والكافور خالطه * قرنفل فوق رقراق له أشر
فبت ألثم فاها ورا ويمنعني * اذا تمايل عنه البرد والخصر
حتى اذا الليل ولى قالتا زمرا * قوما بعيشكما قد نور السحر
فقمت امشي وقامت وهي فاترة * كشارب الخمر بطي مشيه السكر
يسحبن خلفي ذيول الخز آونة * وناعم العصب كيلا يعرف الاثر

﴿وقال ايضا﴾

بنفسي من شفني حبه * ومن حبه باطن ظاهر
ومن لست أصبر عن ذكره * ولا هو عن ذكرنا صابر
وما ان ذكرنا جرى دمعه * ودمعي لذكرى له مائر
ومن أعرف الود في وجهه * ويعرف ودي له الناظر

﴿وقال أيضا﴾

ياصاحبيّ أقلا اللوم واحتسبا * في مستهام رماه الشوق والذكر
ببيضة كمهاة الرمل آنسة * مفتانة الدل ريا الخلق كالقمر
سيفانة فنق جم مرافقها * مثل المهاة تراعي ناعم الزهر
ممكورة الساق غرثان موشحها * حسانة الجيد واللبات والشعر
لودب ذر رويدا فوق قرقرها * لاثر الذر فوق الثوب في البشر
قالت قريبة لما طال بي سقمي * وانكرت بي انتقاص السمع والبصر
ياليتني افتدي ماقد تهيم به * ببعض لحمي وبعض النقص من عمري
قد يعلق القلب حبا ثم يتركه * خوف المقال وخوف الكاشح الاشر
دع ذكرها وتناس الحب تلق به * واصبر وكن كصريع قام من سكر

(قوله مجاسدها) هو جمع مجسد كمنبر ثوب يلي الجسد (قوله الخفر) هو شدة الحياء (قوله أخت) هو منادى مضاف لياء المتكلم (قوله جدي) أي حظي (قوله مشار) يقال شار العسل وأشاره اذا استخرجه من الخلية (قوله ذفر) الذفر شدة ذكاء الريح (قوله مائر) أي جار (قوله فنق) يقال جارية فنق بضمتين منعمة

فقلت قولا مصيبا غير ذى خطل * انى به حبها فى فطنة الفكر
سمعى وطرفى حليفاها على جسدى * فكيف اصبر عن سمعى وعن بصرى
لوتابعانى على ان لا أكلمها * اذا القضيت من أوطارها وطرى
دل الفؤاد عليها بعض نسوتها * ونظرة عرضت كانت من القدر
وقول بكر ألم تلمم لنسألهم * وانظر فلا بأس بالتسليم والنظر
لاأنس موقفنا يوما وموقفها * وتربها بترابانا على خطر
وقولها ودموع العين تسبقها * فى نحرها دين هذا القلب من عمر

(وقال أيضا)

ان الخليط الذى تهوى قد ائتمروا * بالبين ثم أجد البين فابتكروا
بانت بهم غربة عن دارنا قذف * فيها مزار لمحزون بهم عسر
وكنت أكميت خوفا من فراقهم * فأصبحوا بالذى أكميت قد جهروا
بانوا بهركولة فعم مؤزرها * كأنها تحت سجف القبة القمر
هيفاء قباء مصقول عوارضها * عسراء عند التأبى حين تحتمر
تكاد من ثقل الارداف ان نهضت * الى الصلاة بعيد اليسر تنبتر
تجلو بمسواكها غرا مفلجة * كأنما الحوان شافه مطر
قد أرسلوا كى يحيونى فقلت لهم * كيف السلام وقد عدى به القدر
لو أنهم صبروا عمدا فنعرفه * منهم اذا لصبرنا كالذى صبروا
لكنهم زادنا وجدا بهم كلف * ومنزع من رجيع الدمع مبتدر
وانها حلفت بالله جاهدة * وما أهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شئ تسر به * وأعجب العين الا وهو عمر
فذاك أنزلها عندى بمنزلة * ما كان يحتلها من قبلها بشر
وقد عرفت لها اطلال منزلة * بالخيف غيرها الارواح والمطر
هاجت لنا ذكرا منها معارفها * وقد تهيج فؤاد العاشق الذكر

(وقال أيضا)

يا صاحبى قفا نستخبر الدارا * أقوت فهاجت لنا بالنعف أذ كارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه * أدم الظباء به يمشين أسطارا
وقد أرى مرة سربا به حسنا * مثل الجآذر أثيابا وأبكارا

ويروى أثناء وهو جمع ثنى وهى التى ولدت بطنين والاثياب جمع ثيب والبكر التى ولدت بطنا

(قوله خطل) هو الكلام الفاسد (قوله وتربها بترابانا) لعل الترب بمعنى المثيل وترابانا جمع تراب أو واد بين الحفير والمدينة وفى بعض النسخ وتربها بالياء (قوله دين) أى اطلبن ديته من عمر (قوله قذف) أى بعيدة (قوله أكميت) هو بمعنى أخفيت واسترت (قوله بهركولة) هى بوزن برذونة الحسنة الجسم والخلق أو المرتجة الارداف (قوله قباء) أى أى دقيقة الخصر (قوله بالنعف) هو ما انحدر من حزونة الجبل (قوله أذ كارا) فى بعض النسخ تذكارا (قوله أثيابا) فى بعض النسخ بدله لم يمسسن أبكارا

فيهن هند وهند لا شبيه لها * ممن أقام من الجيران أوسارا
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * تخالها في ثياب العصب دينارا
تفتر عن ذي غروب طعمه ضرب * تخاله بردا من مزنة مارا
كان عقدو شاحيها على رشا * يقرو من الروض روض الحزن أثمارا
قامت تهادى وأتراب لها معها * هونا تدافع سيل الزل اذمارا
يمن مورقة الافنان دانية * وفي الخلاء فما يؤنسن ديار
قالت لوأن أبا الخطاب وافقنا * فنلهو اليوم أو ننشدن أشعارا
فلم يرعهن الا العيس طالعة * يحملن بالنعف ركابا وأكوارا
وفارس معه البازي فقلن لها * هاهم أولاء وما أكثرن اكثارا
لما وقفنا وعيبنا ركائبنا * رددن بالعرف بعد الرجع انكارا
قلن انزلوا نعمت دار بقربكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لما ألمت بأصحابي وقد هجعوا * حسبت وسط رحال القوم عطارا
من طيب نشر التي نامتك اذ طرقت * ونفحة المسك والكافور اذ ثارا
فقلت من ذا المحيي وانتبهت له * أم من محدثنا هذا الذي زارا
قالت محب رماه الحب آونة * وهيجته دواعي الحب اذحارا
حلي ازارك سكنى غير صاغرة * ان شئت واجرى محبا بالذي سارا
فقد تجشمت من طول السرى تعبا * وفي الزيارة قد أبلغت أعذارا
ان الكواكب لا يشبهن صورتها * وهن أسوأ منها بعد اخبارا

(وقال عمر أيضا رحمه الله تعالى)

ألم بعفراء ان أصحابك ابتكروا * وسلهم هل لديها اليوم منتظر
واها لعفراء ان دارها قربت * فما أبالي ألام الناس أم عذروا
وان تبن غربة عنا مباقذف * فما تقضي الهوى منا ولا الوطر
خود مهفهفة الأعلى اذا انصرفت * تكاد من ثقل الارداف تنبتر
تفتر عن ذي غروب طعمه عسل * مفلج النبت رفاف له أشر
كان فاها اذا ما جئت طارقها * خمر ببيسان أو ما عتقت جدر
شجت بماء سحاب زل عن رصف * من ماء أزهر لم يخلط به كدر
والعنبر الا كاف المسحوق خالطه * والزنجبيل ورندها جه السحر
حوراء ممكورة الساقين مكنة * لا عيب في خلقها طول ولا قصر
كأنها الشمس وافت يوم أسعدها * أو درة شوفت للبيع أو قمر

(قوله يقرو) أي يتتبع (قوله اذمارا) أي وقت سال (قوله قالت الخ) في نسخة بدله تقول ليت أبا الخطاب الخ (قوله أو ننشدن) في نسخة أو ينشدنا (قوله هاهم الخ) في نسخة بدله من هؤلاء وما أكبرنه اكبارا (قوله وعيبنا) في نسخة وربعنا (قوله مكنة) هي الشابة الغضة

تقول اذا أيقنت أني مفارقها * ياليتني مت قبل اليوم ياعمر

(وقال عمر أيضا)

ياليتني قد أجزت الحبل نحوكم * حبل المعرف أوجاوزت ذا عشر
ان الثواء بأرض لا أراك بها * فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وماملت ولكن زاد حبكم * وما ذكرت تلك الاظلت كالسدر
أذري الدموع كذي سقم يخامره * ومايخامرمن سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم * ياأشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان أمشي مقابله * حبا لرؤيته من أشبهت في الصور

(وقال أيضا)

لمن الديار كانهن سطور * تسدي معالمها الصبا وتنير
لعبت بها الارواح بعد أنيسها * نكباء تطرد السفا ودبور
دار لهند اذ تهيم بذكرها * واذا الشباب المستعار نضير
اذ تستبيك بجيد أدم شادن * درع لي لباته وشذور
تلك التي سبت الفؤاد فأصبحت * والقلب رهن عندها مأسور
لودب ذر فوق ضاحي جلدها * لابان من آثارهن حدور
غراء واضحة الجبين كانها * قمر بدا للناظرين منير
جم العظام لطيفة احشاؤها * والمسك من أردانها منثور
تفتر عن مثل الاقاحي شاقها * هزم أجش من السماك مطير
ولها أثيث كالكروم مذيل * حسن الغدائر حالك مضفور
ومخضب رخص البنان كانه * عنم ومنتفخ النطاق وثير
قالت ودمع العين يجري واكفا * كالدر يسبل مرة ويغور
بالله زرنا ان أردت وصالنا * واحذر اناسا كلهم مأمور
أن يأخذوك فكن فتى ذا فطنة * ان الكريم لدى الحذار صبور

(وقال أيضا)

يقولون لي أقصر ولست بمقصر * وحبك ياسكن الذي يحسم الصبرا
على الهائم المشغوف بالوصل مادعا * حمام على أفنان دوحته وترا
ثلاث حمامات وقوع اذا دعا * رددن اليه الحزن اذ هيج الهدرا
بصوت حزين مشكل متوجع * ونفس مريض القلب أورثته ذكرا
بكل كعاب طفلة غير جثة * وتمشي الهوينا ماتجاوزه فترا

(قوله كالسدر) بفتح ثم كسر المتحير (قوله ومايخامر) في نسخة وما يخامرني سقم (قوله جم العظام) أي كثر لحمها (قوله رخص البنان) يقال أصابع رخصة بالفتح والسكون غير يابسة (قوله وثير) هو كثير اللحم (قوله طفلة) أي ناعمة

وظلت تهادى ثم تمشى تأودا * وتشكو مرارا من قوائمها فترا
اذا مادعت بالمرط كيما تلفه * على الخصر أبدت من روادفها فجرا
لعمرى لقد كان الفؤاد مسلما * صحيحا فأمسى لا يطيق لها هجرا
فجازى ودودا كان قبلك فى الهوى * دلولا فقد أورثته السقم والاسرا
أفى الحق اذ حكمتمو فحكمتمو * صوابا فما أخطأتم الظلم والكفرا

(وقال أيضا)

أأقام أمس خليطنا أم سارا * سائل بعمرك أى ذاك اختارا
وأخال أن نواهم قذافة * كانت معاودة الفراق مرارا
قال الرسول وقد تحدروا كف * فكففت منه مسبلا مدرارا
ان سرفشيعنا وليس بنازع * لوشد فوق مطيه الا كوارا
فى حاجة جهد الصبابة قادها * وبما يوافق للهوى الاقدارا
قامت تراءى بالصفاح كانما * عمدا تريد لنا بذاك ضرارا
فبدت ترائب من ربيب شادن * ذكر المقيل الى الكناس فصارا
وجلت عشية بطن مكة اذ بدت * وجها يضىء بياضه الاستارا
كالشمس تعجب من رأى ويزينها * حسب أغر اذا تريد فخارا
سقيت بوجهك كل أرض جبتها * وبمثل وجهك استقى الامطارا
لو يبصر الثقف البصير جبينها * وصفاء خدها العتيق لحارا
وارى جمالك فوق كل جميلة * وجمال وجهك يخطف الابصارا
انى رأيتك غادة خمصانة * ريا الروادف لذة مبشارا
محطوطة المتنين أكمل خلقها * مثل السبيكة بضة معطارا
تشفى الضجيع ببارد ذى رونق * لو كان فى غلس الظلام أنارا
فسقتك بشرة عنبرا وقرنفلا * والزنجبيل وخلط ذاك عقارا
والذوب من عسل الشراة كانما * غصب الامير بتيعة المشتارا
وكان نطفة بارد وطبرزدا * ومدامة قد عتقت أعصارا
تجرى على أنياب بشرة كلما * طرقت ولا تدرى بذاك غرارا
يروى به الظمآن حين يشوفه * وكذا المقبل باردا محمارا
ويفوز من هى فى الشتاء شعاره * أكرم بها دون اللحاف شعارا
جودى لمحزون ذهبت بعقله * لم يقض منك بشيرة الاوطارا
واذا ذهبت أسوم قلبى خطة * من هجرها ألفيته خوارا

(قوله تأودا) التأود الانعطاف (قوله بنازع) هو المشتاق (قوله الثقف) هو الفطن الخفيف وفى نسخة الشنف (قوله محطوطة المتنين) المتنان جانب الظهر (قوله بضة) البض الرخص الجسد الرقيق الجلد

واغرورقت عيناى حين أسومها * والقلب هاج لذكرها استعبارا
فبتلك أهذى ماحييت صبابة * و بها الغداة أشيب الاشعارا
من ذا يواصل ان صرمت حبالنا * أم من نحدث بعدك الاسرارا

(وقال أيضا)

نعم الفؤاد مزارها محظور * بعد الصفاء و بينها مهجور
لج البعاد بها وشط ركبها * نائى المحل من الصديق غيور
حذر قليل النوم ذوقاذورة * فطن بالباب الرجال بصير
لم ينسنى ماقد لقيت ونأيها * عنى وأشغال عدت وأمور
مشى وليدتها الى وقدنا * من فرقتى يوم الفراق بكور
ومفيض عبرتها وموى كفها * ورداء عصب بيننا منشور
ان أرج رحلتك الغداة الى غد * و ثواء يوم ان ثويت يسير
لما رآنى صاحباى كاننى * تبل بها أو مورع مقمور
وتبينا ان الثواء لبانة * منى وجسمهما على كبير
قالا أتقعد أو نروح وماتشا * تفعل وأنت بان تطاع جدير
ان كنت ترجوأن تلاقى حاجة * فامكث فأنت على الثواء أمير
فأتيتها والليل أدهم مرسل * وعليه من سدف الظلام ستور
رحبت حين لقيتها فتبسمت * وكذا كم ما يفعل المحبور
وتضوع المسك الذكى وعنبر * من جيبها قد شابه كافور
كالكمثل الخمر كان مزاجها * بالماء لاترنق ولاتكدير
فلئن تغير ماعهدت وأصبحت * صدفت فلابذل ولاميسور
كيما تساعف باللقاء ولبها * فرح بقرب مزارنا مسرور
اذ لاتغيرها الوشاة فودها * صاف تراسل مرة وتزور
لاتأمنن الدهر انثى بعدها * انى لامن غدرهن نذير
بعد الذى أعطتك من أيمانها * مالايطيق من العهود ثبير
فاذا وذلك كان ظل سحابة * نفحت به فى المعصرات دبور

(وقال عمر أيضا)

أمن آل زينب جد البكور * نعم فلاى هواها تصير
اللغور أم أنجدت دارها * وكانت قديما بعهدى تغور
هى الشمس تسرى على بغلة * وماخلت شمسا بليل تسير

(قوله ذوقاذورة) يقال رجل ذو قاذورة اذا كان لايخالط الناس لسوء خلقه (قوله تبل) يقال تبله ذهب بعقله (قوله مقمور) بمعنى مغلوب فى القمار (قوله لبانة) اللبانة بالضم الحاجة من غير فاقة بل من همة (قوله صدفت) هو بمعنى أعرضت

وما أنس لا أنس من قولها * غداة منى اذ أجد المسير
ألم ترا نك مستشهد * وان عدوك حولي كثير
فان جئت فأت على بغلة * فليس يواتي الخفاء البعير
فانك عندي فيما اشتهيت * حتى تفارق رحلي أمير
نظرت بخيف منى نظرة * اليها فكاد فؤادي يطير

(وقال أيضا)

أبهجر يودع الاجوار * أم مساء أم قصر ذاك ابتكار
قربتني الى قريبة عيني * يوم ذي الشري والهوى المستعار
ودواعي الهوى وقاب اذا لج * لجوج فما يكاد يصار
قمرته فؤاده اخت ريم * ذات دل خريدة معطار
طفلة وعثة الروادف خود * كمهاة انساب عنها الصوار
حرة الخد خدلة الساق مهضو * مة كشح يضيق عنها الشعار
نظرت حين وازن الركب بالنخل * ظلاما ودونها الاستار
ودعاني ما قال فيها عتيق * وهو بالحسن عالم بيطار
قول نسو انها اذا احفل النسوان * في مجالس وقل الاماروا
انها عفة عن الخلق الوا * ضع والطعمة التي هي عار
نعتوها فاحسنوا النعت حتى * كدت من حسن نعتهم استطار
فثنائي عليك خير ثناء * ان تقربت أو نأت بك دار
وبك الهم ما مشيت صحيحا * وسواري الاحلام والاشعار
أنتم همنا وكبر منانا * وأحاديثنا وان لم تزاروا
وأرى اليوم ان نأيت طويلا * والليالي اذا دنوت قصار
لم يقارب جمالها حسن شيء * غير شمس الضحى عليها نهار
ولوأ في خشيت أوخفت قتلا * غير ان ليس تدفع الاقدار
لاتقيت التي بها يفتن النا * س ولكن لكل شيء قدار
فلنفسي أحق باللوم عمدا * حيثما كنت يوم لف الجمار

(وقال أيضا)

ما شجاك الغداة من رسم دار * دارس الربع مثل وحي السطار
بدل الربع بعد نعم نعاما * وظباء يخدن كالامهار
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * فثنى الركب كل حرف خيار

(قوله فيما اشتهيت) هو متعلق بقوله أمير وهو خبر ان (قوله وعثة الروادف) يقال امرأة وعثة أي سمينة (قوله الصوار) هو كـكتاب وغراب القطيع من البقر (قوله وازن) لعله بمعنى قابله وحاذاه (قوله حفل) هو بمعنى اجتمع (قوله يخدن) هو مشي النعام (قوله عجت) يقال عاج عوجا ومعاجا بمعنى وقف ورجع وعطف رأس البعير بالزمام

ثم قالوا اربعن عليك وقض الشيوم بعض الهموم والاوطار
عـز شيئ ان يقضي اليوم حاجا * بوقوف منـاء على الاكوار
ان تكن دار آل نـعـم قواء * خاليا جوهـا من الاجـوار
فلقـد مارأيت فيها مهـاة * في جـوار وانس أبكار
ذكرتني الديار نعـما واترا * باحسانا نواعمـا كالصـوار
آنسات مثل التمـاثيل لعسا * مع خـود خريدة معطار
ومقاما قد قتـه مع نـعم * وحديثا مثل الجنا المشتار
تتقي العين تحت عين نجوم * و بلها في دجى الدجنـة سار
وا كتننا بردين من جيد العصـب * معا بين مطـرف وشـعار
بت في نعـمة و بات وسادي * معصما بـين دملج وسـوار
ثم ان الصـباح لاح ولاحت * أنجم الصبح مثل جذع العذار
فنهضنا نمشي نعـفي برودا * ومروطـا وهنا علـى الآثار
* و تولى نواعـم خفرات * يتهـادين كالظباء السوارى
مثقلات بز جـيبي بدر سعود * وهي في الصبح مثل شمس النهار
(وقال أيضا)
تقول وعيـنها تذرى دموعا * لها نسق على الخـدين تجرى
ألست أقر من يمشي لعيـني * وأنت الهم في الدنيا وذكرى
أمالك حاجـة فيمـا لدينـا * تكن لك عندنا حقا فأدرى
أمن سخط على صددت عني * حملت جنازتي وشهدت قبرى
أشـهرا كله الاثـلاثا * أقمت على مصارمتي وهجرى
(وقال)
كتبت تعتب الرباب وقالت * قـد أتانا ما قلت في الاشـعار
سادرا عامـدا تشـهر باسمي * كى يبوح الوشـاة بالاسرار
فاعتزلنا فان تراجـع وصـلا * ما أضـاءت نجوم ليـل لسار
قلت لا تصرمي لتكثير واش * كاذب في الحديث والاخبار
لم نبح عنـده بسر ولكـن * كـذب ما أتاك والجبار
لا تطيـعي فانـني لم أطعـه * أنت أهوى الاحباب والاجوار
(وقال أيضا)
نام صحبي و بات نومي عسيرا * أرقب النجم موهنا ان يغورا

(قوله لعسا) جمع لعساء واللعس بالتحريك سواد مستحسن في الشفة
(قوله وا كتننا) أي اتخذنا البردين كالكن

ان تذكرت قول هند لترببـها ورحنا نيمم التحميرا
قلن بالله للفتى عج قليلا * ليس ان عجت العتاب كثيرا
فالتقينا فرحبت ثم قالت * حلت عن عهدنا وكنت جديرا
أن تردالواشين فينا كما أعـ * ـصي اذاماد كرت عندي أميرا
قلت أنت المنى وكبر هوانا * فاعذري يا خليلتي معذورا
وتذكرت قولهـا لى لدى الميـ * ـل وكفت دموعها ان تمورا
أسأل الله عالم الغيب ان تر * جع يا صب سالما مأجورا
ان تكن ليلتي بنعمان طالت * فبما قد يكون ليلى قصيرا
ياخليلي لا تقيما ببصرى * وحفير فما أحب حفيرا
فاذا ما مررتما بحفير * فاقلا بها الثواء وسيرا
ياخليلي هجرا تهجيرا * ثم روحا واحكما لى المسيرا
ياخليلي ماتشيران اني * فاعل ما أمرتما فاشيرا
ضربا الأمر ساعة ثم قالا * قد رضيناك ما اصطحبنا أميرا
ان خطبا على حقا يسيرا * ان أرى منكما بعيرا حسيرا
انما قصرنا وان حسر السيـ * ـر بعيرا ان نستجد بعيرا

(وقال أيضا)

راح صحبي ولم أحي النوارا * وقليل لو عرجوا أن تزارا
ثم اماسيرون من آخر الليـ * ـل واما يعجلون ابتكارا
ولقد قلت حضرة البين اذ جـ * ـد رحيل وخفت ان استطارا
لخليل يهوى هوانا موات * كان لى عند مثلها انظارا
ياخليل اربعن على وعينا * ى من الحزن تهملان ابتدارا
ههنا فاحبس البعيرين واحذر * رائدات العيون أن تستنارا
انني زائر قريبة قد يعـ * ـلم ربي أن لا أطيق اصطبارا
قال فافعل لا يمنعنك مكاني * من حديث تقضي به الاوطارا
والتمس ناصحا قريبا من الور * د بجس الحديث والاخبارا
فبعثنا مجربا ساكن الريـ * ـح خفيفا معاودا بيطارا
فأتاها فقال ميعادك السر * ح اذا الليل سد الاستارا
فمكثنا حتى اذا فقد الصو * ت دجا المظلم البهيم فحارا
قلت لما بدت لصحبي اني * أرتجي عندها لدينى يسارا

(قوله حسيرا) يقال حسر البعير اذا ساقه حتى أعياه (قوله نظارا) هو كشداد سهم حديد الفؤاد (قوله اربعن على) هو بمعنى ارفق

ثم أقبلت رافع الذيل أخفي الـ * ـوطء آخشي العيون والنظارا
فالتقينا فرحبت حـين سلمـ * ـت وكفت دمعا من العين مارا
ثم قالت عند العتاب رأينا * فيـك عنا تجلدا وازورارا
قلت كلا لاه ابن عمك بل خفـ * ـنا امـورا كانها اغمـارا
فجعلنا الصـدود لما خشينا * قالة الناس بيننا أستارا
وركبنا حالا لنكذب عنـا * قول من كان بالبنان أشارا
واقتصرت الحديث دون الذي قد * كان من قبل يعلم الاسرارا
ليس كالعهد اذ عهدت ولكن * أوقد الناس بالاحاديث نارا
ما أبالي اذا النـوى قربتكم * فدنوتم من حل أو كان سارا
فالليالي اذا نأيت طـوال * وأراهـا اذا دنوت قصـارا
فعرفت القبول منها لعذري * اذ رأتني منها أريد اعتذارا
ثم قالت وسامحت بعد منع * وأرتني كفا تزين السـوارا
فتناولتها فمالت كغصـن * حركته ريح عليه فـارا
وأذاقت بعد العلاج لذيذا * كجنى النحل شاب صرفا عقارا
ثم كانت دون اللحاف لمشغو * ف معنى بها صبو باشعـارا
واشتكت شدة الازار من البهـ * ـر والقت عنها الذي الخمـارا
حبـذا رجعها اليها يديها * في يدي درعها تحل الازارا
ثم قالت و بان ضـوء من الصـبح منـير للناظرين أنارا
يا ابن عمي فـدتك نفسي اني * أتـقي كاشحا اذا قال جارا

(وقال أيضا)

لمن الديار رسومها قفر * لعبت بها الارواح والقطر
وخلالها من بعد ساكنها * حجج خلون ثمان او عشر
لأسيلة الخـدين واضحة * يعشي بسنة وجهها البدر
درم مرافقها ومـئزرها * لا عاج تفـل ولا صفر
والزعفران عـلى ترائبها * شرق به اللبات والنحـر
وزبرجد ومن الجمان به * سلس النظام كأنه جمـر
و بدائد المـرجان في قرن * والدر والياقوت والشذر

(وقال عمر أيضا)

أنس قادني الى البـين حـتى * صادفتنا عشية بالجمار

(قوله سارا) في بعض النسخ هنا زيادة بعـد قوله فلذاك الاعراض عنه وما آثر قلـبي عليـك أخرى اختيارا
(قوله من البهر) هو بالضم بمعنى شـدة الحب أو الملء ولعله أحسن
(قوله درم) يقال درم الساق كفرح استـوى ودرم الـكعب أو العظم واراه اللحم

قال لى انتظر وليتنى لم أطعه * وبلى لست سابقا مقدارى
فبدا لى تحت السجوف شعاع * كاد يعشى شعاع شمس النهار

(وقال أيضا)

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فأى الاشياء تنتظر
وقفت فى رسمها أسائله * والدمع مثل الجمان منحدر
لا يرجع الرسم بالبيان وهل * يفقه رجعاه حين يستخبر
قد ذكرتنى الديار اذ درست * والشوق مما تهيجه الذكر
لا انس طول الحياة ما بقيت * اطيبة روضة لها شجر
ممشى رسول الى يخبرنى * عنهم عشيا ببعض ما ائتمروا
أو مجلس النسوة الثلاث لدى الـخيمات حتى تبلج السحر
ثم انطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال ليلنا وطر
فيهن هند والهم ذكرتها * تلك التى لا يرى لها خطر
قباء ان أقبلت مبتلة * والبوص منها كالقور منعفر
غراء فى غرة الشباب من الـحور اللواتى يزينها الخفر
تفتر عن بارد مقبله * مفلج واضح له أشر
وقولها للفتاة اذ أفد الـبين أغاد أم رائح عمر
عجلان لم يقض بعد حاجته * الا تانى يوما فينتظر
الله جار له اذا نزحت * داربه أو بداله سفر
رأيتها مرة ونسوتها * كأنها من شعاعها القمر
يمشين فى الخز والمراجل ان * يعرف آثارهن مقتفر
يدنين من خشية العيون على * مثل المصابيح زانها الخمر

(وقال أيضا)

أعرفت يوم لوى سويقة دارا * هاجت عليك رسومها استعبارا
وذكرت هندا فاشتكيت صبابة * ولولا تكفكف دمع عينك مارا
وذكرتها حوراء لينة المطا * مثل المهاة خريدة معطارا
واذا تنازعك الحديث تطرفت * أنف الحديث ولم ترد اكثارا
واذا نظرت الى مناكب حسنها * كملت وزدت بحسنها استهتارا
ان العواذل قد يكرن يلمننى * وحسبت أكثر لومهن ضرارا
وزعمن أن وصال عبدة عائد * عارا على وليس ذلك عارا

(قوله قباء) لعله بمعنى كثيرة الشحم (قوله مبتلة) هى كمعظمة الجميلة كانه بتل حسنها على أعضائها أى قطع أو التى لم يركب بعض لحمها بعضا (قوله البوص) هو اللون أو العجيزة ولعله أنسب والقور هو القطن (قوله الخمر) هو جمع خمار (قوله المطا) هو هنا بمعنى الظهر

والنفس يمنعها الحياء فترعوى * وتكاد تغلبنى اليك مرارا
مابذ كراسمك فى حديث عارض * الا استخف له الفؤاد فطارا
هل فى هوى رجل جناح زائر * جهرا أحب خريدة معطارا
أسف عليك بهم حين قتلته * وسلبته لب الفؤاد جهارا

(وقال أيضا)

يامن لقلب متيم كلف * يهذى بخود مريضة النظر
تمشى الهوينا اذا مشت فضلا * وهى كمثل العلوج فى الشجر
مازال طرفى يحار اذ برزت * حتى التقينا ليلا على قدر
أبصرتها ليلة ونسوتها * يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا * يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا * وفزن رسلا بالدل والخفر
ينصتن يوما لها اذا نطقت * كيما يفضلنها على البشر
قالت لترب لها ملاطفة * لتفسدن الطواف فى عمر
قالت تصدى له ليبصرنا * ثم اغمزيه ياأخت فى خفر
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت تسعى على أثرى
من يسق بعد المنام ريقتها * يسق بمسك وبارد خصر
حوراء ممكورة محببة * عشراء الشكل عند مجتمر

(وقال عمر أيضا)

قد هاج حزنى وعادنى ذكرى * يوم التقينا عشية النفر
بالفج من نحو دار عقبة والـ * ـحج سريع الطواف والصدر
اذ كدت لولا الحيا يورعنى * ابدى الذى قد كتمت بالنظر
كأن ثوبا لما التقى الركب تد * نيه عليها بشف عن قمر
تلين حتى يقول قد خدعت * من لم يكن بالنساء ذا خبر
حتى اذا ما التمست غرتها * كانت نوارا قليلة الغرر
قالت لترب لها منعمة * كالريم يقرو نواعم الشجر
هل من رسول يكمى حوائجنا * بحاجة تشتهى الى عمر
فجاءنى ناصح أخو لطف * فقال فى خفية وفى ستر
تقول ان لم نزرك من حذر الـ * ـكاشح والحاسدين لم تزر
لما أتانى خرجت فى لطف * بقاطع الشفرتين ذى أثر

*(وقال

(قوله يهذى) أى يتكلم بغير معقول لمرض أو غيره (قوله فضلا) فى نسخة قطفا (قوله حتى الخ) فى نسخة بدله بدله حتى رأيت النقصان فى بصرى ما ان طمعنا ولا طمعت بها حتى التقينا ليلا على قدر (قوله خرائد) فى نسخة نواعم (قوله ملاطفة) فى نسخة تلاطفها وفى أخرى تحدثها (قوله اسبطرت) أى مشت مشية فيها تبختر (قوله عشراء) العشراء من النوق التى مضى لحملها عشرة أشهر أو هى كالنفساء من النساء (قوله نوارا) يقال نارت نورا ونوارا بالكسر والفتح نفرت من الريبة (قوله يكمى) يقال كمى شهادته كرمى كتمها

(وقال أيضا)

لمن طلل موحش أقفرا * فأصبح معروفه منكرا
ولو أنه يستطيع الجوا * ب لاخبر اذ سيل أن يخبرا
ولكنه غيرته الصبا * فأمست معالمه دثرا
وكل مسف له هيدب * اذا ماحدا رعده أمطرا
وقد كنت ألقى به شادنا * قطوف الخطا ناعما أحورا
اسيل المحيا هضيم الحشى * كشمس الضحى واضحا أزهرا
أقول لمن لام فى حبها * أرى لك فى الرأى أن تقصرا
فلست مطاعا فلا تلحنى * ولست بأهل لان تهجرا
فكم من أخ لام فى حبها * فاقصر من قبل ان أقصرا

(وقال أيضا)

آذنت هند ببين مبتكر * وحذرت البين منها فاسمر
أرسلت هند الينا ناصحا * بيننا ابت حبيبا قد حضر
فاعلمى أن محبا زائر * حين تخفى العين عنه والبصر
قلت أهلا بكم من زائر * أورث القلب عناء وذكر
فتأهبت لها فى خفية * حين مال الليل واجتن القمر
بينما انظرها فى مجلس * اذ رمانى الليل منه بسكر
لم يرعنى بعدا خذى هجعة * غير ريح المسك منها والقطر
قلت من هذا فقالت هكذا * أنا من جشمته طول السهر
ما أنا والحب قد أبلغنى * كان هذا بقضاء وقدر
ليت انى لم أكن علقتكم * كل يوم أنا منكم فى عبر
كلما توعدنى تخلفنى * ثم تأتى حين تأتى بعذر
سخنت عينى لئن عدت لها * لتمدن بحبل منبتر
عمرك الله أما ترحمنى * أم لنا قلبك أقسى من حجر
قلت لما فرغت من قولها * ودموعى كالجمان المنحدر
أنت يا قرة عينى فاعلمى * عند نفسى عدل سمعى و بصر
فاتركى عنك ملامى واعذرى * واتركى قول أخ الافك الاشر
فاذا قتنى لذيذ اخلته * ذوب نحل شيب بالماء الخصر
ومدام عتقت فى بابل * مثل عين الديك أو خمر عذر

(قوله دثرا) الدثور الدروس والهلاك (قوله مسف) يقال سفت الريح التراب تسفيه ذرته وحملته (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى (قوله سخنت عينى) سخنة العين بالضم نقيض قرتها يقال أسخن الله عينه و بعينه أبكاه

فتقضت ليلتي في نعـمة * مرة ألثمها غـير حصر
وافـري مرطها عن مخطف * ضامر الاحشاء نعم المـؤتزر
فلهونا ليلنا حتى اذا * طرب الديك وهاج المدكر
حركتني ثم قالت جزعا * ودموع العين منها تبتدر
قم صفي النفس لا تفضحني * قد بدا الصبح ودابر السحر
فتدأوت في ثلاث خرد * كدمى الرهبان أو عين البقر
لست أنسى قولها ما هدهدت * ذات طوق فوق غصن من عشر
حين صممت على ما كرهت * هكذا يفعل من كان غدر

(وقال أيضا)

أتاني كتاب لم ير الناس مثله * أمد بكافور ومسك وعنبر
كتاب بمسك حالك و بصفرة * ومسك صهابي بعل بمجمر
و قرطاسه قهوية ور باطه * بعقد من الياقوت صاف وجوهر
على تبرة مسبوكة هي طينه * وفي نقشه تفديك نفسي ومعشري
وفي جوفه مني اليك تحية * فقد طال تهيامي بكم وتذكري
وعنوانه من مستهام فؤاده * الى هائم صب من الوجد مسعر

(وقال أيضا)

هيج القلب مغان وصير * دارسات قد علاهن الشجر
ورياح الصيف قد اذرت بها * تنسج الترب فنونا والمطر
ظلت فيها ذات يوم واقفا * اسأل المنزل هل فيه خبر
للتي قالت لأتراب لها * قطف فيهن انس وخفر
اذ تمشين بجو مونق * نير النبت تغشاه الزهر
بدمات سهلة زينها * يوم غيم لم يخالطه قتر
قد خلونا فتمنين بنا * اذخلونا اليوم نبدي ما نسر
فعرفن الشوق في مقلتها * وحباب الشوق يبديه النظر
قلن يسترضينها منيتنا * لو أتانا اليوم في سر عمر
بينما يذكرنني أبصرنني * دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم * قد عرفناه وهل يخفى القمر
ذا حبيب لم يعرج دوننا * ساقه الحين الينا والقدر
فاتانا حين القى بركه * جمل الليل عليه واسبطر

(قوله حصر) اي أي غير ضيق الصدر (قوله مخطف) بالضم ما انطوى من البطن (قوله كدمى الرهبان) جمع دمية وهي الصورة المنقشة من الرخام أو غيره (قوله بمسك) في نسخة بسلك (قوله في جوفه) في نسخة بدله صدره (قوله وصير) جمع صيرة وهي الارض ذات الحصباء (قوله بجو) الجو الارض الخضراء والنبات الضارب الى السواد لشدة خضرته (قوله بدمات) دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان (قوله قلن) في نسخة بدله قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها قد الخ

ورضاب المسك من أثوابه * مرمر الماء عليه فنضر
قد أتانا ما تمنينا وقد * غيب الابرام عنا والقدر

(وقال أيضا)

ما كنت أشهر الا مذ عرفتكم * ان المضاجع تمسى تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لى سببا * ان علق القلب قلبا يشبه الحجرا
قد لمت قلبي وأعياني بواحدة * فقال لى لا تلمني وارفع القدرا
انى اكره الطرف يحسر دون غيركم * ولست أحسن الا نحوك النظرا
قالوا صبوت فلم أكذب مقالتهم * وليس ينسى الصبا ان واله كبرا

(وقال أيضا)

هاج حزن القلب منها طائف * وهموم حاضرات وذكر
ومقال الخود لما واجهت * جهة الركب وعيناها درر
يا أبا الخطاب ما جشمتنا * جمة فيها عناء وسهر
بعد برالله الا نظرة * منكم ليس لها عندى خطر
قلت ما جشمتنا من حبكم * يا ابنة الخير بن أدهى وأمر
ولقد زاد فؤادى حزنا * قولها لى ارع سرى يا عمر
قلت أنت الشئ يرعى سره * ويواتى فى هواه ويسر

(وقال أيضا)

يا عمر حم فراقكم عمرا * وعدلت عنا النأى والهجرا
احدى بنى أود كلفت بها * حملت بلا ترة لنا وترا
والله ما أحببت حبكم * لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ما ان أقيم لحاجة عرضت * الا الا بلى فيكم عذرا
وترى لها دلا اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجنى من الـ * ـقنوان لا كثرا ولا نزرا
بالخيف منزلها ومسكنها * وتحل مكة ان شتت قصرا
من أجلها حبست ركائبنا * شهرا تحرم بعده شهرا

(وقال أيضا)

ضاق الغداة بحاجتى صدرى * ويئست بعد تقارب الامرى
وذكرت فاطمة التى علقت * غرضا في الحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها * جم العظام لطيفة الخصر

(قوله مرمر الماء) أى جعله يمر على وجه الارض (قوله ما كنت أشهر) هكذا هو فى النسخ بالهاء ولعله أشعر بالعين أى ما كنت أعرف ان مضجع الانسان يمسى منبتا للابر جمع ابرة الاوقت معرفتكم كناية عن عدم نومه (قوله وذكر) جمع ذكرى (قوله يا عمر) هو مرخم عمرة (قوله حم فراقكم) أى أتى له بالحمى (قوله صعر) الصعر لعله هنا الميلان (قوله ويئست) بنسخة بدله وأيت بعد تقارب أمرى

وكان فاها بعد مارقدت * تجري عليه سلافة الخمر
شرقا بذوب الشهد يخلطه * بالزنجبيل وفارة التمر
عرضت لنا بالخيف في بقر * تقرو الكباث وناضر السدر
وجلت أسيلا يوم ذي خشب * ريان مثل فجاءة البدر
فسبت فؤادي اذ عرضت لها * يوم الرحيل بساحة القصر
بمزين ردع العبير به * حسن الترائب واضح النحر
وبعين آدم شادن خرق * يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها حزقا * خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعد تجلد * فانهلتا جزعا على الصدر
أرق الحبيب الى الحبيب لوانها * عذرت بذلك أول العذر
ولقد عصيت ذوي القرابة فيكم * طرا وأهل الود والصهر
حتى مقالهم اذا اجتمعوا * أجننت أم ذا داخل السحر
فأجبت مهلا بعض عذلكم * لا بل منيت ولم أنل وترى
بيدي ضعيف البطش معتجر * فرمى ولم آخذه حذرى

(وقال أيضا)

ذكر الرباب وكان قد هجرا * ذكرى فريسة أحدثت نظرا
ولها بأعلى الخيف منزلة * هاجت له شوقا فما صبرا
والبرد بين الحلتين به * تجتن ممن طاف أونظرا
قالت لتربيها بعمركما * هل تطمعان بان نرى عمرا
اني كان النفس موجسة * ولذاك أطمع انه حضرا
فأجابتاها في مهازلة * وأسرتا من قولها سخرا
اما لعمرك ما نخاف وما * نرجو زيارة زائر ظهرا
لو كان يأتينا مجاهرة * فمن ترين اذا القد شهرا
قالت لها الصغرى وقد حلفت * بالله لا يأتيكما شهرا
فتنفست صعدا لحلفتها * وهوت فشقت جيبها قطرا
وجرت ماآقيها بأدمعها * جزعا وقالت حب من ذكرا
يارب اني قد شغفت به * أعقب فؤادي منهم صبرا
بينا تحاورهن قت الى * اقفائهن لاسمع الحورا
فأراب احداهن فالتفتت * وطئ فلما أثبتت نظرا

(قوله وفارة التمر) هكذا بهذ الرسم في النسخ ولعله فثرة التمر وهو شئ يصنع من تمر للنفساء (قوله وبعين) في أخرى بدله وبجيد (قوله بعد تجلد) في نسخة بدله بعده وانهل مدمعها على الصدر * ولعل هذا أولى اذ هذا البيت والبيتان بعده ليس من بحر القصيدة (قوله ولقد عصيت) في أخرى بدله ولقد عصيت ذوي أقاربها طرا وأهل الودق الصهر (قوله حتى الخ) بدله لقد قالوا وما كذبوا * اجننت أم بك داخل السحر

قالت لهن أخو مجاهرة * قد جاء نايمشي وما استترا
فيهن خود دلست ناسها * حتى تجاوز حفرتى حفرا

(وقال أيضا)

ردوا التحية أيها السفر * وقفوا فان وقوفكم أجر
ماذا عليكم فى وقوفكم * ريث السؤال سقاكم القطر
بالله ربكم أمالكم * بالمشعرين وأهله خبر
أوما أتاكم بالمحصب من منى * من أم عمرو وتربها ذكر
مكية هام الفؤاد بها * نسى العزاء فماله صبر
مرتجة الردفين بهنكة * رود الشباب كأنها قمر
قدرت له حينا لتقتله * ولكل ما هو كائن قدر
الشهر مثل اليوم ان رضيت * واليوم ان غضبت به شهر
حوراء آنسة مقبلها * عذب كأن مذاقه خمر
والعنبر المسحوق خالطه * وقرنفل يأتى به النشر
واذا تراءت فى الظلام جلت * دجن الظلام كأنها بدر
وتنو فتصرعها عجيزتها * ممشى الضعيف يؤده البهر
وكأن ضوء الشمس تحت قناعها * أومزنة أدنى بها القطر
نظرت اليك بعين مغزلة * حوراء خالط طرفها فتر
وكأن مسطها على رشأ * مرتاده الغيطان والخمر

(وقال)

ألا ياهند قد زودت قلبى * جوى حزن تضمنه الضمير
اذا ماغبت كاد اليك قلبى * فدتك النفس من شوق يطير
يطول اليوم فيه لا أراكم * ويومى عند روًيتكم قصير
وقد أقرحت بالهجران قلبى * وهجرك فاعلمى أمر كبير
فديتك أطلقى حبلى وجودى * فان الله ذو عفو غفور

(وقال أيضا)

ياخليلى هاجنى الذكر * وحمول الحى اذ صدروا
ظعنوا كأن ظعنهم * مونع القنوان أوعشر
بالتى قد كنت آملها * ففؤادى موجع حذر
ظبية من وحش ذى بقر * شأنها الغيطان والغدر

(قوله السفر) يقال قوم سفر وسفار ذووسفر (قوله ريث السؤال) الريث والمقدار (قوله بهنكة) هكذا بالنسخ ولعله بهكنة بتقديم الكاف على النون ومعناه الشابة الغضة وأمامافى النسخ فلم نجده فى كتب اللغة التى بأيدينا (قوله وتنو) أى تقوم ببطء

رخصة حوراء ناعمة * طفلة كأنها قمر
لو سقى الاموات ريقتها * بعد كاس الموت لانتشروا
ويكاد الجل من غصص * حين تستانيه ينكسر
ويكاد الخيزران نهضت * بعد طول الهر ينبتر
قد اذا خبرت انهم * قدموا الاثقال فابتكروا
أخيام البئر منزلهم * أم هم بالعمرة ائتمروا
أم بأعلى ذى الاراك لهم * مربع قد جاده المطر
سلكوا اخل الصفاح لهم * زجل أحداجهم زمر
قال حاديهم لهم أصلا * أمكنت للشارب الغدر
ضربوا اجر القباب لها * وأحيطت حولها الحجر
فطرقت الحى مكتتما * ومعى عضب به أثر
فاذا ريم على مهد * فى حجال الخز مستتر
بادن تجلو مفلجة * عذبة غرا لها أشر
حوله الاحراس ترقبه * نوم من طول ماسهروا
أشبهوا القتلى وماقتلوا * ذاك الا انهم سمروا
فدعت بالويل ثم دعت * حين أدنانى لها النظر
ودعت حوراء آنسة * حرة من شأنها الخفر
ثم قالت للتى معها * ويح نفسى قد أتى عمر
ماله قد جاء يطرقنا * ويرى الاعداء قد حضروا
لشقائى أخت علقنا * ولحين ساقه القدر
قلت عرضى دون عرضكم * ولمن عاداكم جزر

(وقال أيضا)

شاف قلبى منزل دثرا * حالف الارواح والمطرا
شمألا تذرى اذا لعبت * عاصفا أذيالها الشجرا
للتى قالت لجارتها * ويح قلبى مادهى عمرا
فيم أمسى لا يكلمنا * واذا ناطقته بسرا
أبه عتبى فأعتبه * أم به صبر فقد صبرا
أم حديث جاءه كذب * أم به هجر فقد هجرا
أم لقول قاله كشح * كاذب يا ليته قبرا

(قوله خل) فى نسخة بدله
شعب النقاب بها
زمرا وتحتها زمر
(قوله به أثر) فى نسخة بعده
وأخ لم أخش نبوته
يتوخى أمرهم خبر
(قوله ثم دعت) فى أخرى بدله آونة
(قوله عادا كم) فى وأخرى ناوا كم الجحر

لو علمنا مايسر به * ماطعمنا البارد الخصرا
وأرى شوقى سيقتلنى * وحبيب النفس ان هجرا
ان نومى ما يلائمنى * أجله ياأخت ان ذكرا
فأجابت فى ملاطفة * أسرعت فيه لها الحورا
اننى ان لم أمت عجلا * أرتجى ان راح أو بكرا
فاذا ماراح فاستلى * ان دنا فى طوفه الجرا
وأشقى البرد عنك له * كى تشوقيه اذا نظرا
فارتنى مسفرا حسنا * خلته اذ أسفرت قمرا
وشتبت النبت متسقا * طيبا أنيابه خصرا
لشقائى قادنى بصرى * ولحين وافق القدرا
ثم قالت للتى معها * لاتديمى نحوه النظرا
خالسيه أخت فى خفر * فوعيت القول اذ وقرا
انه ياأخت يصرمنا * ان قضى من حاجة وطرا
قلت قد أعطيت منزلة * ماأرى عندى لها خطرا
فأنيلى عاشقا دنفا * ثم أخزى الله من كفرا

(وقال)

لمن دمن بخيف منى قفور * كأن عراص مغناها الزبور
منازل أقفرت من أم عمرو * ولو طال الليالى والدهور
فلا ينسى فؤادك أم عمرو * ولو طال الليالى والشهور
أقول وشف سجف القز عنها * أشمس تلك أم قمر منير
و يسرها لنا الميمون حتى * لقيناها ببطن منى تسير
فحييت واستهل الدمع منى * لعبرتها على خد يمور
فقالت حلت عن عهدى وودى * جديدا ماحييت لكم يسير
وطاوعت الوشاة وزرت من لم * يزرك وقد تبين لى الختور
ولم ترع الوصال كما رعينا * وبانت منك لى عمدا أمور
ولم تجز القروض ولم تثبها * وأنت لكل صالحة كفور
حلفت لها برب منى اذا ما * تغيب فى مجاجتهم ثبير
لأنتم حب شئ ان جلسنا * وان زرنا فأوجه من نزور
فان كنت البعاد أردت عنى * فقلبى عن بعادكم نفور

(قوله الخصرا) مرادف لما قبله (قوله الحورا) بالضم الهلاك والنقص (قوله خصرا) أى باردة (قوله شف الخ) شف الثوب يشف شفوفا وشفيفا رق فحكى ماتحته (قوله الختور) أى الغدر والخديعة أوقبح الغدر

(وقال أيضا)

منع النوم عينك الادكار * من حبيب شطت به عنك دار
ولقد قلت زاجر الفؤادي * لونهاه عن حبها الازدجار
صاح أقصر فلست أول الف * قدعداه عن الفه الاقدار
وتناءى عنه الحبيب فأضحى * بعد قرب قدشط عنه المزار

(وقال)

أتحذر وشك البين أم لست تحذر * وذو الحذر النحرير قد يتفكر
ولست موقى ان حذرت قضية * وليس مع المقدار يكدى التهور
تذكرت اذبان الخليط زمانه * وقد يسقم المرء الصحيح التذكر
وكان اذكارى شادنا قدهويته * له مقلة حوراء فالعين تسحر
كانى لما أن تولت به النوى * من الوجد مأموم الدماغ محير
اذا رمت عيني أن تفيق من البكا * تبادر دمعي مسبلا يتحدر
لقد ساقني حين الى الشادن الذى * أضر بنفسي اهله حين هجروا
ولو انه لا يبعد الله داره * ولا زلت منه حيث ألقى وأخبر
لقد كان حيني يوم بانوا بجؤذر * عليه سحاب ٧ وعنبر
فقلت ألا لا أيها الركب انني * بكم مستهام القلب عان مشهر
بلى كل ود كان فى الناس قبلنا * وودى لا يبلى ولا يتغير
فقالوا لعمرى قد عهدناك حقبة * وأنت امرؤ من دون ماجئت تخطر
وقالت لاتراب لها حين عرجوا * على قليلا ان ذابى يسخر
وقالت أخاف الغدر منه وانني * لاعلم أيضا أنه ليس يشكر
فقلت لها اياهم نفسى ومنيتي * ألا لا وبيت الله انى مهبر
مصاب عميد القلب أعلم انني * اذا أنالم ألقاكم سوف أدمر
وشكرى أن لا أبتغى بك خلة * وكيف وقد عذبت قلبي أعذر
وانى هداك الله صرمى سفاهة * وفيم بلا ذنب أتيتيه أهجر
وقد حال دون الكفر والغدر انني * أعالج نفسا هل تفيق وتصبر
فقالت فانا قد بذلنا لك الهوى * فبالطائر الميمون تلقى وتحبر
فقلت لها ان كنت أهل مودة * فيعادما بيني وبينك عزور
فقالت فانا قد فعلنا وقد بدا * لنا عند ما قالت بنان ومحجر
فرنح قلبي فهو يزعم أنه * سيهلك قبل الوعد أوسوف يقبر

(قوله يكدى) يقال أكدى اذا صادف الكدية والقصد لا ينفع مع المقدر الشدة (قوله مهبر) يقال هبره قطعه قطعا (قوله صرمى) هو مصدر صرمه بمعنى قطع مودته

٧ هنا بياض بالاصل

*(وقال

(وقال أيضا)

عوجي على فسلمي حبر * فيم الصدود وأنتم سفر
ما نلتقي الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النفر
الحول ثم الشهر يتبعه * ما الدهر الا الحول والشهر

(وقال)

طربت وردّ من تهوى * جمال الحي فابتكرا
فظلت مكفكفا دمعا * اذا نهنهته ابتدرا
وبت لذاك مكتئبا * أقاسي الهم والسهرا
لبين الحي اذ هاجوا * لك الاحزان والذكرا
فان يك حبل من تهوا * ه أمسى منك منبترا
فقد ما كنت لا تلقى * لصفو قد مضى كدرا
ليالي لا أبالي من * لحا في الحب أوعذرا
ولن أنسى بخيف منى * تسارق زينب النظرا
الى بعقلتي ريم * ترى في طرفه حورا
وثغر واضح رتل * ترى في خده أشرا
ولا أنسى مقالتها * لترببها ألا انتظرا
أبا الخطاب تنظرفي * م بعد وصاله هجرا
ولوماه وقيتكما * على الهجران واستترا
وقولا قد ظفرت بها * كفاك وخبر الخبرا
وقولا ان سرك يو * م بطن الخيف قد شهرا
فقالت أغترها اني * لها عاصيت من زجرا
وان أنزلتها في الود * منى السمع والبصرا
فأين العهد والميثا * ق لا تشعر بنا بشرا
وقولا في ملاطفة * أزينب نولي عمرا
وقل للمالكية لا * تلومي القلب ان هجرا

(وقال)

صدر الحبيب فهاجني صدره * اني كذاك تشوقني ذكره
ان المحب اذا تخالجه * شوق كذاك الهم يحتضره
ونظرت نظرة عاشق دنف * بادي الصبابة عارم نظره

(قوله حبر) لعله اسم المرأة التي يخاطبها (قوله مكفكفا) يقال كفكفته بمعنى دفعته وصرفته (قوله رتل) الرتل محركة حسن تناسق الشئ وبياض الاسنان وكثرة مائها أو المفلج منها (قوله عارم) يقال عرم كنصر وكرم اذا اشتد ويقال أيضا عرم كفرح فتر

فرأيت ريما في مجاسدها * وسط الحدائق مشرقا بشره
أقبلت أطمع ان أزورهم * اني قديم الشوق منتشره
فلقيته و العين آمنة * والليل داج مسفر قمره
في موكب لاق الجمال به * كالغيث لاط بنبته زهره

(وقال عمر أيضا)

قد هاج قلبي محضر * أقوى وربع مقفر
ربع لهند قد عفا * قد كان حينا يعمر
رجاءني بينهم * ثقف لطيف مخبر
ترب لهند غادة * تلك غزال معصر
ان الخليط رائح * قبل الصباح يبكر
بانوا بأمثال الدمى * بل دونهن الصور
فيهن هند ليتني * ما عمرت أعمر
حتى اذا ما جاءها * حتف أتاني القدر

(وقال أيضا)

هاج القريض الذكر * لما غدوا فابتكروا
على بغال وسج * قد ضمهن السفر
وقولها لأختها * امطمئن عمر
بأرضنا وماكث * أم حان منه السفر
قالت غدا أو سبعة * يروح أو يبتكر
اموا الطريقين معا * وسروا اما يسروا
حتى اذا ما وازنوا * بالمرختين أتمروا
قيل انزلوا من ليلكم * فعرسوا فاستقمروا
لما استقروا ضربت * حيث أرادوا الحجر
فيهم مهاة كاعب * كأنما هي قمر
يضيق عن اردافها * اذا يلاث المئزر
خود يفوح المسك من * اردانها والعنبر
تفتر عن مثل اقا * حي الرمل فيها أشر
تلك التي ليس لها * في الناس شبها بشر
نأت بها عنا عيو * ج في مطاها عسر

(قوله في مجاسدها) جمع مجسد كبرد ما يلي الجسد من الثياب (قوله لاط) يقال لاط الشيء بالشيء لصق به (قوله معصر) يقال أعصر دخل في العصر والمرأة بلغت شبابها وأدركت أو راهقت العشرين (قوله الخليط) هو الشريك أو الزوج أو ابن العم أو القوم الذين أمرهم واحد (قوله وسج) يقال جمل وساج أي سريع السير

تالله انسى حبها * حياتنا أو أقبر

(وقال أيضا)

أتوصل زينب أم تهجر * وان ظلمتنا الا نغفر
ادلت وتحبها أنها * تريد العتاب وتستكبر
وتعلم ان لها عندنا * ذخائر ملحب لا تظهر
وودا ولو نطق الكاشحو * ن فيها ولو أكثر المكثر
ولست بناس مقال الفتاة * غداة المحصب اذ جمروا
ألست مليا بنا يافتى * اذا نام عنا الاولى نحذر
فقلت بلى اقعدى ناصحا * بنقض عنا الذى ينظر
وآية ذلك أن تسمعى * نداء المصلين يا معمر
فاقبلت والناس قد هجعوا *٧
اذا كاعبان ورخص البنان * أسيل مقلده أحور
فسلمت خفيا لحيينى * وقلبى من خشية أوجر
وقالت طربت وطاوعتنى * مقال العدو ومن يزجر
فقلت مقال أخى فطنة * سميع بنطقها مبصر
ألصرم تطلبين الذنوب * ولم أجن ذنبا لكى تعذروا
فان كنت حاولت صرم الحبا * ل فان وصالك لا يبتر
وان كنت أدللت كى تعتبى * فكيف لكم بالرضا توسر
فقالت لها حرة عندها * لذيذ مقبلها معصر
دعى عنك عذل الفتى واسعفى * فان الوداد له اسود
فبت احكم فيما أرد * ت حتى بدا واضح أشقر
تميل على اذا سغتها * كأنها إلى مرتكم أعفر
يفوح القرنفل من جيبها * وريح الىلنجوج والعنبر
فبت وليلى كلا أو بلى * لديها و بل ليلتى أقصر
فكيف اجتنابك دار الحبيـ * ـب أم كيف عن ذكره تصبر
رأتك بعين وأبصرتها * وليس يعاتب من ينظر

(وقال أيضا)

ألم تسأل المنزل المقفرا * بيانا فيبخل أو يخبرا
ذكرت به بعض ما قد مضى * وحق لذى الشجو ان يذكرا

(قوله ملحب) الاصل من الحب وحذف للوزن
(قوله أوجر) يقال وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر
(قوله اليلنجوج) هو عود البخور
(قوله فيبخل) فى نسخة بدله فيكتم

٧ هنا بياض

مبيت الحبيبين قد ظاهرا * كساء وبردين أن يمطرا
ومشي ثلاث الى زائر * خرجن الى عاشق زورا
مهاتان شيعتا جؤذرا * أسيلا مقلده أحورا
الى مجلس من وراء القبا * بسهل الر باطيب عفرا
وحوراء آنسة كالهلا * ل رخو مفاصلها ممصرا
وأخرى تفدى وتدعو لنا * اذا خافت العين أن تسترا
سمون يقلن ألا ليتنا * نرى ليلنا دائما أشهرا
ويغفل ذا الناس عن لهونا * ونسمره كله مقمرا
غفلن عن الليل حتى بدت * تباشير من واضح أشقرا
وقمن يعفين آثارنا * بأكسية الخز أن تقفرا
وقمن يقلن لوان النها * ر مدله الليل فاستأخرا
لقينا به بعض ما نشتهي * وكان الحديث به أسورا

(وقال أيضا)

صحا القلب عن ذكر أم البنين * بعد الذي قد مضى في العصر
وأصبح طاوع عذاله * وأقصر بعد الاباء المسبر
احين وقد راعه لائح * من الشيب من بعله يزدجر
على ان حب ابنة العامري * كالصدع في الحجر المنفطر
يهيم النها وتدنوله * جنوح الظلام بليل حذر
ويمشي لها حبها عندنا * فمن قال من كاشح لم يضر
فمن كان عن حبه ساليا * فلست بسال ولا معتذر
تذكرت بالشرى أيامنا * وأيامنا بكثيب الامر
ليالي يجري باسرارنا * أمين لنا ليس يفشي لسر
فأعجبها غلواء الشبا * ب تنبت في ناضر مسبكر
واذ أنا غر أجاري ددا * اخو لذة كصريع السكر
من المسبغين رقاق البرو * دا كسو النعال فضول الازر
واذ هي حوراء رعبوبة * ثقال متى ما تقم تنبتر
تكاد روادفها ان نأت * الى حاجة موهنا تنبتر
وتدني النصيف على واضح * جميل اذا سفرت عنه حر
واذهي تضحك عن نير * لذيذ المقبل عذب خصر

بعده
قضينا بعض أشجاننا
وكان الحديث به
أجدرا
(قوله أسورا) الذي
يؤخذ من عبارة
القاموس ان
الاسور من الكلام
هو ما يأخذ بالرأس
للطافته ورقته (قوله
الشرى) هو اسم
موضع (قوله
غلواء) الغلواء
بالضم وفتح اللام
ويسكن أول الشباب
(قوله مسبكر)
المسبكر الشاب
التام المعتدل يقال
سبكرت الجارية
اعتدلت
واستقامت (قوله
ددا) الدد اللهو
واللعب أي فيكون
معنى قوله هنا ددا
اللاهي واللاعب
(قوله رعبوبة)
يقال جارية رعبوبة
أي بيضاء حسناء
أو ناعمة

شتيت المراكز أحوى اللثات * كدر تنضد فيه اشر
واذهي مثل مهاة الكثيب * تحنو على جؤذر في خمر
ولست بناس حوال الحيا * ة ليلتنا بكثيب العدر
ولا قولها لي اذا يقنت * بما قد أريد بها استقر

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمتربعا * ببطن حليات دوارس بلقعا
الى الشرى من وادى المغمس بدلت * معالمه و بلا ونكباء زعزعا
الشرى موضع ويروى السرح وهو شجر الواحدة سرحة وزعزع شديدة
فيبخلن أو يخبرن بالعلم بعدما * زكأن فؤادا كان قدما مفجعا
بهند واتراب لهند اذ الهوى * جميع واذ لم نخش أن يتصدعا
واذ نحن مثل الماء كان مزاجه * كما صفق الساقى الرحيق المشعشعا
واذ لانطيع العاذلين ولا نرى * لواش لدينا يطلب الصرم مطمعا
تنوعتن حتى عاود القلب سقمه * وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما * ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا
وأشريت فاستشرى وان كان قد صحا * فؤاد بأمثال المهى كان موزعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا * وأشياعه فاشفع عسى أن تشفعا
لئن كان من حدثت حقا فما أرى * كمثل الأولى أطريت فى الناس أربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف بى * أخاف مقاما أن يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم فائت باغيا * فسلم ولا تكثر بأن تتورعا
أى ولا تكثر التهيب اكتفل اركب بالكفل
فانى سأخفى العين عنك فلا ترى * مخافة أن يفشو الحديث فيسمعا
فأقبلت أهوى مثل ما قال صاحبى * لموعده أزجى قعودا موقعا
فلما تواقفنا وسلمت أشرقت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفننى * وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
وقربن أسباب الصبا لمتيم * يقيس ذراعا كلما قسن أصبعا
يقول كلما دنون أصبعا دنا هو ذراعا
فلما تنازعن الاحاديث قلن لى * أخفت علينا أن نغر ونخدعا
فبالامس أرسلنا بذلك خالدا * اليك و بيناله الشان أجمعا
فما جئتنا الاعلى وفق موعد * على ملا منا خرجنا له معا

(قوله والمتربعا) فى نسخة بدله والمتربعا (قوله حليات) اسم لموضع وفى نسخة خليات بالخاء المعجمة (قوله زكأن) يقال زكأه كمنعه ضربه (قوله الى الشرى) فى نسخة أرى السرح من وادى العقيق تبدلت (قوله موزعا) يقال أوزعه بالشئ أغراه فأوزع به بالضم فهو موزع مغرى به (قوله تبالهن) التباله استعمال البله كالتباله يقال تباله و بله كفرح عى عن حجته

وأبنا خلاء من عيون ومجلسا * ومبث الرباسهل المحلة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم * فحق له في اليوم أن يتمتعا

(وقال أيضا)

غشيت بأذناب المغمس منزلا * به للتي نهوى مصيف ومربع
مغاني أطلال ونوما ودمنة * أضر بها وبل ونكباء زعزع
نحبت جليات كان رسومها * كتاب زبور في عسيب مرجع
فهاج عليل الشوق رسم معطل * أحال زمانا فهو بيداء بلقع
فان يقو مغناه فقد كان حقبة * أنيسا به حور المدامع روع
ليالي اذ أسماء رود كأنها * خلي بذي المسروح ادماء متبع
لها رشأ تحنو عليه بجيدها * أغن أجم المقلتين مولع
اذا فقدته ساعة عند مرتع * تراها عليه بالبغام تفجع
تكاد عليه النفس منها مخافة * عليه الذئاب العاديات تقطع
يذكرنها كل تغريد قينة * وقرية ظلت على الايك تسجع
تجاوبها ساق هتوف لدى الضحى * على غصن أيك بالبكاء يروع
لقد خلعت في أخذها بردائه * جهارا وما كانت بعهدي تخلع
هذا مثل قولهم خلع عذاره اذا ركب رأسه في الامر وجاهر بما يريد
ومدت لدى البيت العتيق بثوبه * نهارا فما يدري بها كيف يصنع
نظل اذا جمعت صرما مباينا * دخيل لها في أسود القلب يشفع
تذكرت اذ قالت غداة سويقة * ومقلتها من شدة الوجد تدمع
لا تراها ليت المغيري اذ دنت * به داره منا أتى فيودع
فما رمتها حتى دخلت بفناءة * عليها وقلبي عند ذاك يروع
فقلن حذار العين لما رأينني * لها ان هذا الامر أمر مشنع
فلما تجلى لروع عنهن قلن لي * هلم فما عنها لك اليوم مدفع
فظلت بمرأى شائق وبمسمع * ألا حبذا مرأى هناك ومسمع

(وقال أيضا)

لقد حببت نعم الى بوجهها * مساقة ما بين الوثائر فالنقع
ومن أجل ذات الخال أعملت ناقتي * أكلفها سير الكلال مع الظلع
ومن أجل ذات الخال يوما لقيتها * بمندفع الاجباب سابقني دمعي
ومن أجل ذات الخال عدت كأنني * مخامر داء داخل وأخو ريع

(قوله ومبث) أي عزير النبت وأصل الرمث شجر يشبه الغضي (قوله ممرعا) أي خصيبا (قوله رود) يقال امرأة رادة بلا همز ورواذة كثمامة رائدة طوافة في بيوت جاراتها (قوله بذي المسروح) اسم موضع

ألم ترذات الخال أن مقالها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها * اليها تمشت فى عظامى وفى سمعى
فلم أنس ملأشياء لا أنس نظرتى * اليها وتربيها ونحن لدى سلع

(وقال أيضا)

وقالت لتربيها غداة لقيتها * ومقلتها بالماء والكحل تدمع
بذى الشرى هل من موقف تقفانه * لعل المغيرى الغداة يودع
فلما رأت كبراهما ما بأحتها * أرمت فما تعطى ولا هى تمنع
وقالت لها الصغرى هداك لما أرى * هوى غير معصى ولب مشيع
أيخفى على ظهر وفوق مطية * براكبها هذا من الامر أشنع

(وقال أيضا)

أقول لاسماء اشتكاء ولا أرى * على اثر شئ قد تفاوت مجزعا
ألم تعلمى يا أسم انى مغاضب * أحب جميع الناس لو جعوا معا
وان الليالى طلن منذ هجرتنى * وكن قصارا قبل أن نتصدعا
وان لم يزل منذ اهتجرنا كأننى * معادشى فراما الأيم مضجعا

(وقال أيضا)

أريت الى هند وتربين مرة * لها اذ تواقفنا بقرن المقطع
لتعريج يوم أو لتعريس ليلة * علينا لجمع الشمل قبل التصدع
فقلن لها لولا ارتقاب صحابة * لنا خلفنا عجنا ولم نتورع
فقالت فتاة كنت أحسب أنها * مغفلة فى مئزر لم تدرع
لهن وما شاورنها اليس ما أرى * بحسن جزاء للكريم المودع
فقلن لها الاشب قرنك فافتحى * لنا باية تخفى من الامر نسمع
فقالت لهن الامر بادطريقه * مبين لذى لب بنوء بمرجع
نقدم من يخشى فيمضى امامنا * ومن خفت من أصحاب رحلك فارجعى
وأوصى غلاما بالوقوف بجانب الستار خفيا شخصه بتسمع
فان يرمما يتقى غير رقبة * علينا يعجل ما استطاع ويسرع

(وقال أيضا)

ألا من يرى رأى امرئ ذى قرابة * ابت نفسه بالبغض الا تطلعا
وماذاك من شئ أكون اجتنيته * اليك وما حاولت سوأ فيمنعا
وكان ابن عم المرء مثل مجنه * يقيه اذا لاقى الكمى المقنعا

(قوله أرمت) هكذا هو بالنسخ بالراء المهملة وليس له معنى مناس ولعله بالزاى المعجمة يقال أزم فهو آزم اذا عض بالفم كله كناية عن كونها لم تتكلم (قوله مغفلة) أى لم تجرب الامور (قوله لم تدرع) أى لم يتخذ لها درع

اذا ما ابن عم المرء أفرد ركنه * وان كان جلدا اذا عزاء تضعضعا
فنصرك أرجو لا العداوة انما * أبوك أبي وانما صفقنا معا
وان كان للعتبى فأهل قرابة * وان كان هذا الانتقاص فصرعا
فهذا عتاب وازدجار فان بعد * وجدك أدرك ما تسلفت أجمعا
فان يوسر المولى فانك حاسد * وان يفتقر لا يلف عندك مطمعا
وان هو يظلم لا تدافع بحجة * وان هو يظلم قلت جنبك أضرعا

(وقال أيضا)

ياقلب أخبرني وفي النأى راحة * اذا ما نوت هند نوى كيف تصنع
أتجمع يأسا أم تحن صبابة * على اثر هند حين بانت وتجزع
والصبر خير حين بانت بودها * ورجر فؤاد كان للبين يخشع
وقد قرعت في وصل هند لك العصا * قديما كما كانت لذي الحلم تقرع
جزعت وما في جزع هند بسرها * وافشاء سر كان تحوي تجزع
ولكن على ان يعلم الناس أنني * على غير شئ من نوالك أتبع
فلا تحرمي نفسا عليك مضيقة * وقد كربت من شدة الوجد تطلع
ولكن بحب غير حبيك لذة * ولست لشخص بعد شخصك أجزع
وليس خليلي بالمرجى وصاله * وليس لسرى عند غيرى موضع

(وقال أيضا)

طمعت بأمر ليس لي فيه مطمع * فأخلفني فالعين من ذاك تدمع
وباعدني من لا أحب بعاده * فنفسي عليه كل حين تقطع
وقد كنت أرجو أن تجود بنائل * فألفيتها بالبذل لا تتطوع
فوا كبدي من خشية البين بعدما * رجوت نوالا من عنيمة ينفع
فقد تركتني ما الذ لحالة * حديثا ونفسي نحوها تتطلع

(وقال أيضا)

ان الخليط مع الصباح تصدعوا * فالقلب مرتهن بزينب موجع
أشكو الى بكر وقد جزعت بها * بفلاتها حوص النواصف ترفع
قالوا بمر اليوم ثم مبيتهم * ضحيان أو عسفان ان هم أسرعوا
حتى اذا حسر وبصارع كلها * ويدا لهم منها طريق مهيع
فأتيتهم عند العشاء مخاطرا * حذر الانيس وليس شيأ يسمع
أقبلت أخفي مشيتي متقنعا * وأخو الخفاء اذا مشى يتقنع

(قوله اذا عزاء) العزاء الصبر أو حسنه والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب (قوله أضرعا) يقال ضرع ضراعة خضع وذل وضرع ككرم ضعف أو كفرح ومنع تذلل (قوله عنيمة) العنم العظم المكسور أو يخص باليد الجبيرة على غير استواء (قوله حوص النواصف) الحوص جمع حائص وهي في النوق كالرتقاء في النساء كناية عن قوتها وشدتها العدم حملها والنواصف اسم موضع

فأتبت حين تضحعوا بعد الونا * من سيرهم أو قيل أن يتضجعوا
فاذا ثلاث بينهن عقيلة * مثل الغمامة نشرها يتضوع
فعرفت صورتها وليس بمنكر * أحد شعاع الشمس ساعة تطلع
قالت نشدتك بالباب ألم يكن * كبرانى وبه حديثى أجمع
قالت بلى فعجبت حين لقيتها * من قولها ليت النوى بك تجمع

(وقال أيضا)

ناد الذين تحملوا كى يربعوا * كيما يودع ذو هوى ويودع
ما كنت أخشى بعد ماقد أجمعوا * وفراقهم بالكره أن لا يرتعوا
ان يفجعوا ادنفا مصابا قلبه * من حبهم فى كل يوم يردع
حتى رأيت حمولهم وكأنها * نخل تكفكفها رمال زعزع
وأقول من جزع لعزة بعدما * ساروا وسال بهم طريق مهيع
لوكنت أملك دفع ذا لدفعته * عنى ولكن ماله ذا مدفع
لما تذاكرنا وقد كادت بهم * بزل الجمال ببطن قرن تطلع
تهوى بهن اذا الحداة ترنموا * مورا كما مار السفين المقلع
سلمت فالتفتت بوجه واضح * كالبدر زين ذاك جيد أتلع
وبمقلتى ريم غضيض طرفه * أضحى له برياض مرمرتع
قالت تشيعنا فقلت صبابة * ان المحب لمن يحب مشيع
فاسترجعت وبكت لما قد غالها * ان الموثق فاعلموا مسترجع
فتبعتهم وبى فؤاد موجع * صب بقربهم وعين تدمع

(وقال أيضا)

ومشاحن ذى بغضة وقرابة * يرجى لاقربه عفا ربلسعا
يسعى لهدم مابنيت وانني * لمشيد بنيانه المتضعضعا
واذا سررت يسوءه ماسرنى * ويرى المسرة عروقى أن تقرعا
واذا عثرت يقول انك شامت * وأقول حين أراه يعثر دعدعا

(وقال أيضا)

اذهب فقل للتى لامت وقد علمت * ان لم تنل فى نوالى طائلا تدع
بعض الملامة فى أن لا اصاحبها * كيما تدارك أمرا غير مرتجع
لا ترحلين بذنب أنت صاحبه * وصادقينى صفاء الود واستمعى
لا تسمعن بنا قول الوشاة ومن * يطع مقالة واش كاشح يضع

(قوله بزل) هو جمع بازل وهو من الجمال من بلغ تاسع سنيه (قوله مورا) المور الاضطراب والجريان على وجه الارض (قوله دعدعا) هى كلمة تقال للعاثر

ليس الخديعة من سرّي ولا خلقي * وان يشار بأدنى الامر يمتنع

(وقال أيضا)

أصبح القلب للقتول صريعا * مستهاما بذكرها مردوعا
سلبتني عقلي غداة تبدت * بين خودين كالغزالين ريعا
وهي كالشمس اذ بدت في دجاها * فأبانت للناظرين طلوعا
فرمتني بسهمها ثم ذاقت * لبنات الفؤاد سما نقيعا
لمت قلبي في حبها فعصاني * ولقد كان لي زمانا مطيعا
فأرى القلب قد تنشب فيه * حب هند فما يريد نزوعا
قاده الحين نحوها فأتاها * غير عاص الى هواها سريعا
قلت لما تخلس الوجد عقلي * لسليمى ادعي رسولا مريعا
وابعثيه فأخبريه بعذري * واشفعي لي فقد غنيت شفيعا
عند هند وذاك عصر تولى * بان منا فما يريد رجوعا
فأتتها فأخبرتها بعذري * ثم قالت أتيت أمرا بديعا
فأقلي العذر مت قبلك سنه * وهي تذري لما عناها الدموعا
فأصاخت لقولها ثم قالت * عاد منه هذا الحديث رجيعا
ارجعي نحوه فقولي وعيشي * لاتهنا بما فعلت الربيعا
خلت أنا نغير الوصل منا * عنك أم خلت حبلنا مقطوعا
فأتتني وأخبرتني بأمر * شف جسمي وطار قلبي مروعا
فرجعت الرسول بالعذر مني * نحو هند ولم أخف أن تريعا
فحيينا بودها بعد يأس * من هواها فعادودا جميعا

(وقال عمر أيضا)

قرب جيراننا جمالهم * ليلا فأضحوا معا اقد اندفعوا
على مصكين من جمالهم * وعنتريسين فيهما شجع
قد كاد قلبي والعين تبصرهم * لما تواروا بالغور ينصدع
ياقلب صبرا فانه سفه * بالمرء أن يستفزه الجزع
ماودعونا كما زعمت ولا * من بعد ان فارقوا النا طمع
هل يبلغنها السلام أفربها * عني وان يفعلوا فقد نفعوا
ماان أردنا وصال غيرهم * ولا قطعناهم كما قطعوا
ولا ضننا عنهم بنائلنا * ولا خشين التي بها وقعوا

(قوله مردوعا) يقال ردعه بالشئ لطخه (قوله ريعا) هو من الروع بمعنى الاخافة (قوله مريعا) هو بمعنى المسرع (قوله عاد منه) في نسخة عاد هذا من الحديث رجيعا (قوله مصكين) المصك كمجن القوي من الناس وغيرهم (قوله وعنتريسين) العنتريس الناقة الغليظة الوثيقة

حتى جفونا ونحن نتبعهم * ألبس بالله بئسما صنعوا

(وقال أيضا)

ألا يا أيها الواشي بهند * أضرى رمت أم حاولت نفعي
أقاتل الرشد صرم حبال هند * وما ان ما أتيت به ببدع
أتأمر بالقطيعة ذا صفاء * كريم الوصل لم يهمم بقطع
وأقعد بعد قطع الحبل أدعو * الى صلة وقطع الحبل صنعي

(وقال أيضا)

أيا من كان لي بصرا وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي
يجن بذكرها أبدا فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمعي
يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين تهيامي وولعي
أأهجرها وأقعد لا أراها * وأقطعها وما همت بقطعي
وأقسم لو حلت بهجر هند * لضاق بهجرها في النوم ذرعي

(وقال أيضا)

يا خليلي اذا لم تنفعا * فدعاني اليوم من لوم دعا
وألما بي بظبي شادن * لست أدري اليوم ماذا صنعا
قد جرى بالبين منها طائر * رف بالفرقة ثم ارتفعا
سألتني هل تركت الهوى أم * ذهبت أزمانه فانقطعا
قلت لا بل ذهب الدهر الذي * كنت أسعى معه حيث سعى
ذاك اذ نحن وسلمى جيرة * لا نبالي من وشى أو سمعا
لو سعى من فوقها من خلقه * بيننا بالصرم شتى ومعا
كان قصدي عندها في قولهم * ان أكون المكرم المتبعا
حين قالت كيف أسلو بعدما * سمع اليوم بنا من سمعا

(وقال أيضا)

علق القلب وزوعا * حب من لم يستطيعا
علق الشمس فأضحت * أوجه الناس جميعا
ودعاه الحين فانقا * د الى الحين سريعا
ثم أبصرت التي زا * دت على الشمس بروعا
وترى النسوان ان قا * مت وان قمن خشوعا
كخضوع النجم للشمس اذا رامت طلوعا

(قوله وزوعا) هو بمعنى مغرى (قوله بروعا) يقال برع بروعا فاق أصحابه

ولقد قلت على فوت * وكف كفت الدموعا
جزعا ليلة مرت * بي وما كنت جزوعا
أسفرت ليلة ودا * ن حذارا أن تروعا
قلب محزون بها ما * زال مختلا وجيعا
فأرته وارد النبت * ت ومنتصفا تليعا
وثنايا يكرع الملـ * ـهوف فيهن كروعا
يوم حلت من سواد الـ * ـقلب محتلا رفيعا
هل رأيت الركب أو أبـ * ـصرت بالقاع هجوعا
قال لم أعرف وقد أبـ * ـصرت عيسا وقطوعا
قلت اذهب فاعترفهم * ثم أدركنا جميعا
قف على الركب فسلم * ثم أدركنا سريعا
ولقد كنت قديما * لهوى النفس تبوعا

(قوله ومنتصفا) منتصف كل شئ وسطه والتليع الملآن ولعل مراده انه أرته فيها الذي ملئ بريقها (قوله أن لا الخ) في نسخة لا أستطيع

(وقال أيضا)

ليت شعري هل أقولن لركب * بفلاة هم لديها هجوع
طالما عرسـتم وفاركبوا بي * حان من نجم الثريا طلوع
ان همي قد نفى النوم عني * وحديث النفس قدما ولوع
قال لي فيها عتيق مقالا * فجرت مما يقول الدموع
قال لي ودع سليمى ودعها * فأجاب القلب ان لا أطيع
لا تشفاني الله منها ولكن * زيد في قلبي عليها صدوع
لا تلمني في اشتياقي اليها * وابك لي مما تجن الضلوع

(وقال أيضا)

ألا يا لقومي للهوى المتقسم * وللقلب في ظلماء سكرته العمي
وللحين أني ساقني فأتاحني * لأ حبلها من بين مثر ومعدم
أقاددي بكر على غير ظنة * ولم يتأثم قاتلا غير منعم
فقلت لبكر عاجبا أتجالدت * لك الخير أم لا تطمع الصيد أسهمي
وماذاك الا تعلم النفس انه * الى مثلها يصبو فؤاد المتيم
واني لها من ورع فهر بن مالك * ذراه وفرع المجد للمتوسم
على انها قالت له لست نائلا * لنا ظنة الا لقاء بموسم
وقلت لبكر حين رحنا عشية * عن السر لا تقصر ولا تتقدم

لعلى ستنبيني الجوارى من التى * رأت عندها قلبى فلم تتألم
فليت منى فلم تجمع العام بيننا * ولم يك لى حج ولم نتكلم
وليت التى عاصيت فيها عواذلى * لها قبلت عقلا ولم تحتمل دمى
فرحنا بقصر نتقى العين والريا * وقول العدو الكاشح المتنمم
وفى العين مرجو وآخر يتقى * فيالك امرا بين بؤس وأنعم
فلما اكفهر الليل قالت لخرد * كواعب فى ريط وعصب مسهم
نواعم قب بدن صمت البرى * ويملأن عين الناظر المتوسم
رواجح أكفال تباهين قولها * لديهن مقبول على كل مزعم
لقد خلجت عينى واحسب انها * لقرب أبى الخطاب ذلك مزعمى
فقلن لها أمنية أو مزاحة * أردت بها عيب الحديث المرجم
فقالت لهن اذهبن آمرنا معا * لامرك مجنوب تبوع فقدمى
امامك من يرعى الطريق فأرسلت * فتاة حصانا عذبة المتبسم
وقالت لها امضى فكونى امامنا * لحفظ الذى نخشى ولا تتكلمى
فقامت ولم تفعل ونامت فلم تطق * فقلن لها قومى فقامت ولم لم
تبن غير ان قد أومأت فهمدتها * كشارب مكنون الشراب المختم
فلما التقينا باح كل بسره * وأبدى لها منى السرو رتبسمى
فيالك ليلا بت فيه موسدا * اذا شئت بعد النوم أكرم معصم
وأسقى بعذب بارد الريق واضح * لذيذ الثنايا طيب المتنسم
ألا قل لهند أحرجى وتأثمى * ولا تقتلينى لا يحل لكم دمى
وحلى حبال السحر عن قلب عاشق * حزين ولا تستحقبى قتل مسلم
فأنت وبيت الله همى ومنيتى * وكبر منانا من فصيح وأعجم
ووالله ما أحببت حبك أيما * ولا ذات بعل يا هنيدة فاعلمى
فصدت وقالت كاذب وتجهمت * فنفسى فداء المعرض المتجهم
فقالت وصدت ما تزال متيما * صبوا بنجد ذا هوى متقسم
ولما التقينا بالثنية أومضت * مخافة عين الكاشح المتنمم
أشارت بطرف العين خشية أهلها * اشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فأبردت طرفى نحوها بتحية * وقلت لها قول امرئ غير مفحم
وانى لاذرى كلما هاج ذكركم * دموعا أغصت لهجتى بتكلمى

(قوله خرد) جمع خرود وهى البكر التى لم تمسس (قوله قب) هو بالضم جمع قباء وهى الدقيقة الخصر (قوله آمرنا معا) هو مبتدأ ولامرك متعلق بقوله مجنوب ومجنوب وما بعده هو الخبر والمجنوب هو التابع (قوله ولم لم) لعلها لم الجازمة وكررت للتأكيد والمجزوم بها قوله تبن فى البيت بعده (قوله ولا تستحقبى) يقال احتقبه واستحقبه ادخره

وانقاد طوعا للذى أنت أهـله * عـلى غلظة منكم لنا وتجهـم
ألام عـــلى حبى كأنى سننته * وقدسن هذا الحب من قبل جرهم
فقالت أطعت الكاشحين ومن يطع * مقالة واش كاذب القول ينـدم
وصرمت حبل الود من ودك الذى * حبـاك بمحض الود قبـل التفهم
فقلت اسمعى ياهنـد ثم تفهمى * مقالة محزون بحبـــك مغـرم
لقدمات سرى واستقامت مودتى * ولم ينشرح بالقول يا حبـــتى فى
فأن تقتـلى فى غير ذنب أقل لكم * مقـالة مظلوم مشوق متيـــم
هنيئا لكم قتـلى و صفو مودتى * فقد سيط من لحمى هواك ومن دمى

(وقال أيضـا)

لمن الدار تخط بالقـــلم * لم يغير رسمها طول القدم
صاح انى شفنى طول السـقم * وصبا القلب الى أم الحكم
وصـــبا القـلب الى بهنانة * مثل قرن الشمس يبدو فى الظلم
ما رأت عين لهـا فيمـا ترى * شبها فى أهل حل وحرم
وطرى حسن تقويـــمه * زانها ذاك وعـرنين أشم
و بثـغر واضح أنيـابه * طيب الريح جميل المبتسم

(وقال أيضـا)

من عاشق كلف الفؤاد متـيم * يهدى السلام الى المليحة كلثم
ويبوح بالسر المصون و بالهوى * يدرى ليعلمها بما لم تعـــلم
كيـلا تشـك على التجنب انها * عنـدى بمـنزلة المحب المكرم
أخذت من القلب العميد بقوة * ومن الوصال بمتن حبـل مبرم
وتمكنت فى النفس حيث تمكنت * نفس الحبيب من المحب المغرم
ولقـــد قرأت كتابها ففهمته * لو كان غـير كتابها لم أفهــــم
ختمت عليه بكفها و بنـانهـا * من ماء مقلتها بغــــير المختـم
ومشى الرسول بحاجة مكتومه * لولا ملاحـة بعضـها لم تـكتم
فى غفـــلة ممن نحاذر قوله * وسواد ليـل ذى دواج مظـلم
دينى ودينك يا كليثم واحـد * وقيتـــك دينا أو نسـلم

(وقال أيضـا)

رأيت بجنب الخيف هندا فراقنى * لهـا جيد ريم زينته الصرائم
وذو أشر عـــذب كأن نبـاته * جـــنى اقحوان نبته متناعم

(قوله فقد سيط) السوط الخلط وهو ان تخلط شيئين ثم تضربهما بيـدك (قـوله بهنانة) البهنانة الطيبـة النفس والريح أو اللينـــة فى عملهـا ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح (قوله دواج) هو جمع داجية وهى شدة الظلام

نظرت اليها بالمحصب من منى * ولي نظر لولا التحرج عارم
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك تحت السجف أم أنت حالم
مهفهفة غراء صفر وشاحها * وفي المرط منها أهيل متراكم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل * أبوها واما عبد شمس وهاشم
ومد عليها السجف يوم لقيتها * على عجل تباعها والخوادم
فلم أستطعها غير ان قد بدا لنا * عشية راحة كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى * عصاها ووجه لم تلحه السمائم
نضير ترى فيه أسارير مائه * صبيح تغاديه الاكف النواعم
اذا ما دعت أترابها فاكتنفنها * تمايلن أو مالت بهن المآكم
طلبن الصبا حتى اذا ما أصبنه * نزعن وهن المسلمات الظوالم
فذكرتها داء قديما مخامرا * تقطع منه ان ذكرن الحيازم
وقربك لا يجدي علي ونايكم * جوى داخل في القلب يا هند لازم
فان بنت كدرت المعاش صبابة * وان تصقبي فالقلب حيران هائم
وقد زعمت ان الذي وجدت بنا * مقيم لنا في أسود القلب دائم

(وقال أيضا)

أقل الملام يا عتيق فانني * بهند طوال الدهر حران هائم
فقص ملامي واطلب الطب انني * أسير جوى من حبها فهو رازم
فقال عليك اليوم أسماء انها * أطب بهذا والمباطن عالم
فقلت لأسماء اشتكاء وأخضلت * مسارب عيني الدموع السواجم
أبيني لنا كيف السبيل الى التي * نأت غربة عنا بها ما تلائم
فقالت وهزت رأسها وأطعتنا * تجنبتها أيام قلبك سالم
ولكن دعت للحين عين مريضة * فطاوعتها عمدا كأنك حالم
وكنت تبوعا للهوى متحباله * اذا أعجبتك الآنسات النواعم
تكلف أفراس الصبا تعباله * ولست تبالي ان تلوم اللوائم
ووكلت أفلاس الصبا بطلابها * زمانا فقد هانت عليك الملاوم
وعلقتها أيام قلبك موثق * لديها فدعها الآن اذ أنت سالم
فقلت لها اني سلمت وحبها * جوى لبنات القلب يا أسم لازم
فاني سلو القلب عنها وقد سبا * فؤادي منها ذو غدائر فاحم
وجيد غزال فائق الدر حليه * ورخص لطيف واضح اللون ناعم

(قوله تباعها) هو جمع تابع (قوله السمائم) هي جمع سموم وهي الريح الحارة تكون غالبا بالنهار والقصد وصف هذه المرأة بانها في غاية الترف لا تمسك العصا لضرب الدواب ولم تبرز حتى تغير وجهها الريح الحارة (قوله الحيازم) لعله جمع حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله رازم) الرازم الثابت القائم

(وقال أيضا)

يامن لقلب دنف مغرم * هام الى هند ولم يظلم
هام الى ريم هضيم الحشا * عذب الثنايا طيب المبسم
كالشمس بالاسعد اذ أشرقت * فى يوم دجن بارد مقتم
لم أحسب الشمس بليل بدت * قبلى لذى لحم ولا ذى دم
قالت وقد جد رحيل بها * والعين ان تطرف بها تسجم
ان ينسنا الموت ويؤذن لنا * نلقك ان عمرت بالموسم
ان لم تحل أو تك ذا ميلة * بطرفك الادنى على الاقدم
قلت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

(وقال أيضا)

الما بذات الخال فاستطلعا لنا * أ كالعهد باق ودها أم تصرما
وقولا لها ان النوى أجنبية * بنا وبكم قد خفت ان تتمما
شطون باهواء نرى ان قربنا * وقربكم ان يشهد الناس موسما
وقولا لها الا تقبلى قول كاشح * وقولى له ان زل أنفك أرغما
وقولا لها لم يسلم الناس عنكم * ولا قول واش كاذب ان تتمما
وقولا لها ما فى العباد كريمة * أعز علينا منك طرا وأكرما
وقولا لها لا تسمعن لكاشح * مقالا وان أسدى اليك وألحما
وقولا لها لم أجن ذنبا فتعتبى * على بحق بل عتبت تجرما
فقالا لها فارفض فيض دموعها * كما أسلم السلك الجمان المنظما
تحدر غصن البان لانت فروعه * وجادت عليه ديمة ثم أرهما
فلما رأت عينى عليها تهللت * مخافة ان ينهل كرها تبسما
وقالت لاختيها اذهبا فى حفيظة * فزورا أبا الخطاب سرا وسلما
وقولا له والله ما الماء للصدى * بأشهى الينا من لقائك فاعلما
وقولا له ماشاع قول محرش * لدى ولا رام الرضا أو ترغما
وقولا له ان تجن ذنبا أعده * من العرف ان رام الوشاة التكلما
فقلت اذهبا قولا لها أنت همه * وكبرمناه من فصيح وأعجما
اذا بنت بانت لذة العيش والهوى * وان قربت دار بكم وكلما
يرى نعمة الدنيا احتواها لنفسه * يرى اليأس غنما واقترابك مغنما
ولم تفضلينا فى هوى غيرانتا * نرى ودا أبقى بقاء وأدوما

(قوله مقتم) القتمة بالضم لون أغبر والاقتم الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع (قوله أرهما) الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم وأرهمت السماء أتت به (قوله ترغما) يقال رعم الشئ رقبه وراعاه

وقال

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة وبينت * شمائل من وجد ففيم التجرم
هلم فأخبرني بذنبي اعترف * بعتباك أو أعرف اذا كيف أصرم
فان كان في ذنب اليك اجترمته * تعمدته عمدا فنفسي ألوم
وان كان شيء قاله لك كاشح * كماشاء يسديه على ويلحم
فصدقته لم أستطع ان أرده * ولم أملك الاعداء ان يتكلموا
فقلت وكانت حجة وافقت بها * من الحق عندي بعض ما كنت أعلم
صدقت ومن يعلم فيكتم شهادة * على نفسه أو غيره فهو أظلم
فأما الذي فيه عتبت فانفه * لا نفك في صرم الخلائق أرغم
فعتباك مني انني غير عائد * وأقسم بالرحمن لا نتكلم
وقلت لها لو يسلك الناس واديا * وتحيين نحو الشرق عما تيمموا
لكلفني قلبي أتابعك انني * بذكراك أخرى الدهر صب متيم
أرى ما بي نجد اذا ما حللته * جميلا وأهوى الغور ان تهموا

(وقال عمر أيضا)

يلومونني في غير جرم جنيته * وغيري في كل الذي كان ألوم
أمنت أناسا أنتم تأمنونهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم أكثروا * علينا وباحوا بالذي كنت أكتم
وقد كحلت عيني القذا الفراقكم * وعاد لها تهتانها فهي تسجم
فلا تصرميني ان تريني أحبكم * أبوء بذنبي انني أنا أظلم
منعمة لو دب ذر بجسمها * لكان دبيب الذر في الجسم يكلم
أليس كثيرا ان تكون ببلدة * كلانا بها ثاو ولا نتكلم

(وقال أيضا)

هجرت الحبيب اليوم من غير ما اجترم * وقطعت من ودي لك الحبل فانصرم
أطعت الوشاة الكاشحين ومن يطع * مقالة واش يقرع السن من ندم
أتاني رسول كنت أحسب انه * شفيق علينا ماصح كالذي زعم
فلما تباثثنا الحديث وبينت * سريرته أبدى الذي كان قد كتم
يخبرني ان المحرش كاذب * ومن يطع الواشين أو زعم من زعم
يصرم بظلم حبله من خليله * وشيكا ويجذم قوة الحبل ماجذم

(قوله التجرم) هو بمعنى التقاطع والهجر (قوله تيمموا) أي تحلون تهامة (قوله تهتانها) هو بمعنى انصبابها (قوله من ودي الخ) في نسخة من ذي ودك الحبل (قوله سريرته الخ) في نسخة سرائره عن بعض ما كان قد كتم (قوله يخبرني) في نسخة تبين لي ان الخ

وقلت لها لما خشيت لجاجة * فعندي لك العتبى على رغم من رغم
ظلمت ولم تعتب وكان رسولها * اليك سريعا بالرضا لك اذ ظلم
فلا آن لمت النفس بعد الذي مضى * وبعد الذي آلت وآليت من قسم
اذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى * فكن صخرة بالجرمن حجر أصم

(وقال أيضا)

خليلي عوجا نبك شجوا على الرسم * عفا بين وادالعشيرة فالحزم
خليلي ما كانت تصاب مقاتلي * ولاغرتي حتى دللت على نعم
خليلي ان باعدت لانت وان ألن * تباعد فما ترجى لحرب ولا سلم
خليلي ان الحب أحسب قاتلي * ففاض على نفسي كما قد برى عظمي
خليلي من يكلف بآخر كالذي * كلفت به يدمل فؤادا على سقم
خليلي بعض اللوم لا ترحلا به * رفيقكما حتى تقولا على علم
خليلي ما حب كحب أحبه * ولا داء ذي حب كدائي ولا همي
خليلي قد أعيا العزاء نخففا * ولا تبديا لومي فينبيكما جسمي
خليلي منا لا تكونا مع العدا * وما اللوم بالمسلي فؤادي من الغم
قوله منا ينهاهما أي تباعدا منا واتركانا ويروى منا أي مناعلى
خليلي لو أرقى مجيبا الى الرقى * رقيت بما يدني النوار من العصم

(وقال أيضا)

دعاني الى أسماء عن غير موعد * صروف منايا كان وقف حمامها
فلما التقينا شف بره مخفق * عن الشمس جلى يوم دجن غمامها
وقلن لها والعين حولك جمة * ومثلك بادمستشار مقامها
أراد قلن لها العين حولك فأقحم الواو
أيخفى لنا ولغير ي مجلس * فان النوى كانت قليلا لمامها
نشاو به فار بعن نعهد مسلما * عسى ان يقضى من نفوس سقامها
فقلن عديه دلجة الركب انه * سيسترنا من عين أرض ظلامها

(وقال أيضا)

بو جزة اطلال تعفت رسومها * واقفر من بعد الانيس قديمها
تلوح على طول الزمان عراصها * كما لاح في كف الفتاة وشومها
وقفت بها والعين شاملة القذى * كعين طريف ما يجف سجومها
يقال عين طريف ومطروفة

(قوله فلا آن لمت الخ) أصله فمن الآن فعل به ذلك للتخفيف والوزن وفي نسخة بدله فلم أرلوم النفس الخ
(قوله خليلي لو الخ) في نسخة بدله خليلي لو يرقى خليل من الهوى
(قوله بره) هكذا في النسخ ولعله برد
ذكرت هذه القصيدة في الاغاني على غير هذا الترتيب مع زيادة خليلي حتى أف حبلي مخادع موقى اذا يرمي صيود اذا يرمي

فذلك

فذلك هاج الشوق من أم نوفل * وذكرى لنفس جمة ماتريمها
فقد أدركت عندي من الود فوقما * تمنت بغيب أو تمني جميمها
وان قاسمت في وده ذهبت به * جميعا ولم يرجع بشيء قسيمها

(وقال أيضا)

أبا كرة في الظاعنين رميم * ولم يشف متبول الفؤاد سقيم
أم اتعد الحي الرواح فاننى * لكل الذي ينوي الامير وجوم
فراحوا وراحت واستمرت كأنها * غمامة دجن تنجلي وتغيم
مبتلة صفراء مهضومة الحشا * غذاها سرور دائم ونعيم
قد اعتدلت فالنصف من غصن بانة * ونصف كثيب لبدته سجوم
منعمة أهدى لها الجيد شادن * وأهدت لها العين القتول بغوم
تراخت بها دار وأصبحت العدا * لديها كما شاؤا وقال نموم
رميم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لايزال يهيم
ضمنت لكم ان لايزال كأنه * لطيف خيال من رميم غريم
وقالت لاتراب لها تشبه الدمى * سكبن شيأ والدموع سجوم
وللنتية انحاز واقليلا فانه * لنا في أمور قد خلون ظلوم
وقالت لهن اربعن شيأ لعلى * وان لامني فيما ارتأيت مليم
فقالت نرى مستنكرا ان تزورنا * وتشريف ممشانا اليك عظيم
تشريف أي يستشرفنا الناس ينظرون الينا
وأنت علينا ان نأيت وان دنت * بك الدار فاعلم ياابن عم كريم
فقلت لها ودي وتكرمتي لكم * على كل ما اصفيك منك طعوم
ولم أنس ماقالت وان شطت النوى * بها وأميرمايزال شتوم
عشية رحنا ملغميم وصحبتي * تخب بهم عيس لهن رسيم
فقلت لاصحابي انفذوا ان موعدا * لكم مرولم يبعد على حكيم

(وقال أيضا)

أقول لصاحبي ومثل مابي * شكاه المرء ذو الوجد الاليم
الى الاخوين مثلهما اذاما * نزوت به مؤرقة الهموم
لحيني والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بني رميم
فلما ان بدا للعين منها * أسيل الخد في خلق عميم
وعينا جؤذر خرق وثغر * كمثل الاقحوان وجيد ريم

(قوله وجوم) يقال وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشئ كرهه (قوله بغوم) يقال بغمت الظبية كمنع ونصر وضرب بغاما وبغوما بضمهما فهي بغوم (قوله ملغميم) أصله من الغميم فعل به ذلك تخفيفا

حنا أترابها دونى علها * حنو العائدات على سقيم
عقائل لم يعشن بعيش بؤس * ولكن بالغضارة والنعيم

(وقال أيضا)

ياصاح قل للربع هل يتكلم * فيبين عما سيل أو يستعجم
فثنى مطيته على وقال لى * اسأل وكيف يبين رسم أعجم
درجت عليه العاصفات فقد عفت * آياته الا ثلاث جثم
عجت القلوص به وعرج صحبتى * وكففت غرب دموع عين تسجم
أدم الظباء به تراعى خلفة * وسخالها فى رسمه تتبغم
وثنى صبابة قلبه بعد البلى * ورقاء ظلت فى الغصون ترنم
غردت على فنن فاسعد شجوها * ورق يجبن كما استجاب المأتم
هل عيشنا بنى يعود كعهدنا * اذ لانراع ولا يطاع اللوم
أيام هند لاتطيع محرشا * خطل المقال وسرنا لايعلم
وعشية حبست ولم تعتب فما * بكلامها من كاشح يتنمم
نظرت اليك وذو شبام دونها * نظرا يكاد بسرها يتكلم
فأبان رجع الطرف ان لاترحلن * حتى يجن الناس ليل مظلم
فلعل غب الليل يستر مجلسا * فيه يودع عاشق ويسلم
فأتيت أمشى بعدما نام العدا * وأجنهم للنوم جون أدهم
فاذا مهاة فى مها بخميلة * أدم أطاع لهن واد ملجم
حييتها فتبسمت فكأنها * عند التبسم مزنة تتبسم
وتضوعت مسكا وسر فؤادها * فسرورها بادلمن يتوسم
فعنيت جذلانا وقد جذلت بنا * نبغى بذلك رغم من يترغم
ثم انصرفت وكان آخر قولها * ان سوف يجمعنا اليك الموسم

(وقال أيضا)

قل للمنازل بالكديد تكلمى * درست وعهد جديدها لم يقدم
لعبت بجدتها الرياح وتارة * تعتادها ديم بأسحم مرهم
دار التى صادت فؤادك اذبدت * بالخيف لما الذف أهل الموسم
قالت لآنسة رداح عندها * كالريم فى عقد الكثيب الاهيم
هذا الذى منح الحسان فؤاده * وشركنه فى مخه والاعظم
قالت نعم فتنكى بى انه * ذرب اللسان أخاله لم يسلم

(قوله بالغضارة) هى النعيم والسعة (قوله جثم) يقال جثم بالمكان اذا لزم مكانه فلم يبرح (قوله رداح) هو كسحاب الثقيلة الاوراك

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي * فاشكي اليـه ما علمت وسلي
قولي يقول تحوّبي في عاشـق * كلف بكم حـتى الممات متـيم
فـكي رهينته فان لم تفـعلي * فابكي على قتل ابن عمك واسلي
فتبسمت عجبا وقالت حقـه * ان لا يعلمنا بما لم نعـلم
علـي به والله يغفر ذنبـه * فيمـا بدالي ذو هوى متقسم
طرف ينازعه الى ادنى الهوى * وبيت خلة ذي الوصال الاقدم
وتعاطست عمـا بنا ولقد ترى * ان قد تحللت الفؤاد باسـهم
قالت لها ماذا أردت الى فتى * اقصـدته بعـفافة وتـكرم
قالت لهـا بل قد أردت بعاده * لما عرفت بان ملكت فتمي

(وقال أيضا)

باسم الاله تحيـة لمتـيم * تهدى الى حسن القوام مكرم
وصحيفـة ضمنتها بامانة * عند الرحيل اليك أم الهيثم
فيها التحيـة والسـلام ورحمة * حف الدموع كتابها بالمعجـم
من عاشق كلف يبوء بذنبـه * صب الفؤاد معاقب لم يظـلم
بادي الصبابة قد ذهبت بعقله * كلف بحبك يا عثـيم متـيم
يشكو اليـك بعـبرة وبعولة * ويقول اما ادملت فانعمي
لا تقتليني يا عثيم فانـني * أخشى عليك عقاب ربك في دمي
ان لم يكن لك رحمـة وتعطف * فتحـرجي من قتلنا ان تأثمي
لم يخط سهمك اذ رميت مقاتلي * وتطيش عنك اذا رميتك أسهمي
ووجدت حوض الحب حين وردته * مر المـذاقة طعـمه كالعلقم
لا والذي بعث النبي محمـدا * بالنور والاسـلام دين القيم
وبما أهـل به الحجيج وكـبروا * عند المقام وركن بيت المحرم
والمسجد الاقصى المبارك حوله * والطور حلفـة صادق لم يأثم
ماخنت عهدك يا عثيم ولا هفا * قلبي الى وصل لغيرك فاعلمي
فكي أسـيرا يا عثـيم فانه * خلط الحياء بعـفة وتكـرم
ورعى الامانة في المغيب ولم يخن * غيب الصديق وذاك فعل المسلم
أحصيت خمسة أشهر معدودة * وثلاثة من بعـدها لم ترحم
هذي ثمـانيـة تهل وتنقضي * عالجت فيها سقم صب مغرم
مكث الرسول لديكم حـتى اذا * قدم الرسول وليته لم يقـدم

(قوله تحـوّبي) الحـوب بالضم الهلاك والبـلاء والتحوّب التوجع (قوله يا عثـيم) لعله منادى مرخم عثمـة وهو اسم المخاطبة

لم يأتني لكم بخط واحد * يشفي غليل فؤادي المتقسم
وحرمتني رد السلام وما أرى * رد السلام على الكريم بمحرم
ان كنت عاتبة على فأهل ما * ان تعتبي فيما عتبت وتكرمي
انت الاميرة فاسمعي لمقالتي * وتفهمي من بعض مالم تفهمي
اني أتوب اليك توبة مذنب * يخشى العقوبة من مليك منعم
حتى أنال رضاك حيث علمته * بطريف مالي والتليد الاقدم
وأعوذ منك بك الغداة لتصفحي * عما جنيت من الذنوب فترحمي
ان تقبلي عذري فلست بعائد * حتى تغادر في المقابر أعظمي
لو كان في اليمنى سأتك قطعتها * ولذقت بعد رضاك عيش الاجذم

(وقال عمر أيضا)

ذكرتني الديار شوقا قديما * بين حيص وبين أعلى يسوما
بالشليل الذي أتى من يميني * قد تعفت الاثلاثا جثوما
ونحيبا مسحجا أوطن العمـ * ـرة فردا أبى بها ان يريما
وعراصا تذري الرياح عليها * ذا بروق جونا أجش هزيما
ودعاء الحمام تدعو هديلا * بين غصنين هاج قلبا سقيما
غردا فاستمعت للصوت فانهلـ * ـت دموعي حتى ظللت كظيما
عجت فيه وقلت للركب عوجوا * ودموع العينين تذرى سجوما
فثنوا واهزة المطي وقالوا * كيف نرجو من عرصة تكليما
ومقاما اقتنابه نتقي العيـ * ـن لهو وتابه وذقنا النعيما
من لدن فحمة العشاء الى ان * لاح ورد يسوق جونا بهيما
وقريبا ابن خمس وعشريـ * ـن له قالت الفتاتان قوما
ثم قالت ودمعها يغسل الكحـ * ـل مرارا يخال درا نظيما
لا يكونن آخر العهد هذا * يا ابن عمي ولا تطيعن غشوما
قالت لتربها ان قلبي * من هواه أمسى مصابا كليما
رب ليل سمرت فيه قصير * ورفيق قد كان كفؤا كريما
ثم أحييته أنازع فيه * شادنا أحورا أغن رخيما
بات وهنا يجي في مسكا * شاب ثلجا وعاتقا مختوما
ثم ان الصباح دل علينا * اذ رأينا من الصباح نجوما

(وقال أيضا)

(قوله هديلا) الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها

يا ثريا

يا ثريا الفؤاد ردي السلاما * وصلينا ولا تبتي الزماما
واذكري ليلة المطارف والوبـ * ـل وارسالنا اليك الغلاما
بحديث ان أنت لم تقبليه * لم أنازعك ماحييت الكلاما
واذكري مجلسا الذي جانب القصـ * ـر عشيا ومقسمي اقساما
في ليال منهن ليلة باتت * ناقتي والهاتجر الزماما
يغسل القطر حلها لا أبالي * ان تبل السماء عضبا حساما
ان تكوني نزحت أو قدم العهـ * ـد فما زايل الوداد العظاما
من يكن ناسيا فلم أنس منها * وهي تذري لذاك دمعا سجاما
يوم قالت ودمعها يغسل الكحـ * ـل أودت الغداة منا انصراما
حلت عن عهدنا وطاوعت حسا * دا قديما كانوا عليك رغاما
قلت لم تصرمي ولم نطع الوا * شي وقد زدت ذا الفؤاد غراما

(وقال عمر أيضا)

اني أتتني شكوى لا أمر بها * وزور قول ولم تحس الذي نجما
حتى تبدى ولم أعلم بقائله * وقد أكون بما حاولته فهما
لا يرغم الله أنفا أنت حامله * بل أنف شانيك فما سركم رغما
ان كان غاظك شئ لست أعلمه * مني فهذي يميني بالرضا سلما
ما تشتهين فاني اليوم فاعله * والقلب صب فاجشمته جشما
لا ترجعيني الى من ليس يرحمني * فذاك من تبغضين الحتف والسقما
ان الوشاة كثير ان أطعتهم * لا يرقبون بنا الا ولا ذمما
ان كنت أممت سخطا عامدا لكم * فلا أرحت اذا أهلا ولا نعما
أو كنت أحسب حبا مثل حبكم * فلا أقلت اذا نعلي لي القدما

(وقال أيضا)

عاود القلب يا لقومي سقما * يوم أبدت لنا قريبة صرما
صرمتني وما اجترمت اليها * غير أني أرعى المودة جرما
حرة من نساء عبد مناف * جمعت منطقا وعقلا وجسما
عمها خالها وان عد يوما * كان خال لها اذا عد عما
صرمتني والله في غير ذنب * رب موسى أميرة القلب ظلما
قلت لما أتاني القول زورا * ليت شعري من صاغ ذا ثم نما
كيف أسلو وكيف أصبر عنها * يا لقومي وحبها كان غرما

(قوله حلها) حلة الشئ بالفتح و بكسر جهته والشقة من البوارى ولعله حلسها (قوله رغاما) هو الكره والذل و لعل الاول هو المراد

ليت شعري يا بكر هل كان هذا * أم براه الاله بالغيب رجما
قال مهلا فلا تظنن هذا * عمرك الله ما قتلناه علما
قلت اذهب ولا تلبث لشئ * واستمع واعلم الذي كان منا
فمضى نحوها بعقل وحزم * واحتيال ونصح حب فلما
جاءها قال ما الذي كان بعدي * حدثيني فقد تحملت اثما
أصرمت الذي ادعاه هواكم * وبرى لحمه فلم يبق لحما
فاستعبرت لقوله ثم قالت * لا وربي يا بكر ما كان هما
قيل حرف فلا تراعن منه * بل نرى وصله وربي حتما
لعن الله من تقول هذا * ونمى من وشى بلعن وهما
ليسوء الصديق بالصرم منا * زيد أنف العداة بالوصل رغما

(وقال عمر أيضا)

يا خليلي عادني اليوم سقمي * فبرى داؤه لحيني عظمي
لمصر أصر واستكبر اليو * م وظن الصدود ليس بظلم
صد عمدا فباء اذ صدعني * يا خليلي باثمه وباثمي
ان تجودي أو تبخلي فبحمد * أنت من واصل لنا لا تذمي
أو تقولي ما زلت في الشعر حتى * بحت للناس غير ان لم تسم
فالمحل الذي حللت به والحسن أبدي عليك ما كنت أكمي
بيتك البيت تسقفين عليه * وعلى صالح الخلائق ينمي
أنت في الجوهر المهذب من تيـ * ـم ذرى المجد بين خال وعم

(وقال أيضا)

طال ليلي واعتادني اليوم سقم * وأصابت مقاتل القلب نعم
قصدت نحو مقتلي بسهام * نافذات وما تبين كلم
حرة الوجه والشمائل والجو * هر تكليمها لمن نال غنم
وحديث بمثله تنزل العصـ * ـم رخيم يشوب ذلك حلم
سلب القلب دلها ونقي * مثل جيد الغزال يعلوه نظم
ونبيل عبل الروادف كالقو * ز من الرمل قد تلبد فعم
ووضيء كالشمس بين سحاب * رائح مقصر العشية فخم
وشتيت أحوى المراكز عذب * ماله في جميع ما ذيق طعم
طفلة كالمهاة ليس لمن غا * ب اذا تذكر المعايب وصم

(قوله عمرك الله) هو قسم يحلفه بطول عمره واذا كان من غير لام كما هنا انتصب انتصاب المصادر (قوله عبل الروادف) العبل الضخم من كل شئ والروادف جمع ردف

هكذا

هكذا وصف مابدالى منها * ليس لى بالذى تغيب علم
غيرانى أرى الثياب ملاء * فى يفاع يزين ذلك جسم

(وقال أيضا)

أقلى البعاد أم بكر فانما * قصارى الحروب ان تعود الى سلم
فوالله ماللعيش مالم ألاقكم * وماللهوى اذمازارين من طعم
ومالى صبر عنكم قد علمتم * ولا لك عنا من عزاء ولا عزم
كلانا أراد الصرم ما اسطاع جاهدا * فأعيا قرنيان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لاتخلين ذاكرة باسمى

(وقال ايضا)

ياليلة قطع الصباح نعيمها * عودى على فقد أصبت صميمى
ماان رأيت ولا سمعت كليلة * فى غير سوء عند بيت حكيم
مثل التى نكبت فؤادى نكبة * تركت حليما وهو غير حليم
ياليل ياذات البهاء لاهلها * انى ظلمت ولمت غير مليم
ولقد ذكرت ياهية بعدما * ذهب الكرى بمجالسى ونديمى
فعليك ياليل السلام تحية * عدد النجوم وقل من تسليمى

(وقال أيضا)

طال ليلى لسرى طيف ألم * فنفى النوم وجدانى السقم
طيف ريم شطه أوطانه * وهى لم تدن وليست بأمم
من رسول ناصح يخبرنا * عن محب مستهام قد كتم
حبه حتى تبلى جسمه * وبراه طول أحزان وهم
ذاك من يبخل عنى بالذى * لو به جاد شفانى من سقم
كلما ساءلته خبرا أبى * وبلاء شد ظهرا واعتصم
لج فيما بيننا قولا بلا * ليت لا من قالها نال الصمم
ولوانى كان ما أطلبه * عندنا يطلبه قلت نعم
وأراه كل يوم يجتنى * علالى فى غير جرم يجترم
ظنها بى ظن سوء فاحش * وبها ظنى عفاف وكرم
واذا قال مقالا جئته * واذا قلت تأبى وظلم
كيف هذا يستوى فى حكمه * انه بر وانى متهم
قد تراضيناه عدلا بيننا * وجعلناه أميرا وحكم

(قوله تغيب علم) يوجد فى بعض النسخ بعده زيادة قوله ان تجودى أو تبخلى فبحمد * لست يانعم فيهما من يذم

فعليه الآن ان ينصفنا * ويجد اليوم ما كان صرم
أو يرد الحكم عنه بالرضا * فعلينا حكمه فيما احتكم
ولله الحكم على رغم العدا * لانبالى سخط من فيه رغم

(وقال أيضا)

وقف بربع انساكه قدمه * جرت به الريح فانحى علمه
وقفت بالربع كى أسائله * لو استطاع الكلام لم أرمه
ربع لرخص البنان مختضب * طوبى لمن بات وهو يلتثمه
مازلت أصطاده وأختله * يوما وأدنوله وأكتمه
حتى رأيت الحبيب وامقنا * يقتاننا ماشيا به قدمه
يطوف بالبيت ما يفارقه * قد شفه حبنا فما يرمه
ما كنت أرعى المخاض قد علموا * ولا أنيخ البعير اختطمه

(وقال عمر أيضا)

هل عرفت اليوم من شنباء بالنعف رسوما
غيرتها كل ريح * تذر الترب مسيما
حرجفا تذرى عليها * أسحما جونا هزيما
ولقد هيج مغنى * رسمها شوقا قديما
ولقد ذكرنى الربع شؤونا لن تريما
يوم أبدت بجنوب الخيف رفافا وسيما
وشتيتا باردا تحسبه درا نظيما
ثم قالت وهى تذرى * دمع عينيها سجوما
للثريا قد أبى هذا المعنى ان يدوما
أخبريه بالذى ألقى فان كان مقيما
فليعد نا موعدا لا * تتقى فيه غيوما
وليكن ذاك اذا ما انتصف الليل بهيما
برزت بين ثلاث * كالمها تقرو الصريما
قمر يدر تبدى * باهرا يعشى النجوما
قلت أهلا بكم من * زور زون كريما
فاذا اقتنى لذيذا * خلته راحا ختيما
شابه شهد وثلج * نقعا قلبا كليما *

(قوله حرجفا) الحرجف كجعفر الريح الباردة الشديدة الهبوب (قوله هزيما) الهزيم الرعد كالمتهزم

ثم أبدت اذ سلبت الشمرط ميضاهضيما
فالهونا الليل حتى * هجم الصبح هجوما
قلت قد نادى المنادى * وبدى الصبح فقوما
قمن يزجين غزالا * فاتر الطرف رخيما
ولقد قضيت حاجا * تى ولاقيت النعيما

(وقال أيضا)

أيها العاذل الذي لج فى الهجر علام الذي فعلت وعما
فيم هجرى وفيم تجمع ظلمى * وصدودا ولم عتبت وعما
أدلالا لتسترتد محبا * أم بعادا فتسعر القلب هما
ايما ان تكون كان هوى منك فزاد الاله فيه وتما
أم عدو يمشى برور وافك * كاشح دب بالنميمة لما
بال عهد انقضته بعد ودأى * وأساء الذى وشى وأذما
زعموا اننى لغيرك سلم * شل شانيك لا أحاشى وصما
فاتق العهد فى المغيب فانى * حافظ للغيب ذلك معما
ليس يقتات ذو المودة عندى * ويرى الكاشحون أنفا أشما
قد رضينا وان قضيت بجور * فاقبلى قول كاشح أثراما

(وقال أيضا)

أرقت وآبنى همى * لنأى الدار من نعم
فاقصر عاذل عنى * ومل ممرضى سقمى
أموت لهجرها حزنا * ويحلو عندها صرمى
فبئس ثواب ذات الود تجزيه ابنة العم
ويوم الشرى قد هاجت * دموعا وكف السجم
غداة جلت على عجل * شتيتا بارد الظلم
وقالت لفتاة عندها حوراء كالرئم
أهو يا أخت بالله الذى لم يكن عن اسمى
ولم يجبرنا بالود * أصغى ولم يكمى
فقالت رجع ماقلت * نعم يخفيه عن علم
فجئت فقلت صب زل من واش أخى اثم
وقد أذنبت ذنبا فاصفحى بالله عن ظلمى

(قوله آبنى) أى حضرنى همى من الاوب وهو الرجوع (قوله كالرئم) هو بالكسر الظبى الخالص البياض

فقالت لا فقلت فلم * أرقت دمي بلا جرم
أئن قررت بالذنب * لحب قد برى جسمي
ذويت العرف والنائل * عمدا غير ذي رحم

(وقال أيضا)

قلت بالخيف مرة * لجوار نواعم
قان بالله للتي * سمعت قول ظالم
اقبلي العذر من فتى * صادق غير آثم
لم يخنك الوداد لا * لا ورب المواسم
لم تبوئين باثمه * نائيا غير واعم
اتقي الله في فتى * ماجد أخت هاشم

(وقال عمر أيضا)

أخطأت أنت بدأت بالصرم * وابتعت منا الهجر بالسلم
وزعمت اني قد ظلمتكم * كلا وأنت بدأت بالظلم
وسمعت بي قول الوشاة بلا * ذنب أتيت به ولا جرم
الاصابة عاشق لكم * أورثته سقما على سقم
قد كنت أحسبني جليدا عنكم * فاذا فؤادي غير ذي عزم
ما كنت أحسب ان حبا قاتلي * حتى بليت بما برى جسمي
أورثتني داء أخامره * أسماء بز اللحم عن عظمي
لو كنت أنت قسمت ذاك له * مني عليه لجرت في القسم
لكن ربي كان قدره * فقضاء ربي أفضل الحكم

(وقال أيضا)

ألا تجزى عنيمة وتصب * بذكرك لا ينام ولا ينيم
اصب زاده حبا ووجدا * بكم سعدى ملامة من يلوم
كريم لم تغيره الليالي * فتذهله ولا عهد قديم
تودع من نساء الحي طرا * فامسى خالصا بكم يهيم
وامسى مدنفا قدمات وجدا * بسعداه وأبلته الهموم
أمينا ما يخون له صديقا * اذا ولي له خلق كريم
واني حين يفشى سرهاذ * لسري حافظ أبدا كتوم
كلفت بها خدلجة خريدا * منعمة لها دل رخيم

(قوله واعم) الوعم خط في الجبل يخالف سائر لونه ولعل المقصود منه انه غير مخلط
(قوله أسماء) هو منادى وقوله بز أي قطع

اذا اختلفت عشيمة قلت شمس * وان عطلت عشيمة قلت ريم
لها وجه يضيء كضوء بدر * عتيق اللون باشره النعيم
اذا الحب المبرح باد يوما * فحبك عندنا أبدا مقيم
أصوم اذا تصوم عثيم نفسي * وأفطر حين تفطر لا أصوم
قليل رضاك يحمد عند نفسي * وسخطك عندنا حدث عظيم

(وقال أيضا)

قد أصاب القلب من نعم * سقم داء ليس كالسقم
ان نعما أقصدت رجلا * آمنا بالخيف اذ ترمي
بشتيت نبته رتل * طيب الانياب والطعم
و بوحف مائل رجل * كعناقيد من الكرم
عرضت يوما لجارتها * وهي لا تبوح لي باسمي
اسأليه ثمت استمعي * أينا أحق بالظلم
وافهمي عنا تحاورنا * واحكمي رضيت بالحكم
وانشديه هل أتيت له * سخطا مني على علم
يأتكم مني بحجته * فله العتبى ولا أحمي

(وقال أيضا)

أوقفت من طلل على رسم * بلوى العقيق يلوح كالوشم
أقوى وأقفر بعد ساكنه * غير النعام يرود والادم
فوقفت من طرب أسائله * والدمع مني بين السجم
وذكرت نعما اذ وقفت به * وبكيت من طرب الى نعم
يا نعم آتيه أسائله * فيزيدني سقما على سقم
ما بال سهمك ليس يخطئني * ويطيش عنك خزيمة سهمي
يا نعم ما لقيت بعدكم * لمجالس اللذات من طعم
اما النهار فأنت ما شجني * والليل أنت طوائف الحلم
لا تظهري سري فان حديثكم * في محصن أنأى من النجم
اني رأيت الحب ينقصه * طول الزمان وحبكم ينمي
سأرب وصلك ان مننت به * في المخ يا سكني وفي العظم

(وقال أيضا)

أبيني اليوم يا نعم * أوصل منك أم صرم

(قوله عتيق) العتيق من معانيه من رقت بشرته بعد استعلاج والعل المناسب عقيق اللون أي أزهره (قوله ماشجني) يقال مشج بمعنى خلط

فان يك صرم عاتبة * فقد نغني وهو سلم
تلومك في الهوى نعم * وليس لها به علم
صحيح لو رأى نعما * لخامر جسمه سقم
حلت نعم على عجل * ببطن منى وهم حرم
أسيلا ليس فيه لنا * ظرعيب ولا كلم

(وقال أيضا)

أشارت الينا بالبنان تحية * فرد عليها مثل ذاك بنان
فقلت وأهل الخيف قد حان منهم * خفوف وما يبدي المقال لسان
نوى غربة قد كنت أيقنت انها * وجدك فيها عن نوالك شطان
تعال فزر با زورة قبل بيننا * فقد غاب عنا من نخاف حيان
فقلت لها خير اللقاء ببلدة * من الارض لا يخشى بها الحدثان
نكذب من قد ظن انا سنلتقي * ونأمن من في صدره شنآن
سمكت عنهم ليلة ثم موعد * لكم بعد أخرى ليلتين عدان
ويبدي الهوى ركب هداة وأينق * بهن علينا في رضاك هوان
سلامية كالجن أو أرحبية * علائف أمثال السمام هجان
معيدات حبس عند كل لبانة * مقيدة قب البطون سمان
لهن فلا ينكرنه كلما دعا * هوى من امارات الشقاء عنان
فلما هبطنا من غفار وغيبت * ذرى الارض عنا طحية ودخان
أثارت لنا نارا أتى دون ضوئها * مع الليل بيداء عرضت ومتان
وقالت الحقوا بالحي قبل منامهم * سيبدو لنا مما نريد بيان
وقالت لاتراب لها كل قولها * لديهن فيما قد يرين حنان
هلم الى ميعاده فانتظرنه * فقد حان منه أن يجيء أوان
فجاءت تهادى كالمهاة وحولها * مناصف أمثال الظباء حسان
فلما التقينا باح كل بسره * مع العلم ان ليس الحديث يخان
فبت مبيتا ليس مثل مكاننا * لمن لذ أو خاف العيون مكان
الى مستزاد من كثيب وروضة * سترنا بها ان المعان معان
فلما تقضى الليل الا أقله * هببنا ونادى بالرحيل سنان
رجعنا ولم ينشر علينا حديثنا * عدو ولم تنطق به شفتان
وقالت ودمع العين يجري كما جرى * سريعا من السلك الضعيف جمان

(قوله شطان) يقال نية شطون بمعنى بعيدة (قوله السمام) هكذا بأكثر النسخ ولم يوجد في كتب اللغة ما يناسبه ولعله السهام بالهاء بدل السمام كما هو في نسخة (قوله طحية) الطحية القطعة من السحاب

ألحق ان اليوم ان لقاءكم * تنظر حول بعد ذا الزمان

(وقال أيضا)

طربت وهاجتك المنازل من جفن * الا ربما يعتادك الشوق بالحزن
مررت على أطلال زينب بعدها * فأعولتها لو كان اعوالها يغنى
وقد أرسلت فى السر ان قد فضحتنى * وقد بحت باسمى فى النسيب ولم تكنى
فسرفنى أهلى و جل عشيرتى * فان كان يهنيك الذى جئت فليهن
أضعت الذى قد كان فى السر بيننا * وسرك عندى كان فى أحصن الحصن

(وقال أيضا)

لقد عرضت لى بالمحصب من منى * مع الحج شمس سترت بيمان
بدالى منها معصم يوم جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت * ونازعنى البغل اللعين عنانى
فوالله ما أدرى وانى لحاسب * بسبع رميت الجمر أم بثمان

(وقال أيضا)

يارب انك قد علمت بانها * أهوى عبادك كلهم انسانا
والذهم نعم الينا واحدا * وأحب من نأتى ومن حيانا
فاجز المحب تحية واجز الذى * يبغى قطيعة حبه هجرانا
آمين ياذا العرش فاسمع واستجب * لما نقول ولا تخيب دعانا
حملت من حبيك ثقلا فادحا * والحب يحدث للفتى أحزانا
لوتبذلين لنا دلالك لم نرد * غير الدلال وكان ذاك كفانا
وأطعت فى عوادلا جلتكم * وعصيت فيك الاهل والاخوانا
أنبئت انك اذ أتاك كتابنا * أعرضت عند قراتك العنوانا
ونبذته كالعود حين رأيته * فاشتد ذاك على منك وسانا
وأخذته بعد الصدود تكرها * وأشعت عند قراته عصيانا
قالت لقد كذب الرسول وقدته * أيقول زور يرتجى احسانا
كذب الرسول فسل معادة هكذا * كان الحديث ولا تكن عجلانا
بل جاء فى فقرأته متهللا * وجهى و بعد تهلل أبكانا
قد قلت حين رأيته لوأنه * يابشر منه سوى نصيرة جانا
أرسلت أكذب من مشى وانمه * من ليس يكتم سرنا أعدانا
ما ان ظلمت بما فعلت وانما * يجزى العطية من أراب وخانا

(قوله فأعولتها) يقال أعول بمعنى رفع صوته بالبكاء (قوله مع الحج) فى نسخة لحينى شمس سترت (قوله فوالله ما أدرى الخ) فى نسخة بدله
فوالله ما أدرى وان كنت داريا
و بعده
فقلت لها عوجى فقد كان منزلى خصيب لكم ناء عن الحدثان
فجئنا فعاجت ساعة فتكلمت فظلت بها العينان تبتدران

وصرمت حبلك ان صرمت لانني * أخبرت انك قد هويت سوانا
هذا وذنب قبل ذاك جنيته * سلى الفؤاد ومثله سلانا
صرحت فيه وما كتمت مجاهرا * بالقول انك لا تريد لقانا
قلت اسمعي لا تعجلي بقطيعة * بالله احلف صادقا ايمانا
ان المبلغك الحديث لكاذب * يسعى ليقطع بيننا الاقرانا
لا تجمعي صرمي وهجري باطلا * وتفهمي واستيقني استيقانا
اني لمن واددته ووصلته * ألفيت لا مذقا ولا منانا
أصل الصديق اذا أرادوصالنا * وأصد مثل صدودنا أحيانا
ان صدعني كنت أكرم معرض * ووجدت عنه مرحلا ومكانا
لا مفشيا عند القطيعة سره * بل حافظ من ذاك ما استرعانا

(وقال أيضا)

ألم بحور في الصفاح حسان * هيجن منك روائع الاحزان
بيض أوانس قد أصبن مقاتلي * يشبهن تلع شوادن الغزلان
واذكر لهن جوى بنفسك داخلا * قد هاض عظمي حره وبراني
فكان قلبك يوم جئت مودعا * بدلا لهن وربما أضناني
وكلفت منهن الغداة بغادة * مجدولة جدلت كجدل عنان
ثقلت عجيزتها فراث قيامها * ومشت كمشي الشارب النشوان
نظرت اليك بمقلتي يعفورة * نظر الربيب الشادن الوسنان
ولها محل طيب تقروبه * بقل التلاع بحافتي عمان
ياقلب مالك لا تزال موكلا * تهذي بهند عند حين أوان
ماان أشدت بذكرها الكنه * غلب العزاء وبحت بالكتمان
لو كنت اذ أدنفت من كلفي بها * يوما أصبت حديثها الشفاني
وكان كافورا ومسكا خالصا * عبقا بها بالجيب والاردان
وحلت بشيرة سنة مشهورة * دون الاراك وراهة الحوذان
شبهتها من حسنها شمس الضحى * وهي القتول ودمية الرهبان

(وقال أيضا)

ذكر البلاط وكل ساكن قرية * بعد الهدو تهيجه أوطانه
ثم التقينا بالمحصب غدوة * والقلب تخلجه لها أشطانه
قالت لاتراب لها شبه الدمى * قد غاب عن عمر الغداة بيانه

(قوله الاقرانا) هو بمعنى الحبال (قوله مجدولة) في القاموس رجل مجدول لطيف القصب محكم الفتل وساعد أجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي (قوله وراهة الحوذان) الراهة الرائحة والحوذان نبت

مالي

مالى أراه لا يسدد حجة * حتى يسددها له أعوانه
مثل التى أبصرت يوم لقيتها * عى الخطيب به وكل لسانه
أسعرت نفسك حب هند فالهوى * حتى تلبس فوقها أكفانه
هند وهند لا تزال بخيلة * والقلب يسعرها أشجانه

(وقال أيضا)

صاح ان الملام فى حب جمل * كاد يقصى الغداة منك مكانى
فانظر اليوم بعض من كنت تهوى * فانج من شأنه ودعنى وشانى
فيحسبى انى بذكرة هند * هائم العقل دائم الاحزان
واذا جئتها لاشكو اليها * بعض ماشفنى وماقد شجانى
هبتها وازدهى من الحب عقلى * ونعانى بذات نفسى لسانى
ونسيت الذى جمعت من القو * ل لديها وغاب عنى بيانى

(وقال أيضا)

ألاحى التى قامت * على خوف تحيينا
ففاضت عبرة منها * فكاد الدمع يبكينا
لئن شطت بها دار * عنوج بالهوى حينا
لقد كنا نواتيها * وقد كانت تواتينا
فلا قرب لها يشفى * وليس البعد يسلينا
وقد قالت لترب بها * ورجع القول يعنينا
ألا يا ليتما شعرى * وما قد كان يمنينا
أموف بالذى قال * وماقد كان يعطينا
فقالت تربها ظنى * به ان سوف يجزينا
ويعصى قول من ينهى * ومن يعذله فينا
كما نعصى اليه عند * جد القول ناهينا

(وقال أيضا)

من لقلب أمسى حزينا معنى * مستكينا قد شفه ما أجنا
اثر شخص نفسى فدت ذاك شخصا * نازح الدار بالمدينة عنا
ان أراه والله يعلم يوما * منتهى رغبتى وما أتمنى
ليت حظى كطرفة العين منها * وكثير منها القليل المهنا
وحديث على خلاء يسلى * ما أجن الضمير منها ومنا

(قوله عنوج) العنج ان يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه

أترى نعمة تراها علينا * منك يوما قبل الممات ومنا
خبرينا بما كتبت الينا * أهو الحق أم تهزأت منا
مانرى را كبا يخبر عنكم * أو بريد الحجاز الا حزنا
ثم مانمت بعدكم من منام * منذ فارقت أرضكم مطمئنا
ثم ماتذكرين للقلب الا * زيد شوقا اليكم واستجنا
ذاك انى ذكرت قبلك يوما * ياصفى الفؤاد لاتنسينا

(وقال أيضا)

وغضيض الطرف مكسال الضحى * أحور المقلة كالريم الاغن
مربى فى نفر يحففنه * مثلما حف النصارى بالوثن
راعنى منظره لما بدا * ربما ارتاع بالشئ الحسن
قلت من هذا فقالت بعض من * فتن الله بكم فيمن فتن
بعض من كان أسيرا زمنا * ثم أضحى لهواكم قد مجن
قلت حقا ذا فقالت قولة * أورثت فى القلب هما وشجن
يشهد الله على حبى لكم * ودموعى شاهد لى وحزن
قلت ياسيدتى عذبتنى * قالت اللهم عذبنى اذن

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى رام هجرى * وابتدانى بهجره والتجنى
أبعلم أتيت ماجئت منى * عمرك الله سادرا أم بظن
ولوان الذى عرضت علينا * كان من عند غيركم لم يرعنى
أنت كنت المنى وروثتك الخلد فقرى عينا به واطمئنى
واعلمى ان ذا من الامر حق * قسمة حازها لك الله منى
فلقد نلت من فؤادى محلا * لوتمنيت زاد فوق التمنى

(وقال أيضا)

أجد غداالبينهم القطين * وفاتتنا بهم دار شطون
عيوج لايلائمنا وفيهم * غداة تحملوا قلب رهين
تبعتهم بطرف العين حتى * أتى من دونهم خرق بطين
فظل الوجد يشهرنى كانى * أخو ربع بورق أو طعين
يقول مجالد لما رآنى * براجعنى الكلام فما أبين
أحقا ان حبا سوف يقضى * وقد كثرت بصاحبى الظنون

(قوله سادرا) هو المتحير والذى لايهتم ولايبالى ماصنع (قوله خرق) الخرق القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح والبطين عظيم البطن

تقربني وليس تشك أني * عدافيرن بي الداء الدفين
الى ان ذرّ قرن الشمس حتى * تغيب لودنا منه حيون
أقول لصاحبي ضحى أنخل * بدا الكما بعمرذ أو سفين
أم الاظعان يرفعهن ريع * من الرقراق حال به الحرون
على البغلات أمثال وحور * كمثل نواعم البقارعين
نواعم لم يخالطهن بؤس * ولم يخلط بنعمتهن هون

(وقال أيضا)

ان من تهوى مع الفجر ظعن * للهوى والقلب متباع الوطن
بانت الشمس وكانت كلما * ذكرت للقلب عاوددين
نظرت عيني اليها نظرة * مهبط الحجاج من بطن يمن
مو هنا تمشى بها بغلتها * فى عثانين من الحج ثكن
فرآها القلب لاشكل لها * ربما يعجب بالشئ الحسن
قلت قد صدت فماذا عندكم * أحسن الناس لقلب مرتهن
ولئن أمست نواها غربة * لا تواتين وليست من وطن
فلقد ماقربتنى تطرقى * لعناء آخر الدهر معن
ثم قالت بل لمن أبغضكم * شقوة العيش وتكليف الحزن
بل كريم علقته نفسه * بكريم لو يرى أو لو يدن
سف انى زائر أرضكم * بيقين فاعليه غير ظن
فاجابت هذه أمنية * ليت انا نشتريها بثمن
وهى ان شئت سر بحرها * لوتر يد الوصل أو تعقل عن
نصك العيس الينا أربعا * تملك العين اذا العانى وهن

(وقال أيضا)

قد هاج قلبك بعد السلوة الوطن * والشوق يحدثه للنازح الشجن
من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن
وما الدار عفت من بعد ساكنها * وما العيش بها اذ ذاك مؤتمن
اذ الجمار حرى ممن يسر به * والحج قد ما به معروف نكن
اذ يلبس العيش صفو الا يكدره * صفو الوشاة ولا ينبو بنا زمن
اذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة * عند اللقاء وذا كم مجلس حسن
فذاك دهر مضت عنا ضلالته * وكل دهر له فى سيره سنن

(قوله عثانين) هو جمع عثنون وله معان أنسبها الريح أوالمطر وقوله ثكن هو محركة الجبل

(وقال عمر أيضا)

هاج الفؤاد ظعائن * بالجزع من أعلى الحجون
يحدى بهن وفى الظعا * ئن ربرب حور العيون
فيهن طاوية الحشا * جيداء واضحة الجبين
بيضاء ناصعة البيا * ض كدرة الصدف الكنين
فى المنصب العالى وبيـ * ت المجد فى حسب ودين
ان القتول تقتلت * بالدل للقلب الرهين
حب القتول أحلها * فى القلب منزلة الكمين
فاذا تجاوب مرة * ورق الحمام على الغصون
ذكرننى ما قد نسيـ * ت من الصبابة بعد حين
ان الحزين يهيجه * بعد الذهول بكا الحزين
لم ينسنى طول الزما * ن وما يمر من السنين
حب القتول ولا ترا * ل لنا هوى أخرى المنون

(وقال عمر أيضا)

هيهات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن
واحتل أهلك اجيادا فليس لنا * الا التذكر أو حظ من الحزن
وقولها للثريا يوم ذى خشب * والدمع منها على الخدين ذو سنن
لا داركم دارنا يا وهب اذ نزحت * نوى عنا ولا أوطانكم وطنى
فلست أملك الا ان أقول اذا * ذكرت لا يبعدنك الله يا سكنى
يا وهب ان يك قد شط البعاد بكم * وفرق الشمل منا صرف ذا الزمن
فكم وكم من حديث قد خلوت به * فى مسمع منكم أو منظر حسن
وكم وكم من دلال قد شغفت به * منكم متى يره ذو العقل يفتتن
بل ما نسيت ببطن الخيف موقفها * وموقفى وكلانا ثم ذو شجن
بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى يمن
ان كنت حاولت دنيا أو نعمت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فلو شهدت غداة البين عبرتنا * لان تغرد قمرى على فنن
لاستيقنت غير ما ظنت بصاحبها * وأيقنت ان عكا ليس من وطنى

(وقال عمر أيضا)

من رسوم باليات ودمن * عادلى همى وعاودت ددن

(قوله ربرب) الربرب هو القطيع من بقر الوحش (قوله ددن) هو الهزل واللعب

يا أما

يا أبا الخطاب قلبي هائم * فائتمر أمر رشيد مؤتمن
علق القلب غزال الاشادنا * بالقوى لغزال قد شدن
أطلبن لى صالح وصلا عندها * ان خير الوصل ما ليس يزن
ان حبي آل ايلى قاتلي * ظهر الحب بجسمي و بطن
ليس حب فوق ما أحببته * غير ان أقتل نفسى أو أجن
جعلت للقلب منى حبها * شجنا زادعلى كل شجن
فاذا ما شحطت هام بها * واذا راعت الى الدار سكن

(وقال عمر أيضا)

اعتادني بعد سلوة حزنى * طيف حبيبي سرى فارقني
من ظبية بالعقيق ساكنة * قد شفنى حبها وعذبنى
وهى لنا بالوصال طيبة النفس وربي بها قد أغرمني
شطت ديار الحبيب فاغتربت * هيهات شعب الحبيب من وطني
علقتها شقوة و بان بها * منى مليك فأصبحت شجنى
فليتها في الحديث تتبعني * وعند موتى يضمها كفنى
يا نظرة ما نظرت موجعة * لم أرها بعدها ولم ترني

(وقال أيضا)

بانت سلمى وقد كانت تواتيني * ان الاحاديث تأتيها وتاتيني
فقلت لما التقينا وهى معرضة * عنى أبهنك من تدنينه دوني
منيتنا فرجا ان كنت صادقة * يا بنت مروة حقا ما تمنيني
ماذا عليك وقد أحدثته سقما * من حضرة الموت نفسى ان تعوديني
وتجعلى نطفة فى القلب باردة * فتغمسى فاك فيها ثم تسقيني
فهى شفائى اذا ما كنت ذا سقم * وهى دوائى اذا ما الداء يضنيني

(وقال أيضا)

ياخليلى من ملام دعانى * والماء الغداة بالاظعان
لاتلوما فى أهل زينب ان القلب رهن بآل زينب عان
وهى أهل الصفاء والودمنى * واليها الهوى فلا تعذلان
لم تدع للنساء عندى نصيبا * غيرما كنت مازحا بلساني
ولعمرى لحين عمرو اليها * يوم ذى الشرى قادنى ودعانى
ما أرى ما حييت ان اذكراليو * قف منها بالخيف الاشجانى

(قوله نطفة الخ) هكذا هو بالنسخ ولعله نقطة في القعب (قوله الحين) هو متعلق بقادني والحين الهلاك ويوم ذى الشرى و يوم رأى المحبوبة فيه

ثم قالت لـترbها ولاخرى * من قطين مولد حدثانى
كيف لى اليوم ان أرى عمر المـرسل بالهجر قبل أن يلقانى
قالتا تبعثى اليـه رسولا * ويميت الحديث بالكتمان
ان قلبى بعد الذى نال منها * كالمعنى عن سائر النسوان

(وقال عمر أيضا)

ضحكت أم نوفـل اذ رأتنى * وزهـيرا وسالف بن سـنان
عجبت اذ رأت لداتى شابوا * وقتـيرا من المشيب علانى
ان ترينى أقصرت عن طلب الغيـ * ـى وطاوعت عاذلى اذنهانى
وتركت الصبا وادركنى الحلـ * ـم وحرمت بعض ماقد كفانى
ودعانى الى الرشـاد فـؤاد * كان للـغى مرة قـد دعانى
وجوار مستقتلات الى اللهـ * ـو حسان كناضر الاغصـان
قتـل للرجال يرشقن بالطر * ف حسان كخذل الغزلان
بدن فى خـدالة وبهـاء * طيبات الاعطاف والاردان
قـد دعانى وقد دعاهن للهـ * ـو شجون من أعجب الاشجان
فاهتصرنا من الحديث غصونا * حيث لا يجتنى لعـمرك جانى
ذاك طورا وتارة أبعث القيـ * ـنة وهنـا بالمزهـر الحنان
وأنص المطى بالركب بطلبـ * ـن سراعا بوا كر الاظعان
ذاك دهـر لو كنت فيه قريبى * غير شـك عرفت لى عصيانى
وتقلبت فى الفـراش ولا تعـ * ـرف الا الظنون أين مكانى

(وقال عمر أيضا)

انـنى اليـوم عادنى أحزانى * وتذكرت ما مضى فى زمانى
وتذكرت ظبيـــة أم ريم * صدع القلب ذكرها فشجانى
لا تلمنى عتيق حسـبى الذى بى * ان بى يا عتيق ماقد كفانى
ان بى داخـلا من الحب قد أبـ * ـلى عظامى مكنـونه وبرانى
ان دهرا يلف شملى بسـعدى * لزمان يهـــم بالاحسان
لا تلمـنى وأنت زينـتها لى * أنت مثل الشيطان للانسان
لو بعينيك يا عتيـــق نظرنا * ليـلة السفح قرت العينان
هـى دائى وهـى الدواء لدائى * لو أداوى بريقـها الشفانى
لم تدع للنساء عنـــدى نصيبا * غـير ماقلت مازحا بلسانى

(قوله قطـــين) القطـــين الاماء والحشم الاحرار والحشم المماليك والخدم والاتباع وأهل الدار (قوله كخذل) هو جمع خاذل أو خـذول وهى الظبيـــة أو غيرها تخلفت عـن صواحـبها وانفردت (قـوله خـــدالة) هى الامتلاء سمنا

وقلى

وقـلى قلبي النساء سـواها * بعدما كان مغرما بالغوانى
وارجى أن يجمع الدهر شمـلا * بك سقيا لذلكم من زمان
ليتنى اشـترى لنفسى منها * مثل ودى بساعدى و بنانى
خلجت عينى اليمين بخـير * تلك عـين مأمونة الخلجان

(وقال عمر أيضا)

أضحى فؤادك غير ذات أوان * بل لم يرعك تحمل الجيران
بانوا وصدع بينهم شعب النوى * عجبا كذاك تقلب الازمان
أخطأ الربيع بلادهم فتيمنوا * ولحبهـم أحببت كل يمـان
الله يرجعهم وكل مجلجل * واهى العزالى معلم الاوطان
ولقد أبيت ضجيع كل مخضب * رخص الانامل طيب الاردان
عبق الثياب من العبير مبتل * يمشى يميـد كمشـية النشوان
دعص من الانقاء ان هى أدبرت * أو أقبلت فكصعدة المران
يجرى عليها كلما اغتسلت به * فضل الجميم يجول كالمرجان
سـقيا لدارهـم التى كانوا بها * اذ لا يزال رسولهـم يلقـانى
ولقـد خشيت بان الج بهجركم * ان الحبيب مذهل الانسان
بل جن قلبك أن بدت لك دارها * جزعا وكدت أبوح بالكتمان

(وقال أيضا)

ولقد أشهد المحـدث عند القـصر فيـه تعـفف و بيـان
فى زمان من المعيشـة لذ * قد مضى عمـره وهذا زمان
نجعل الليل موعدا حين نمسى * ثم يخفى حـديثنا الكتمان
أيها الكاشح المعـرض بالصرم * ترحزح فمـالها الهجـران
لامطاع فى آل زينب فارجع * أو تكلم حتى يمـل اللسان
لا صديقا كنت اتخذت ولا نصـحك عندى زجاله ميزان
فانطلق صاغرا فليس لها الصرم * لديناولا لها الهـوان
كيف صبرى عن بعض نفسى وهل يصـبر عن بعض نفسه الانسان

(وقال أيضا)

اذا خدرت رجلى ذكرتك صادقا * وصرحت اذ ادعوك باسمك لا اكنى
وانى لتغشانى لذكرك روعة * يخف لها ما بين كعبى الى قرنى
وأفرح بالامر الذى لا أبينـه * يقينا سوى ان قد جمت به ظنى

(قوله مجلجل) يقال رجل مجلجل بالفتح ظريف جـدا لا عيب فيه ومن الابل ماتمت شدته والمجلجل بالكسر السيد القوى أو البعيـد الصوت والجرىء الدفاع والعـزالى بالفتح والكسر جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية (قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة

وقلت عني عند اصطباري و جدته * لذ كرتها اياي صرت لها أذني
فيانعم قلبي في الاساري اليكم * رهين وقد شط المزار بكم عني
قدرت على نفعي وضري فاجملي * وفكي بمن من أساركم رهني
لك الود مني ما حييت مع الهوى * هنيئا بلا من وقل لكم مني
أبيت فلم أسمع بها قول كاشح * قديما فأنت ما بدا لك أودعني

(وقال أيضا)

سحرتني بجيدها وثنيت * وبوجه ذي بهجة مسنون
كأقاح برملة ضربته * ريح جو بديمة ودجون
تردع القلب ذا العزا وتسلي * برد انيابها ردوع الحزين
وجبين وحاجب لم يصبه * نتف خط كأنه خط نون
ورمتني وأقصدتني بسهم * شك مني الفؤاد بعد الوتين
ورمتها يداي منى بنبل * كيف اصطاد عاقلا في حصون
تحتميني فلا ترى وترى النا * س بصعب ممنع مأمون
ذي محاريب أحرزت ان تراها * كل بيضاء سهلة العرنين

(وقال أيضا)

اني ومن أحرم الحجيج له * وموقف الهدي بعد والبدن
والبيت ذي الابطح العتيق وما * حل من حرعصب ذي اليمن
والأشعث الطائف المحل وما * بين الصفا والمقام والركن
وزمزم والجمار اذ رميت * والجمرتين اللتين بالبطن
وما أقر الظباء بالبيت والـ * ـورق اذا ما دعت على فنن
ما خنت عهد القبول اذ شحطت * ولو أتوها به لتصرمني
يا عبد لا أقذفن بداهية * منكم ولم آتها ولم أخن
لا يكن البخل لي وجودكم * يوما لغيري وأنتم شجني
ما كانت الدار بالبراع ولا الاجراع لولا القتول من وطني
يا قوم حب القتول أحرضني * وتاركي هائما بلا دمن
قد حط في الز برفاطلبوا بدمي * من لم يقدني يوما ولم يدني
علقتها ناشئا وعلقت رجلا * غيري غض الشباب كالغصن
وعلقتني أخرى وعلقتها * ناش يصيد القلوب كالشطن
فالشكل منها الغداة مختلف * ذاك طلاب الضلال والفتن

(قوله صرت) يقال صر أذنه وأصرها سواها ونصبها للاستماع (قوله سحرتني) في نسخة قبله
سحرتني الزرقاء من مارون
انما السحر عند زرق العيون
(قوله دجون) عبارة القاموس الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير جمعه دجون (قوله تحتميني) في نسخة تتحيني

قد قلت لما سمعت أمرهم * يارب قد شفني وأحزنني
اليك أشكو الذي أصبت به * لتدرك التبل لي وتنصرني
أنكرتني اليوم بعد معرفتي * وبعد جري اليكم رسني
ومجلس ليلة الخميس لدى الـ * خيمات بين التلاع والحصن
وليلة السبت اذ رأيت لنا * بالود والدمع منك في سنن
آثرت غيري على ظالمة * الله بيني وبينكم سكني
أبعدني الله اذ نحيتكم * ودي وأصفيتكم وأسحقني

(وقال عمر أيضا في رملة أخت طلحة الطلحات)

أصبح القلب في الحبال رهينا * مقصدا يوم فارق الظاعنينا
عجلت جمة الفراق علينا * برحيل ولم تخف ان تبينا
لم يرعني الا الفتاة والا * دمعها في الرداء سحا سنينا
ولقد قلت يوم مكة سرا * قبل وشك من بينكم نولينا
أنت أهوى البلاد قربا ودلا * لو تنيلين عاشقا محزونا
قاده الطرف يوم مر الى الحيـ * ـن جهارا ولم يخف ان يحينا
فاذا نعجة تراعي نعاجا * ومها يهيج المناظر عينا
قلت من أنتم فصدت وقالت * أمبدس والك العالمينا
قلت بالله ذي الجلالة لما * ان تبلت الفؤاد ان تصدقينا
أي من تجمع المواسم قولي * وأبيني لنا ولا تكتمينا
نحن من ساكن العراق وكنا * قبلها قاطنين مكة حينا
قد صدقناك ان سألت فمن أنـ * ـت عسى أن يجر شان شؤونا
وترى اننا عرفناك بالنعـ * ـت بظن وما قبلنا يقينا
وسواد الثنيتين ونعت * قد تراه لناظر مستبينا

(وقال أيضا)

أصبح القلب بالقتول حزينا * هائم اللب لو قضته الديونا
قال أبشر لما أتاها رسول * قد رأينا منها لك اليوم لينا
ان تكن بالصفاء ياصاح همت * فلقد عنت الفؤاد سنينا
أرسلت اننا نخاف شنات * آفكات من حولنا وعيونا
اجتنبنا في الارض ان كنت تخشى * ان لقياك مرة ان تخونا
وسلك الله والامانة والميـ * ـثاق ان لا تخونكم مابقينا

(قوله لتدرك التبل الخ) التبل كالضرب العداوة ولعل مراده لتدرك ثأر عداوتي (قوله جمة الخ) جمة الفراق بالضم ماقدر وقضي وجمعه كصرد وجبال

ثم ان لا يزال من كنت تهو * ين حبيبا ما عشت عندى مكينا
ثم لا تحرب الامانة عندى * أغدر الناس من يخون الامينا
ثم ان تصرف المناسب حتى * تترك الناس يرجون الظنونا
ثم ان أرفض النساء سواكم * هل رضيتم قالوا نعم قد رضينا

(وقال عمر أيضا)

ارحينا اياننعم مما لقينا * وصلينا فانعمى أو دعينا
عندك ان تسالى فدى لك نفسى * ثم تأتين غير ما تزعمينا
ان خير النساء عندى وصالا * من تواتى بوصلها ما هوينا
واذكرى العهد والمواثيق منا * يوم آليت لا تطيعن فينا
قول واش أتاك عنا بصرم * أو نصيح يريد ان تقطعينا
ويمينى مثل ذلك انى * لا أصافى سواك فى العالمينا
ثم غيرت ما فعلت بفعل * كان فيه خلاف ما تعدينا
فلئن كنت قد تغيرت بعدى * ورضيت الغداة ان تصرمينا
ونسيت الذى عهدت الينا * فى أمور وخلون ان تعلمينا
لا تزالين آثر الناس عندى * فاعلى ذاك فى الهوى ما حيينا

(وقال أيضا)

حدثينا قريب ما تأمرينا * ان قلبى امسى بهند رهينا
ما أراه الا سيقضى عليه * ناظر الحب خشية ان تبينا
ثم قالت وددت ان شفاء * لك يحمى منه الغداة يقينا
ان نأت غربة بهم غدا فانا * قد خشينا ان لا تقارب حينا
فاشارت بان قلبى مريض * من هواكم يجن وجدا رصينا
قال سر ناصحا قريبا من النصح لطيفا لما تريد مكينا
لا يخون الخليل شيأ ولكن * ربما يحسب المطيع أمينا
فيرى فعله فيسدى اليه * وهو فى ذاك بالحرى ان يخونا
يعلم الله انه لامين * فبحت طينة الخيانة طينا

(وقال أيضا)

لم تر العين للثريا شبيها * بمسيل التلاع لما التقينا
أعملت طرفها الى وقالت * حب بالسائرى زورا الينا
ثم قالت لاختها قد ظلمنا * ان رجعنا خائبا واعتدينا

(قوله لا تحرب) اى لا تفسد الامانة عندى (قوله رصينا) يقال رصنه وأرصنه اذا أحكمه ورصن ككرم وكامير المحكم الثابت

في خلاء من الانيس وأمن * فشفينا غليله واشتفينا
وضربنا الحديث ظهر البطن * وأتينا من أمرنا ما اشتهينا
فلبثنا بذاك عشرا تباعا * فقضينا ديوننا واقتضينا
كان ذا في مسيرنا ورجعنا * علم الله منه ما قد نوينا

(وقال عمر أيضا)

عاود القلب من تذكر جمل * ما يهيج المتيم المحزونا
ان ما أورثت من الحب جمل * كاد يبدي الجمجم المكنونا
ليلة السبت اذ نظرت اليها * نظرة زادت الفؤاد جنونا
ان ممشاك دون دار عدى * كان للقلب فتنة وفتونا
وتراءت على البلاط فلما * واجهتنا كالشمس تعشى العيونا
قال هرون قف فياليت انى * كنت طاوعت ساعة هرونا
ونهتني عن النساء وحلت * منزلا من حمى الفؤاد مكينا
ثم شكت فلست أعرف منها * مقة لي ولا قلى مستبينا
غير ان أؤمل الوصل منها * أمل المرتجى بغيب ظنونا

(وقال أيضا)

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا * زدن الفؤاد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها * وأنت اذ ذاك اذ كانت لنا وطنا
لم يحب القلب شيأ مثل حبكم * ولم تر العين شيأ بعدكم حسنا
ما ان أبالي اذا ما الله قربكم * من كان شط من الاحباب أو ظعنا
فان نأيتم أصاب القلب نأيكم * وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
ان تبخلى لا يسلي القلب بخلكم * وان تجودى فقد عنيتنا زمنا
أمسى الفؤاد بكم ياهند مرتهنا * وأنت كنت الهوى والهم والوسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه * ومقلتي جؤذري لم يعدان شدنا

(وقال عمر أيضا)

قل للمنازل بالظهران قد حانا * ان تنطقي فتبيني اليوم تبيانا
ردى علينا بما قلنا تحيتنا * وحدثينا متى بان الذي بانا
قالت ومن أنت اذكر فال ذو شجن * قد هاج منه نحيب الحب أحزانا
قالت فانت الذي أرسلت جارية * وهنا الى الركب ندعى أم سفيانا
ثم أنخت وراء العرق أبعرة * أتين من ركبه الاعلى وركبانا

(قوله الجمجم) الجمجمة أن لا يبين كلامه كالتجمجم واخفاء الشئ في الصدر (قوله مقة) يقال ومقه كورثه ومقا ومقة اذا أحبه

ثم أتيت تخطى الركب مستترا * حتى لقيت لدى البطحاء انسانا
قلت نعم فأبدى فى محاورة * وحدثنى حديث الركب من كانا
ذاك الزمان الذى فيه مودتكم * فقد تبدل بعد العهد أزمانا
وقد مضت حجج من بعد أربعة * وأشهر وانتقصنا العام شعبانا
فبت ما ان أرى شيأ أسر به * الا الحديث وغمز الكف أحيانا

(وقال عمر أيضا)

تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد ابعد
اذا سلكت غمر ذى كندة * مع الركب قصدلها الفرقد
وحث الحداة بها عيرها * سراعا اذا ما ونت تطرد
هنالك اما تعزى الفؤا * د واما على اثرهم يكمد
فلست بمدع لئن دارها * نأت فالعزاء اذا أجلد
صرمت وواصلت حتى علمـ * ـت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتى عرفـ * ـت ما أتوقى وما أحمد
دعانى من بعد شيب القذا * ل ريم له عنق أغيد
وعين تصابى وتدعو الفتى * لما تركه للفتى أرشد
فتلك التى شيعتها الفتا * ة الى الخدر قلبى بها مقصد
تقول وقد جد من بينها * غداة غد عاجل موفد
ألست مشيعنا ليـلة * تقضى اللبانة أو تعهد
فقلت بلى قل عندى لكم * كلال المطى اذا تجهد
فعودى الهافة ولى لها * مساء غد لكم موعد
وآية ذلك ان تسمعى * اذا جئتكم ناشدا ينشد
فرحنا سراعا وراح الهوى * الينا دليلا بنا يقصد
فلما دنونا لجرس النبا * ح اذا الضوء والحى لم يرقدوا
نأينا عن الحى حتى اذا * تودع من نارها الموقد
وناموا بعثنا لنا ناشدا * وفى الحى بغية من ينشد
فقامت فقلت بدت صورة * من الشمس شيعها الاسعد
فجاءت تهادى على رقبة * من الخوف احشاؤها ترعد
وكفت سوابق من عبرة * على الخد جال بها الاثمد
تقول وتظهر وجدا بنا * ووجدى ولو أظهرت أوجد

(قوله القذال) هو كسحاب جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية جمعه قذل وأقذلة

لما

لما شـقاني تعلقتـكم * وقد كان لي عندكم مقعد
عراقية وتهامي الهوى * نغور بمكة أو ينجـــد

(وقال أيضاً)

هل أنت ان بكر الاحبة غادي * أم قبل ذلك مـدلج بسـواد
كيف الثواء ببطن مكة بعد ما * هـم الذين تحب بالانجـاد
هموا ببعد منك غـير تقرب * شتان بين القرب والابعـاد
لا كيف قلبك ان ثويت مخامرا * سقما خلافهم وحزنك بادي
قد كنت قبل وهم لاهلك جيرة * صبا تطيف بهم كانك صادي
هيمان يمنعه السقاة حياضهم * حـيران يرقب غفـلة الوراد
فالآن اذ جد الرحيل وقربت * بزل الجمـال لطيـــة وبعـاد
ولقد أرى ان ليس ذلك نافعي * ما عشت عندك في هوى ووداد
ولقـد منحت الود مني لم يكن * منـكم الي بما فعلت أيادي
اني لاترك من يجود بنفســه * ومـوكل بوصـال كل جـاد
يا ليل أني فاصرمي أو واصلي * علقت بحبـكم بنات فؤادي
كم قد عصيت اليك من متنصح * خان القـرابة أو أعاد أعادي
وتنوفة أرمي بنفسي عرضها * شـوقا اليك بلا هداية هـاد
ما ان بها لي غير سيفي صاحبي * وذراع حرف كالهلال وسادي
بعرس فيـه اذا مامســه * جلدي خشونة مضجع وبعادي
قن من الحدثان تمسي أسده * هدء الظلام كثـيرة الابعـاد
بالوجد أعذر ما يكون وبالبكا * وبرحلة من طيـــة وبلاد

(وقال عمر أيضا)

أرسلت تعتب الرباب وقالت * قـد أتانا ما قلت في الانشـاد
قلت لا تغضبي فدى لك قولي * بلساني وما يجن فـــؤادي
ثم لا تغضـبي فـداؤك نفسي * ثم أهـلي وطارفي وتـلادي
ان تعودي تكن تهامة داري * ونجـد اذا حللت معـادي
أنت أهوى الي من سائر النا * س ذريني من كثرة التعداد

(وقال أيضا)

طال ليلي فما أحس رقادي * واعترتني الهموم بالتسـهاد
وتذكرت قول نعم وكان الـ * ـذكر منها مما يهيج فؤادي

(قوله لطية) يقال طوى البـلاد اذا قطعها بالســير (قوله وتنوفـة) التنـوفة المفازة والارض الواسعة البعيدة الاطراف أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس

يوم قالت لتربها سائـلاه * أتريد الرواح أم هـو غادى
واحذرى ان تراك عين وان لا * قيت بعض المكثرين الاعادى
فاجعـلى عـلة كتابا لك استعـ*ـمل فى ظاهـر من السر بادى
ثم قولى كفرت يا أكذب النا * س جميعا من حاضرين وبادى

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت فى السر ليلى تلومنى * وتزعمـنى ذا مـلة طرفا جلدا
تقول لقـد أخلفتنا ما وعدتنا * وبالله ما أخلفتها طائعا وعـدا
فقلت مروعا للرسول الذى أتى * تراه لك الويلات من أمرها جـدا
اذا جئتها فاقر السلام وقل لها * ذرى الجور ليلى واسلكى منهجا قصدا
تعـدين ذنبا أنت ليلى جنيته * عـلى ولا أحصى ذنوبكم عـدا
أفى غيبتى عنكم ليال مرضـتها * تزيديننى ليلى عـلى مرضى جهدا
تجاهل ماقد كان ليـلى كأنما * أقاسى بها من حرة جمرا صـلدا
فـلا تحسبى أنى تمكنت عنكم * ونفسى ترى فى مكثها عنكم بدا
ولا ان قلبى الدهر يسلى حياته * ولا رائم يوما سوى ودكم ودا
لكى تعلمى انى أشـد صبابة * وأحسن عند البين من غيرنا عهدا
غدا يكثر الباكون منا ومنكم * وتزداد دارى من دياركم بعدا
فان تصرمينى لا أرى الدهر قرة * لعينى ولا ألقى سرورا ولا سـعدا
فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطـعم نقاخا ولا بردا
وان شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل * بمكة حـتى تجلسوا قابلا نجـدا

(وقال أيضا)

تلك هند تصد للهجر صدا * أدلال أم هجر هنـد أجـدا
أولتنكى به كلوم فؤادى * أم أردت قتـلى ضرارا وعمدا
أيها الناصح الامين رسولى * قل لهند منى اذا جئت هندا
يعلم الله ان قد أوتيت منى * غـير مرة لذاك نصحا وودا
قد براه وشـفه الحب حتى * صار ممـا به عظاما وجلـدا
ما تقربت بالصـفاء لادنو * منك الا نأيت وازددت بعدا
قد يذنى عنك الحفيظة حتى * لم أجد من سؤالك اليوم بدا
فارحمى مغـرما بحبـك لاقى * من جوى الحب والصبابة جهدا

(وقال عمر أيضا)

(قوله ذا ملة) هو بفتح الميم بمعـنى ملول وقوله طرفا هو الذى لا يثبت على محبة أحد الله (قوله الحفيظة) هى الحمية والغضب

قضى

قضى منشر الموتى على قضية * بحبك لم أملك ولم آتها عمدا
فليس لقرب بعد قربك لذة * ولست أرى نأيا سوى نأيكم بعدا
أحب الألى يأتون من نحو أرضها * الى من الركبان أقربهم عهدا
فانلتقي من بعد يأس وهجرة * وصدع النوى الا وجدت لها بردا
على كبد قد كاد يبدى بها الهوى * صدوعا وبعض الناس يحسبني جلدا

(وقال أيضا)

أبلغ سليمى بان البين قد أفدا * وانسي سليمى بابا رائحون غدا
وقل لها كيف ان يلقاك خالية * فليس من بان لم يعهد كما عهدا
نعهد اليك فأوفينا بمعهدنا * يا أصدق الناس موعودا اذا وعدا
وأحسن الناس في عيني وأجلهم * من ساكن الغور أو من يسكن النجدا
لقد حلفت يمينا غير كاذبة * صبرا أضاعفها يا سكن مجتهدا
بالله مانمت من نوم تقر به * عيني ولا زال قلبي بعدكم كمدا
كم بالحرام ولو كنا نخالفه * من كاشح ود أنا لا نرى أبدا
حل من بغضنا غلا يعالجه * فقد تملأ علينا قلبه حسدا
وذات وجد علينا ماتبوح به * تحصي الليالي اذا غبنا الناعدا
تبكي علينا اذا ما أهلها غفلوا * وتكحل العين من وجد بنا سهدا
حريصة ان تكف الدمع جاهدة * فما رقادمع عينها وماجدا
بيضاء آنسة للخدر آكفة * ولم تكن تألف الخوخات والسددا
قامت تراءى على خوف تشيعني * مشي الحسير المزجي جشم الصعدا
لم تبلغ الباب حتى قال نسوتها * من شدة البهر هذا الجهد فاتئدا
اقعدنها وبنا ما قال ذو حسب * صب بسلمى اذا ما أقعدت قعدا
فكان آخر ما قالت وقد قعدت * ان سوف تبدى لهن الصبر والجلدا
ياليلة السبت قد زودتني سقما * حتى الممات وهما صدع الكبدا

(وقال عمر أيضا)

أمسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا
كأنه يوم يمسي لا يكلمها * ذو بغية يبتغي ماليس موجودا
أجرى على موعد منها فتخلفني * فما أمل وماتوفي المواعيدا
كان أحور من غزلان ذي بقر * أهدى لها شبه العينين والجيدا
قامت تراءى وقد جد الرحيل بنا * لتنكئ القرح من قلب قد اصطيدا

(قوله سهد) السهد بالضم الارق يقال سهد كفرح والسهد قليل النوم (قوله آكفة) لعله من وكف بمعنى تعهد

بمشرق مثل قرن الشمس بازغة * ومسبكر على لباتها سود
فليس تبذل لى عفوا وا كرمها * من ان ترى عندنا فى الحرص تشديد

(وقال أيضا)

ليت هندا أنجزتنا ماتعد * وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
زعموها سألت جارتها * وتعرت ذات يوم تبترد
اكما ينعتنى تبصرننى * عمركن الله أم لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها * حسن فى كل عين من تود
حسد حملنه من شأنها * وقديما كان فى الناس الحسد
غادة تفتر عن أشنبة * حين تجلوه اقاح أو برد
ولها عينان فى طرفيهما * حور منها وفى الجيد غيد
طفلة باردة القيظ اذا * معمعان الصيف أضحى يتقد
سخنة المشتى لحاف للفتى * تحت ليل حين يغشاه الصرد
ولقد اذكر اذ قيل لها * ودموعى فوق خدى تطرد
قلت من أنت فقالت أنا من * شفه الوجد وأبلاه الكمد
نحن أهل الخيف من أهل منى * ما لمقتول قتلناه قود
قلت أهلا أنتم بغيتنا * فتسمين فقالت أنا هند
انما خبل قلبى فاجتوى * صعدة فى سابرى تطرد
انما أهلك جيران لنا * انما نحن وهم شئ أحد
حدثونا انها لى نفثت * عقدا يا حبذا تلك العقد
كلما قلت متى ميعادنا * ضحكت هند وقالت بعد غد

(وقال أيضا)

ياصاح لا تعذل أخاك فانه * ما لا ترى من وجد نفسى أوجد
الله يعلم اننى لأظننى * ان بنتم أم الوليد سأكمد
مالى أرى حب البرية كلها * عندى يبيد وحبكم يتجدد
واذا أقول سلا تجدد مابه * منها عقابيل حبها المتردد
شمس النهار اذا أرادت زينة * والبدر عاطلة اذا تتجرد
كاف الفؤاد بها فليس يصده * عنها العدو ولا الصديق المرشد

(وقال أيضا)

(قوله ومسبكر) المسبكر من الشعر المسترسل (قوله زعموها الخ) يوجد بدله ولقد قالت لجارات لها ذات يوم وتعرت تبترد (قوله أشنبة) هو جمع شنب والشنب محركة ماء ورقة وعذوبة فى الاسنان أونقط بيض فيها أوحدة الانياب (قوله معمعان) المعمعان شدة الحر (قوله صعدة) هى القناة المستوية والمراد قامتها وقوله سابرى هو الثوب الرقيق الجيد

ياصاحبي تصدعت كبدي * أشكو الغداة اليكما وجدي
من حب جارية كلفت بها * حلت بمكة في بني سعد
حلت بمكة والنوى قذف * هيهات مكة من قرى لدّ
لادارها داري فتسعفني * هذا لعمرك من شقا جدي
والله لا أنسى مقالتها * حتى أضمن ميتا الحدي
ووداعها يوم الرحيل وقد * زم المطي لبينهم تخدي
والعين واكفة وقد خضلت * مما تفيض عوارض الخد
اذهب فديتك غير مبتعد * لا كان هذا آخر العهد

(وقال أيضا)

أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا * وأورثني حبي وكتمانه جهدا
كتمت الهوى حتى براني وشفني * وعزيت قلبا لا صبورا ولا جلدا
اذا قلت لا تهلك أسى وصبابة * عصاني وان عاتبته زدته جدا
واني لاهواها وأصرف جاهدا * حذار عيون الناس عن بيتها عمدا
رأيتك يوما فاقتبست حرارة * فياليتها كانت على كبدي بردا
هويتك واستحلتك نفسي فاقبلي * ولا تجعلي تقريبنا منكم بعدا

(وقال أيضا)

ياصاح هل تدري وقد جدت * عيني بما ألقى من الوجد
لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أهلا بها بعدي
وذكرت مجلسنا ومجلسها * ذات العشاء بسقط النجد
ورسالة منها تعاتبني * فرددت معتبة على هند
ان لا تلوم في الخروج فما * اسطيعكم الا على جهد
والله والبيت العتيق لقد * ساويت عندي جنة الخلد
فاعص الوشاة بنا فان لكم * عندي مصافاة على عمد

(وقال أيضا)

نام الخلي وبت غير موسد * أرعى النجوم بها كفعل الارمد
حتى اذا الجوزاء يوما حلقت * وعلت كواكبها كجمر موقد
نام الالى ليس الهوى من شأنهم * وكفاهم الادلاج من لم يرقد
في ليلة ظلماء يخشى هولها * ظلماء من ليل التمام الاسود
فطرقت باب العامرية موهنا * فعل الرفيق أتاهم للموعد

(قوله لد) هي بالضم مع تشديد الدال بلدة بفلسطين (قوله تخدي) يقال خدى البعير والفرس حديا وخديانا أسرع وزج بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما (قوله أهلا بها) في نسخة بدله أعلامها

فاذا وليدتها فقلت لها افتحي * لمتيم صب الفؤاد مصيد
فتفرج البابان عن ذي مرة * ماض على العلات ليس بقعدد
فتجمعت لما رأتني داخلا * بتلهف من قولها وتهدد
ثم ارعوت شيأ وخفض جاشها * بعد الطموح تهددي وتوددي
في ذاك ماقد قلت اني ما كث * عشرا فقالت مابدا لك فاقعد
حتى اذا ما العشر جن ظلامها * قالت الا حان التفرق فاعهد
واذ كرلنا ماشئت مما تشتهي * والله لا نعصيك أخرى المسند

(وقال أيضا)

ان الخليط مودعوك غدا * قد أجمعوا من بينهم أفدا
واراك ان دارهم نزحت * لاشك تهلك اثرهم كمدا
ماهكذا أحببت قبلهم * ممن يجد وصاله أحدا
قالت لمنصفة تراجعها * فأذاب ماقد قالت الكبدا
الحين ساق الى دمشق وما * كانت دمشق لاهلنا بلدا
الا تكاليف الشقاء بمن * لم تمس منا داره صددا
متنقلا اذا ما له طرفا * لا يستقيم لواصل أبدا
قالت لذا الشجز يت فاعترفي * اذ تبعثين لا آنه البردا
فالآن ذوقي ماجزيت له * صبرا لما قد جئت معتمدا
ان المليك أبي بقدرته * ان تعلمي ماتكسبين غدا

(وقال أيضا)

من لقلب عند الرباب عميد * غيرما مغتدي ولا مردود
قربته بالوعد حتى اذا ما * تبلته لم توف بالموعود
آنس دلها اقريب فمن يسمع يقل مانوالها ببعيد
والذي جرب المواعد قد يعلم منها ان لن تنيل بجود

(وقال أيضا)

ثلاثة أحجار وخط خططته * لنا بطريق الغور بالمتجد
ومعمل أصحابي وخوص ضوامر * ومسعى الى البستان يوما ومقعد
ورس الفتاة الطل بالابطح الذي * جلسنا اليه والمطي باقيد
وارسالها وقد أجد رحيلها * على عجل بادمن البين موفد
بان بت عسى ان يستر الليل مقعدا * و يغفل عنا ذو الردى المتهدد

(قوله ذي مرة) المرة قوة الخلق وشدته والعلات جمع علة وهي الضرة والقعدد الجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل (قوله صددا) يقال داري صدد داره أي قبالته

(وقال أيضا)

زارنا زور سررت به * ليت ذاك الزور لم يعجل
اذ أتانا ليلة وجلا * من عيون الخائة العذل
وأتانا وهو منخرق * وبغال الحي لم ترحل
يا أبا الخطاب هل لكم * من رسول ناصح يرسل
بالذي أخفي وأكتمه * من جميع الناس لم أقبل
فاذاقني على مهل * طيب الانياب لم يشعل
تحسب المسك الذكي به * وسلاف الراح والسلسل

(وقال أيضا)

قد زاد قلبي حزنا * رسم وربع محول
ربع لهند مقفر * قد كان حينا يوهل
ما ان به من أهله * الا الظباء الخذل
قد كنت فيهم ناعما * الهو بهم واجذل
أيام هند والهوى * منا لهند تبذل
فحال دهر دونها * دهر لعمري معضل
يتناو قلبي مشفق * من صرم هند أوجل
اذا رسلت في خفية * ان المحب المرسل
تقول هند آتنا * فقلت لا لا أفعل
والله لا آتيكم * حتى يزور الاول
من حبكم يا هند ما * عمرت حيا أغفل

(وقال أيضا)

ألم تربع على الطلل * ومغنى الحي كالخلل
تعفى رسمه الاروا * ح من صبا ومن شمل
* وانداء تباكره * وجون واكف السبل
لهند ان هندا حبـ * ـها قد كان من شغل
ليالي تستبي عقلي * بوحف وارد جثل
وعيني مغزل حورا * ء لم تكحل من الخذل
فلما ان عرفت الدا * رعجت لرسمها جملي
وقلت لصحبتي عوجوا * فعاجوا هزة الابل

(قوله لم يشعل) الشعل بالضم دخول سن تحت أخرى في اختلاف من المنبت (قوله الخذل) جمع خذول وهي الظبية تخلف عن صواحبها وانفردت أو أقامت على ولدها (قوله وحف) هو بالسكون ويحرك الشعر الكثير الاسود والجثل الشعر الكثير الملتف أو ما غلظ وقصر منه

وقالوا قف ولا تعجل * وان كنا على عجل

(وقال أيضا)

لقد أرسلت فى السر ليلى بان أقم * ولا تأتنا ان التجنب أمثل
لعل العيون الرامقات لودنا * تكذب عنا أو تنام فتغفل
أناس أمناهم فبثوا حديثنا * فلما قصرنا السير عنهم تقولوا
فقلت وقد ضاقت على برحبها * بلادى بما قد قيل فالعين تهمل
سأجتنب الدار التى أنتم بها * ولكن طرفى نحوكم سوف يعدل
ألم تعلمى أنى فهل ذاك نافع * لديك وما أخفى من الوجد أفضل
أرى مستقيم الطرف ما أم نحوكم * فان أم طرفى غيركم فهو أحول

(وقال عمر أيضا)

جرى ناصح بالود بينى وبينها * فقربنى يوم الحصاب الى قتلى
فطارت بحد من فؤادى ونازعت * قرينتها حبل الصفاء الى حبلى
فما أنس م الأشياء لا أنس موقفى * وموقفها وهنا بقارعة النخل
فلما توافقنا عرفت الذى بها * كمثل الذى بى حذوك النعل بالنعل
فعاجت بامثال الظباء نواعم * الى موقف بين الحجون الى النخل
فقالت لاتراب لها شبه الدمى * أطلن التمنى والوقوف على شغل
وقالت لهن ارجعن شيأ لعلنا * نعاتب هذا أو يراجع فى وصل
فقلن لها هذا عشاء وأهلنا * قريب ألما تسأمى مركب البغل
فقالت فما شئتن قلن لها انزلى * فللارض خير من وقوف على رجل
وقمن اليها كالدمى فاكتنفنها * وكل يفدى بالمودة والاهل
نجوم درارى تكنفن صورة * من البدر وافت غير هوج ولا نكل
فسلمت واستأنست خيفة ان يرى * عدو مكانى أو يرى كاشح فعلى
فقالت وأرخت جانب الستر انما * معى فتحدث غير ذى رقبة أهلى
فقلت لها مابى لهم من ترقب * ولكن سرى ليس يحمله مثلى
فلما اقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طبيبات بحاجة ذى التبل
عرفن الذى تهوى فقلن لها ائذنى * نطف ساعة فى طيب ليل وفى سهل
فقالت فلا تلبثن قلن تحدثى * أتيناك وانسبن انسياب مهى الرمل
فقمن وقد افهمن ذا اللب انما * فعلن الذى يفعلن فى ذاك من أجلى
وباتت تمج المسك فى فى عادة * بعيدة مهوى القرط صامتة الحجل

(قوله على عجل) فى نسخة بعده
ليل فى هواك اليوم ما نلتقى من العمل
(قوله هوج) الهوج محركة طول فى حمق وطيش وتسرع وقوله نكل أى غير جبان (قوله التبل) هو الذحل والسقم

تقلب عيني ظبية ترتعي الخلا * وتحنو على رخص الشوى أغيد طفل
وتفتر عن كالاقحوان بروضة * جلته الصبا والمستهل من الوبل
أهيم بها في كل ممسى ومصبح * وأكثر دعواها اذا خدرت رجلى
(وقال أيضا)
أبشر يا ابن عمى في سلامة ماترى * لنا وتبديها لتسلبني عقلى
على حين لاح الشيب واستنكر الصبا * وراجعني حلمى واقصرت عن جهلى
وآلت كما آلى المجرب بعدما * صحوت ومل العاذلات من العذل
وأبدت عصيانا لهن سبيبني * والقين من يأس على غاربي حبلى
وأقبلن يمشين الهوينا عشية * يقتلن من يرمين بالحدق النجل
غرائب من حيين شتى لقينني * على حالة ما خافه من مثلها مثلى
فسلمن تسليما ضعيفا وأعين * تحاذرها من أهلهن ومن أهلى
وقلن لو ان الله شاء لقيتنا * على غير هذا من مقام ومن شغل
اذا لبثثناك الاحاديث واشتفت * نفوس ولكن المقام على رجل
وقلن متى بعد العشية نلتقى * لميعادنا هيهات هيهات الوصل
(وقال أيضا)
ألم يسلني نأى المزار صبابتى * الى أم عبد الله والنأى قد يسلى
أهيم بها في كل ممسى ومصبح * واذكرها يوما اذا خدرت رجلى
من المرعدات الطرف تنفذ عينها * الى نحو حيزوم المجرب ذى العقل
فلاهى لانت بعض لين يصيرها * الينا ولا أبدت لنا جانب البخل
(وقال عمر أيضا)
كدت يوم الرحيل أقضى حياتى * ليتنى مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الوجد * ودمعى يسيل كل مسيل
ذرفت عينها ففاضت دموعى * وكلانا يلقى بلب أصيل
لو خلت خلتى أصبت نوالا * أو حديثا يشفى مع التنويل
ولقد قالت الحبيبة لولا * كثرة الناس جدت بالتقبيل
ليس طعم الكافور والمسك شيبا * ثم علا بالراح والزنجبيل
حين تنتابها باطيب من فيها * طر وقا ان شئت أو بالمقيل
ذاك ظنى ولم أذق طعم فيها * لا وما في الكتاب من تنزيل
وبفرع حدثته كالمثانى * علّ بالمسك فهو مثل السديل

(قوله حيزوم) الحيزوم ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (قوله السديل) يقال سدل الشعر يسدله وأسدله أرخاه وأرسله والسدل بالضم والكسر الستر وبالكسر السمط من الدر يطول الى الصدر

ربعة أوفويق ذاك قليلا * ونؤوم الضحى وحق كسول
لايزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
زان ماتحت كعبها قدماها * حين تمشي والكعب غير نبيل

(وقال أيضا)

سر قليلا ولا تانى خليلى * لوداع الرباب قبل الرحيل
ان فى النفس حاجة ماتقضى * مادعا فى الغصون داعى هديل
ان طرفى دل الفؤاد عليها * ففؤادى كالهائم المقتول

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من حبيب مزايل
ماجد قد صبابكم * والصبا غير طائل
مستمر لطية * سالك فى الغوائل
ولقد خفت خلة * لست منها بوائل
ان نأتكم ديارنا * والتباس الحبائل
وصرمتم مشيعا * وده غير زائل
أحدث الصرم بيننا * اذ بدا قول قائل
اذ بدت بين نسوة * حاليات عقائل

(وقال عمر أيضا)

هاج ذا القلب منزل * دارس الآى محول
غيرت آيه الصبا * وجنوب وشمأل
ولقد كان آهلا * فيه ظبى مبتل
طيب النشر واضح * أحور العين أكحل
فلئن بان أهله * فيما كان يؤهل
قد أرانا بغبطة * فيه نلهو ونجذل
بجوار خرائد * ذاك والود يبذل
اذ فؤادى بزينب * أم بعلى موكل
وهى فينا فلا تبا * ليه تلحى وتعذل
قبل أن يستفزها * قول واش يحمل
حين أرسلت تهللا * وأخو الود مرسل
باعتذار من سخطها * على أسماء تقبل

(قوله الخلخال) يقال ثوب خلخال وخلخل رقيق والحشى مادون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وماتبعه أومابين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب الى الورك أوظاهر البطن والحضن (قوله الغوائل) هى الشدائد والامور الدواهى (قوله مبتل) هو كمعظم وزنا المرأة الجميلة الحسنة الاعضاء أوالتى فى أعضائها استرسال

فأتتني بما هـــوي بـــت من القول تمثل
حين قالت تقول زيـــنب انا ســنفعل
أنا من ذاك آيـــس * غـــير انى أعلـــل
واخ يستحشـــنى * و ينادى و يبذل
كلما قال لى انطلق * قال أربع سأفعل

(وقال أيضا)

ياأيها العاذل فى حبها * لست مطاعا أيها العاذل
أنت صحيح من جوى حبها * وحبها لى سقم داخل
ان الذى لاقيت من حبها * لم يلقه حاف ولا ناعل
الموت خير من حياة كذا * لا أنا موصول ولا ذاهل
لما أتانى قائـــل بالذى * أكره مما يخبر السائل
قلت وعينى مسبل دمعها * كالدر من أرجائها هائل
ياليتنى مت ومات الهوى * ومات قبل الملتقى واصل
يادارا امست دارسا رسمها * وحشا قفارا ما بها آهل
قد جرت الريح بها ذيلها * واستن فى أطلالها الوابل

يوجد هنا فى بعض النسخ زيادة قوله
ارسلت تستحثنى وتغدى وتعذل
أينا بات ليله بين غصنين يذبل
تحت عين يكننا برد عصب مهلهل

(وقال عمر أيضا)

مرحبا ثم مرحبا بالتى قا * لت غداة الوداع يوم الرحيل
للثريا قولى له أنت همى * ومنى النفس خاليا والجليل
فالتقينا فرحبت ثم قالت * عمرك الله ايتنا فى المقيل
فى خلاء كيابر بنك عندى * فيصدقنى فذاك قبيلى
لم يرعهن عند ذاك وقد جئــت لميعادهن الا دخولى
قلن هذا الذى نلومك فيه * لاتعجبى من قولنا بقتيل
فصليه فلن تلامى عليه * وهو أهل الصفاء والتنويل
قالت انصتن واستمعن مقالى * لست أرضى من خلتى بقليل
قد صفا العيش والمغيرى عندى * حبذا هو من صاحب وخليل

(وقال أيضا)

تصابى وما بعض التصابى بطائل * وعاود من هند جوى غير زائل
كما نكست هيماء أحدث درعها * بمستنقع أعراضه للهوامل
عشية قالت صدعت غربة النوى * فما من لقاء بيننا دون قابل

وما أنس ملاشياء لاأنس مجلسا * لنا مرة منها بقرن المنازل
بنخلة بين النخلتين تكننا * من العين خوف العين برد المراحل

(وقال أيضا)

قل للذي يهوى تفرق بيننا * بحبل ودادي أي ذلك يفعل
فويل امها أمنية لو تفهمت * معانيها أو كانت اللب تعمل
أغيظي تمنت أم أرادت فراقها * الي فلا حاشاي بل أنا أقبل
أو من فادع الله يجمع بيننا * بحبل شديد العقد لا يتحلل
وددنا ونعطي ما يجود لوانه * لنا راثم حتى يؤوب المنخل
فلست بناس ما حييت مقالها * لنا ليلة البطحاء والدمع يهمل
لقد غنيت نفسي وأنت بهما * فقد جعلت والحمد لله تذهل
أراك تسويني بمن لست مثله * وللحفظ أهل والصبابة منزل
ولو كنت صبا بي كما أنا صبة * أطعت ولكني أجد وتهزل
فقلت لها قول امرئ متحفظ * تجلد عمدا وهو للصلح أشكل
أبيني لنا ان كان هذا تجنبا * لصرم فتصريح الصريمة أجمل
وان كان انكار الامر كرهته * فرأيك اني تائب متنصل
وقد علمت اذ باعدتني تجنبا * فدت نفسها نفسي على من تعول
هنيأ لقلب كنت أحسب انه * اذا شاء سال عنك أو متبدل
فمت كمدا يا قلب أو عش فانما * رأيتك بالجافي البخيل توكل

(وقال أيضا)

أتاني كتاب منك فيه تعتب * علي واسراع هديت الى عذلي
فعزيت نفسي ثم مال بي الهوى * وقبلي فاذا الحب من كان ذا تبل
فقلت اذا كافأت من هو مذنب * مسيئ بما أسدى الي فافضلي
لما أرتجى حلمي اذا أنا لم أعد * عليكم ولم يجمع لجهلكم جهلي
فلا تعتليني ان رأيت صبابتي * اليك فاني لا يحل لكم قتلي
وقالت لها والله ما زلت طائعا * لكم سامعا في رجع قول وفي فعل
فما أنسى من ود تقادم عهده * فلست بناس ما هدت قدمي نعلي
عشية قالت والدموع بعينها * هنيأ لقلب عنك لم يسله مسلي
لقد كان في اقراضك الود غيرنا * وفعلك نائلي لو ان معي عقلي
فهذا الذي في غير ذنب علمته * صنيعك بي حتى كاني أخو ذحل

(قوله ملاشياء) أصله من الاشياء حذفت النون تخفيفا (قوله برد المراحل) أي البرود الموشاة أو التي فيها صور الرجال (قوله المنخل) كمعظم هو اسم شاعر ومنه لا أفعله حتى يؤوب المنخل وهو مثل يضرب للشيء المستبعد الحصول (قوله أخو ذحل) الذحل الثأر أو طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة أتيت اليك أو هو العداوة والحقد

هل الصرم الا مسلى ان صرمتنى * الى سقم ما عشت أو بالغ قتلى
سأملك نفسى ما استطعت فان تصل * أصلك وان تصرم حبالك من حبلى
أكن كالذى أسدى الى غير شاكر * يدا لم يثب فيها بحمد ولا بذل

(وقال أيضا)

فجعتنا أم بشر * بعد قرب باحتمال
بينما نحن جميعا * جيرة فى خير حال
اذ سمعنا من مناد * ان تهيوا الارتحال
فزعوا للبين لما * نزلوا نزل الجمال
وبغالا ملجمات * جنبوها بالجلال
فاستقلوا ودموعى * قد أربت بانهمال
من هوى خود لعوب * غادة مثل الهلال
أشبه الخلق جميعا * حين تبدو بالمثال
انما ألوت بعقلى * بعد حلم واكتهال
حين لاح الشيب منى * فى شواتى وقذالى
أيها الناصح قبلى * فتنت شمط الرجال
ففؤادى من هواها * هائم أخرى الليالى

(وقال أيضا)

أرسلت لما عيل صبرى الى * أسماء والصبان يرسلا
أذكر ان لا بد من مجلس * يكون عن سامركم معزلا
ابثكم فيه جوى شفنى * حملته من حبكم مثقلا
فابتسمت عن نير واضح * مفلج عذب اذاقبلا
كالقحوان الرمل فى حائر * أو كسنا البرق اذا هللا
ثم دعت من عجب أختها * هندا فقالت عمر أرسلا
يسومنى معتذرا مجلسا * كانه يأمن ان نبخلا
فارسلت أروى وقالت لها * من قبل ان ترضى وان تقبلا
ايتيه بالله وقولى له * والله لا نفعله ثم لا
وواعديه سدرتى مالك * أو ذا الذى بينهما أسهلا
وليأت ان جاء على بغلة * انى أخاف المهر ان يصهلا
لما التقينا رحبت ترهبا * هند وقالت قلبا حولا

(قوله أربت) يقال ربّ بمعنى لزم وزاد كارب (قوله شواتى) هى جلدة الرأس والقذال كسحاب جماع مؤخر الرأس

وأعرضت من غير ما بغضة * لكاشح لم يأل ان يحملا
بلغها كـذبا ولم يأتها * غشا وشر الناس من محلا

(وقال أيضا)

الا انى عشية دار زيد * على عجل أردت بان أقولا
أنيلى قبل وشك البين انى * أرى مكثى بارضكم قليلا
فهزت رأسها عجبا وقالت * عذرتك لو ترى منهم غفولا
ولكن ليس يعرف لى خروج * ولا تسطيع فى سر دخولا
هلم فاعطى واسترض منى * مواثيقا على ان لا تحولا
وان نرعى الامانة ما نأينا * ونعمل فى تجاورنا الرسولا
فقلت لها وددت وليت انى * وجدت الى لقائكم سبيلا

(وقال عمر أيضا)

يا أم نوفل فكى عانيا مثلت * به قريبة أوهـو هالك عجلا
كما دعوت التى قامت بقرقرها * تمشى كمشى ضعيف خر فانخذلا
فحت المسك يحتال ليس يخالطه * الا سحيق من الكافور قد نخلا
والزنجبيل مع التفاح تحسبه * من طيب ريقتها قد خالط العسلا
يا طيب طعم ثناياها وريقتها * اذا استقل عمود الصبح فاعتدلا
مجاجة المسك لا تقلى شمائلها * تزداد عندى اذا ما حل محلا
لو كان يخبل طيب النشر ذا بشر * لكنت من طيب رياها الذى خبلا
لها من الريم عيناه وسنته * ونخوة السابق المختال اذ صهلا
مطلت دينى وأنت اليوم موسرة * أحبب بها من غريم موسر مطلا
مطلته سنة حولا محرمة * وبعض أخرى تخنى الذنب والعللا

(وقال عمر أيضا)

خليلى عوجا نسأل اليوم منزلا * أبى بالبراق العفر ان يتحولا
بفرع النبيت فالشرى خف أهله * وبدل أرواحا جنوبا وشمالا
ضرائر أوطن العراص كانما * أجان على ما غادر الحى منخلا
ديار التى قامت الى السجف غدوة * لتنكا قلبا كان قدما مقتلا
أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الى ولم تأمن رسولا فترسلا
بأن بت عسى ان يستر الليل مجلسا * لنا أو تنام العين عنا فتغفلا
فوطنت نفسى للبيت فولجوا * لى الربض الاعلى مطيا وأرحلا

(قوله بقرقرها) لعله هنا بمعنى ما ظهر من وجهها أو ما بدا من محاسنه

وقالت

وقالت لترbيها اعلما ان زائرا * على رقبة آتيكما متغفلا
فقولاله ان جاء أهلا ومرحبا * ولينا له كى يطمئن وسهلا
فراجعتاها ان نعم فتيمى * لنا منزلا عن سائر الحى معزلا
ولاتجلى ان تهدأ العين واتركى * رقيبا بابواب البيوت موكلا
فبت افاتيها فلاهى ترعوى * لجود ولاتبدى اباء فتبخلا
أفاتيها أكلمها وأناقضها
وأكرهها من أن ترى بعض شدة * وتبدى مواعيد المنى والتعللا
فلم أر ماتبا يؤمل بذله * اذا سئلت أبدى اباء وأبخلا
وامنع للشئ الذى لايضيرها * وأسبى لذى الحلم الذى قد تذللا
اذا طمعت عادت الى غير مطمع * بجود وتأبى النفس ان تتحللا

(وقال عمر أيضا)

عوجا نحى الطلل المحولا * والربع من أسماء والمنزلا
وبجلس النسوة بعد الكرى * أمن فيه الابطح الاسهلا
بسائغ البوباة لم يعده * تقادم العهد بأن يؤهلا
اباى لاايا كماهيج الـ * ـمنزل للشوق فلاتعجلا
ان كنتما خلوين من حاجتى الـ * ـيوم فان الحق ان تحملا
ذكرنى المنزل ماغيبتما * عنه فعوجا ساعة واسألا
ان يصبح المنزل من أهله * وحشا مغانى رسمه محولا
فقد أراه وبه ربرب * مثل المها بقر والملا المقبلا
أيام أسماء به شادن * خود تراعى رشأ أكحلا
قالت لتربين لها عندنا * هل تعرفان الرجل المقبلا
قالت فتاة عندها معصر * تدير حوراوين لم تخذلا
هذا ابو الخطاب قالت نعم * قد جاء من تهوى وما أغفلا

(وقال أيضا)

ودع لبانة قبل ان تترحلا * واسأل فان قليله ان سألا
أمكث بعمرك ليلة وتهنها * فلعل ما بخلت به ان يبذلا
قال ائتمر ماشئت غير منازع * فيما هويت فاننا لن نعجلا
لسنا نبالى حين ندرك حاجة * مابات أوظل المطى معقلا
نجزى بأيد كنت تبذلها لنا * حقا علينا واجبا ان نفعلا

(قوله أمن فيه) لعله من من بمعنى اصطنع عنده صنيعة أى أبكى فى هذا المكان والبكاء صنيعة منى اليه (قوله حوراوين) أى عينين حوراوين من الحور وهو ان يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها

حتى اذا ما الليل جن ظلامه * ورقبت غفلة كاشح ان يمحلا
واستنكح النوم الذين نخافهم * ورمى الكرى بوابهم فتخبلا
خرجت تأطر فى الثياب كانها * ريح تسنت عن كثيب أهيلا
فجلا القناع سحابة مشهورة * غراء تعشى الطرف ان يتأملا
سلمت حين لقيتها فتهللت * لتحيتى لما رأتنى مقبلا
فلبثت أرقبها بما لو عاقل * يرقى به ما اسطاع أن لا ينزلا
تدنو فتطمع ثم تمنع بذلها * نفس أبت بالجود ان تتحللا

(وقال أيضا)

أرقت ولم آرق لسقم أصابنى * أراقب ليلا مائز ول طويلا
اذا خفقت منه نجوم فغلقت * تبينت من تالى النجوم رعيلا
فلما مضت من أول الليل هجعة * وأيقنت من حس العيون غفولا
دخلت على خوف فارقت كاعبا * هضيم الحشا ريا العظام كسولا
فهبت تطيع الصوت نشوى من الكرى * كمغتبق الراح المدام شمولا
فعضت على الابهام منها مخافة * على وقالت قد عجلت دخولا
فهلا اذا استيقنت انك داخل * دسست الينا فى الخلاء رسولا
فنقصر عنا عين من هو كاشح * وتأتى ولا تخنى عليك دليلا
فقلت دعانى حبكم فاجبته * اليك فقالت بل خلقت عجولا
فلما أفضنا فى الهوى نستبثه * وعاد لنا صعب الحديث ذلولا
شكوت اليها ثم أظهرت عبرة * وأخفيت منها فى الفؤاد غليلا
فقلت صلى من قد أسرت فؤاده * وعادله فيك النصوح عذولا
فصدت وقالت ماتزال متيما * سك وان كنت الصحيح قتيلا
صدود شموس ثم لانت وقربت * الى وقالت لى سألت قليلا
قدرت على ماعندنا من مودة * ودائم وصل ان وجدت وصولا
لقد حليتك العين أول نظرة * وأعطيت منى يا ابن عم قبولا
فاصبحت هم اللفؤاد ٧ * وظلا من الدنيا الغداة ظليلا
أميرا على ماشئت منى مسلطا * فسل فلك الرحمن يمنع سؤلا
فقلت لها يا سكن انى لسائل * سؤال كريم ما سألت جميلا
سألت بان تعصى بنا قول كاشح * وان كان ذا قربى لكم ودخيلا
وان لا تزال النفس منك مضيقة * على وتبدى ان هلكت عويلا

(قوله أن يمحلا) لعله بمعنى يمكر
(قوله تأطر فى الثياب) يقال تأطر الرمح بمعنى تثنى
(قوله سك) هكذا بالرفع ولعل المناسب سكا بالنصب وهو بالضم معناه لئيم الطبع

٧ هكذا بياض بالاصل

وأن تذكري يوما اذا ما أتاكم * رسول لشجو ومقصرا ومطيلا
وأن تحفظي بالغيب سري وتمنحي * جليسك طرفا في الملام كليلا

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نستخبر الطللا * عن بعض من حله بالامس ما فعلا
فقال لي الربع لما ان وقفت به * ان الخليط اجد البين فاحتملا
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجر يحتث حادي عيرهم زجلا
لما وقفنا نحييهم وقد شحطت * نعامة البين فاستولت بهم أصلا
قامت تراءى لحين ساقه قدر * وقد نرى انها لن تسبق الاجلا
بفاحم مكرع سود غدائره * تثني على المتن منه وارداجثلا
ومقلتي نعجة أدماء أسلمها * أحوى المدامع طاوي الكشح قد خذلا
ونير النبت عذب بارد خصر * كالاقحوان عذاب طعمه رتلا
كان اسفنطة شيبت بذي شبم * من صوب أزرق هبت ريحه شملا
والعنبر الاكلف المسحوق خالطه * والزنجبيل وراح الشام والعسلا
تشفي الضجيع به وهناعوارضها * اذا تغوره ذا النجم واعتدلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماتأمرين فان القلب قد شغلا
فاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول وأمر لم يكن خطلا
أقني حياءك في ستر وفي كرم * فلست أول أنثى علقت رجلا
لاتظهري حبه حتى أراجعه * اني سأكفيكه ان لم أمت عجلا
صدت بعادا وقالت للتي معها * بالله لوميه في بعض الذي فعلا
وحدثيه بما حدثت واستمعي * ماذا يقول ولا تعني به جدلا
حتى يرى ان ما قال الوشاة له * فيه لديه الينا كله نقلا
وعرفيه بهم كالهزل واحتفظي * في غير معتبة ان تغضبي الرجلا
فان عهدي به والله يحفظه * وان أتى الذنب ممن يكره العذلا
لو عندنا اغتيب أو نيلت نقيصته * ما آب مغتابه من عندنا جذلا
قلت اسمعي فلقد أبلغت في لطف * وليس يخفى على ذي اللب من هزلا
هذا أردت به بخلا لنعذرها * وقد نرى انها لن تعدم العللا
ماسمي القلب الا من تقلبه * ولا الفؤاد فؤادا غير ان عقلا
أما الحديث الذي قالت أتيت به * فما عنيت به اذجاءني حولا
وما أقرلها بالعيب قد علمت * مقالة الكاشح الواشي اذا محلا

(قوله لشجو) لعله بمعنى الحاجة (قوله زجلا) الزجل محركة اللعب والتطريب ورفع الصوت (قوله رقبة) لعل الرقبة هنا بمعنى التحفظ والفرق

انى لارجعه فيها بسخطته * وقد أتانى يرجى طاعتى نفلا

(وقال عمر أيضا)

جن قلبي فقلت ياقلب مهلا * لاتبدل بالحلم والعزم جهلا
حلفت ان ماأتاها بقين * قلت لاتحلفى فديتك كلا
أسأل الله من بداك بصرم * ان يرى فى الحياة ماعاش ذلا
فاتقى الله واقبلى العذر منى * وتجافى عن بعض ما كان زلا
لم أرحب بان سخطت ولكن * مرحبا ان رضيت عنا وأهلا
ان وجها أبصرته ليلة البد * رعليه ابتنى الجمال وحلا
وجهك الوجه لوبه تسال المز * ن من الحسن والجمال استهلا
وأسيل من الوجوه نضير * دق فيه حسن الجمال وجلا
انني بالسلام منك الراض * وأرى ذاك من نوالك جزلا
لاأخون الخليل ماعشت حتى * ينقل البحر بالغرابيل نقلا
ثم قالت لاتعاسن بسرى * ياابن عمى اقسمت قلت اجل لا
ان أكن قد رأيتكم ملك العتـ * ـبى وهان الذى سألت وقلا
من أراد الفجور فى الود منا * ضرب الله فى ذراعيه غلا
حدثيني ودتك نفسى وأهلى * أتحبينني كحبك عدلا
ان فى الصرم راحة من عناء * ونعم فى الجواب أحسن من لا

(وقال عمر أيضا)

حى المنازل أضحى رسمها ثلا * أربع نسائلها الابأس ان تسلا
عن التى لم ير الرائى كصورتها * انسية وطئت سهلا ولا جبلا
بيضاء جازية نضح العبير بها * ممكورة الخلق ممن يألف الحجلا
قالت على رقبة يوما لجارتها * ماذا ترين فان القلب قد تبلا
وهل لى اليوم من أخت مواسية * منكن أشكو اليها بعض مافعلا
فجاوبتها حصان غير فاحشة * برجع قول ولب لم يكن خطلا

(وقال أيضا)

أمسى شبابك عنا الغض قد رحلا * ولاح فى الرأس شيب حل فاشتعلا
ان الشباب الذى كنا نزن به * ولى ولم نقض من لذاته أملا
ولى الشباب حميدا غير مرتجع * واستبدل الراس منى شرمابدلا
شيب تفرع أبكانى مواضحه * أضحى وحال سواد الرأس فانتقلا

(قوله عدلا) هكذا فى النسخ بالذال المعجمة ولعله عدلا بمعنى معادلا (قوله خطلا) الخطل محركة سرعة وخفة والاضطراب فى الانسان والفرس ومن المرأة فحشها وريبتها (قوله نزن) لعله بمعنى نبخل وان لم يكن فى كتب اللغة عندنا

ليت الشباب بنا حلت رواحله * وأصبح الشيب عنا اليوم منتقلا
أودى الشباب وأمسى الموت يخلفه * لا مرحبا بمحل الشيب اذ نزلا
ما بال عرسى قد طالت مطالبتى * أمست تجنى على الذنب والعللا

(وقال أيضا)

ياخليلى سائلا الاطلالا * بالبليين ان أجزن سؤالا
وسفاه لولا الصبابة حبسى * فى رسوم الديار ركبا عجالا
بعد ما أوحشت من آل الثريا * واجدت فيه النعاج الظلالا
يفرح القلب ان رآك وتستعبر عينى اذا أردت احتمالا
ولئن كان ينفع القرب ما از * داد فيها أراك الا احتبالا
غير انى مادمت جالسة عند * دى سألهو ومالم تريدى زوالا
فاذا ما انصرفت لم أر للعيش * التذاذا ولا لشئ جمالا
أنت كنت الهوى ورؤيتك الخلد * د وكنت الحديث والاشغالا
حلت دون الفؤاد والتذ لك القلد * ب وخلى لك النساء الوصالا
وتخلقت لى خلائق أعطت * ك قيادى فاملكت احتمالا
أيها العاذلى أقل عتابى * لم أطع فى وصالها العذالا
ان ما قلت والذى عبت منها * لم يزدها فى العين الا جلالا
لا تعبها فلن أطيعك فيها * لم أجد للوشاة فيها مقالا
فيم بالله تقتلين محبا * لك بالوصل مخلصا بذالا
ولعمرى لئن هممت بقتلى * لبما قد قتلت قبلى الرجالا
حدثينى عن هجركم ووصالى * احراما ترينه أم حلالا
فاحكمى بيننا وقولى بعدل * هل جزاء المحب الا الوصالا
ليتنى مت يوم ألثم فاها * اذ خشينا فى منظر أهوالا
اذ تمنيت اننى لك بعل * قلت بل ليتنى نجدك خالا
وبنو الحارث بن ذهل تبنى * فى ذرى المجد فرعها فاستطالا

(وقال أيضا)

ان أهوى العباد شخصا الينا * وألذ العباد نغما ودلا
للتى بالبلاط أمست تشكى * رمد اليته بعينى حلا
أرسلت نحوى الرسول لا لقا * ها فأرسلت عند ذاك بأن لا
لست أستطيع للرسول وأيقنت * يقينا بلومها حين ولى

(قوله نغما) النغم الكلام الخفى والدل هو الدلال وهو تدلل المرأة على زوجها تريه جراءة عليه فى تغنج وتشكل أو هو السكينة والوقار وحسن المنظر

رجعتــه الى لمــا أتاهــا * وبايمانهــا عـــلى تؤلى
قال أمست عليك عبدة غضبي * مرذاك الغداة منها وجـلا
قلت فيم البكاء والحزن قالت * للتي قد علقت دون المصلى
وبلغنا والله وصـلك أخرى * بعد عهد فقلت يا عبـد كلا
لا وقبر النـبي يا عبـدوالحـجيج ومـن كان محـرما ومحـلا
ما على الارض من أحب سواكم * من جميع النساء قالت فهلا
قلت لمـا دخلت هذا ولـكن * غاب لمـا دخلت هذا وضـلا

(وقال عمر أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقـاله * اصلا فدمعك دائم اسباله
قد راح في تلك الحمول عشـية * شخص يسرك حسنه وجماله
شخص غضيض الطرف مضطمر الحشى * عبل المدملج مشبع خلخاله
فاقن الحياء فقد بكيت بعولة * لو كان ينفـع با كيا اعواله
يا حبـذا تلك الحمول وحبـذا * شخص هناك وحبـذا أمثاله

(وقال أيضا)

يا نعم قد طالت مماطلتي * ان كان ينفع عاشقا مطله
كان الشـفاء لنا ومنيتنا * منك الحديث فخالنا غيله
فقديت من أشقى برؤيته * وأبا ٧ كثيرة علله
ظبي تزينـه عوارضـه * والعين زين لحظها كحله
ولو أنهـا برزت لمنتصب * قس طويل الليل يبتهله
سيار أرض لا أنيس بهـا * فيها شريعتـه ومبتقـله
لصبا وألقى عنه برنسـه * وسعى وأهون سعيه رمله
حـتى يعاينها معـاينـة * غزلا وحق لقسهم غـزله
كنا نؤمـل ان نفـوز به * فمن نؤمـله ونختتـله
حـتى أتيح لظبينا رجـل * من أهـل مكة زانه حلله
يغدو عليـه الخز يسحبه * ويروح في عصب ويبتذله
فرمى فاقصـدها برميتـه * ورنا فهـد الفتى أجـله
قالت لقينات يطفن بهـا * حولى ودمعي دائم سبله
أنتن زينـتن فرقتنـا * ولـكل صاحب زينة عمله
لا تعجـلاه أن يسـائلنا * ان كان شف فؤاده ثقله

(قوله مضطمر) هو بمعنى منضم وقوله عبل المدملج العبل الضخم من كل شئ والمـدملج المدرج الاملس ولعل المراد وصف المعضد الذى هو الحلى الذى يوضع بالعضد بالضخامة كما وصف الخلخال بالمشبع

٧ هكذا بياض بالاصل

ففديت حامله وحاضره * وفديت ما يستو به جمله
وفديت من كانت مساكنه * بالسهل أو مستوعر جبله

(وقال أيضا)

ان الخليط أجد فاحتملا * وأراد غيظك بالذى فعلا
قد كنت آمل طول مكثهم * والنفس مما تأمل الاملا
فاذ البغال تشد وافقة * واذ الحداة قد اعتبوا الابلا
فهناك كاد الحب يقتلنى * لو كان حب قبله قتلا
ان الذين رجوت مكثهم * قد أجمعوا البين محتملا

(وقال أيضا)

خليلى مرابى على رسم منزل * وربع لشنبا ابنة الخير محول
أتى دونه عصر فاخنى برسمه * خلوجان من ريح جنوب وشمال
سرى جل ضاحى جلده ملتقاهما * ومرصابالمور هوجاء محمل
وبدل بعد الحى عيناوا كنا * وخيط نعام بالاماعز مهمل
بما فدارى شنباء حين تحله * وأترابها فى ناضر النبت مبقل
أعالى تصطاد الفؤاد نساؤهم * وعينى حدول مونق الجم مطفل
وجول يثنى فى العقاص كانه * دوانى قطوف أو أنابيب عنصل
تضل مداريها خلال فروعها * اذا أرسلتها أو كذا غير مرسل
وتنكل عن غرشتيت نباته * عذاب ثناياه لذيذ المقبل
كمثل اقاحى الرمل يجلو متونه * سقوط ندى من آخر الليل مخضل
اذا ابتسمت قلت الكلال غمامة * خفى برقها فى عارض متهلل
خفى البرق يخفى اذا تحرك
كأن سحيق المسك خالط طعمه * وريح الخزامى فى جديد القرنفل
بصهباء درياق المدام كانها * اذا ما صفا راووقها ماء مفصل
وتمشى على بردتين غذاهما * بهاميم أنهار بابطح مسهل
من الحور محماص كأن وشاحها * بعسلوج غاب بين غيل وجدول
قليلة ازعاج الحديث يروعها * تعالى الضحى لم تنتطق عن تفضل
سؤوم الضحى ممكورة الخلق غادة * هضيم الحشا حسانة المتحمل
فأمست أحاديث الفؤاد وهمه * وان كان منها قد غدا لم ينول
وقد هاجنى منها على النأى دمنة * لها بقديد دون نعف المشلل

(قوله اعتبوا) أى جعلوهن فى شدة أو فى أمر كربه أو يمشين على ثلاث قوائم من العقر (قوله خلوجان) هو مثنى خلوج وهو سريع المر (قوله حدول) هو بجوهر الذكر من القردة

أرادت فلم تسطع كلاما فأومأت * الينا وتصت حـدحـول مغزل
فقلت لاصحابي اربعوا بعض ساعة * علي وعوجوا من سواهم ذبل
قليلا فقالوا ان أمرك طاعـة * لما تشتهي فاقض الهوى وتأمل
لك اليوم حتى الليل ان شئت فاتم * وصـدرغدا أوكله غير معجل
فانا على ان نسعف النفس بالهوى * حراص فما حاولت من ذاك فافعل
ونص المطايا في رضاك وحبسها * لك اليوم مبذول ولكن تجمل
فلما رأيت الخبس في رسم منزل * سـفاها وجهلا بالفؤاد الموكل
فقلت لهم سيروا فان لقاءها * توافي الحجيج بعد حول مكمل
فاذ كره شنباء والدار غربة * عنوج وان يجمع بضر ويخذل
وان تنأ تحدث للفؤاد زمانة * وان تقترب تعد العوادي وتشغل
العدوى من البعد والعدوى المكان الذى ليس بمستوء تطامن وموضع مرتفع وهو المتعادى
وان يحضر الواشي تطعه وان يقل * بها كاشح عندي يجب ثم يعزل
وان تعد لا تحفل وان تدن لا تصل * وان تنأ لا تصبر وان تدن أجدل
وان تلتمس منا المودة نعطها * وان نلتمس مما لديها تعلـل
فقد طال لو تبكي الى متحود * بكاك الى شنباء يا قلب فاحتـل
افق انما تبكي الى متمنع * من البخل مألوس الخليقة حـول
وقد كاد يسلو القلب عنها ومن يطل * عليه التنائي والتباعد يذهل
على انه ان يلقها بعد غيبة * يعـد لك داء عائد غير مرسـل
فانك لا تدري ان رب فتية * عجالى ولولا أنت لم أتعجـل
منعتهم التعريس حـتى بدالهم * قوارب معروف من الصبح منجل
ينصون بالموماة خوصا كانها * مراتع نبع أو سرى معطـل
دقاقا براها السير منها المنعل الـ * ـسريح وواق من حفا لم ينعـل
واضحوا جميعا تعرف العين فيهم * كرى النوم مسترخي العمائم ميل
على هرم جعد السرى ذي مسافة * مخوف الردى عاري البنائق محمل
ترى جيف الحيتان فيه كانها * حيام على ماء حـديث منهـل
ارادة ان ألقاك يا أثل والهـوى * كذلك جمال الفتى كل محمـل
فبعض التباعد يا أثيل فانني * تروك الهـوى عز الهـوان بمعزل
أبي لي عرضي ان أضام وصارم * حسام وعزم من حديث وأول

(قوله مألوس) المألوس هنا بمعنى مختلط العقل ومتغير الخلق والمجنون (قوله حيام) يقال حام الطير على الشئ حوما وحوما نا دوم وكذا الابل وفلان على الامر حوما وحياما رامه فهو حائم.

مقيم باذن الله ليس ببارح * مكان الثريا قاهر كل منزل
أقرت معد أننا خيرها جدى * لطالب عرف أو لضيف محلل
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنى * قضاة بفصل الحق في كل محفل
أخوهم الى حصن منيع وجارهم * بعلياء عز ليس بالمتذلل
وفينا اذا ما حادث الدهر أجحفت * نوائبه والدهر جم التنقل
لذى الغرم أعوان وبالحق قائل * وللحق تباع وللحرب مصطلى
وللخير كساب وللجد رافع * وللحمد أعوان وللخيل معتلى
نبيح حصون من نعادى وحصننا * أشم منيع حزنه لم يسهل
نقود ذليلا من نعادى وقرمنا * أبى القياد مصعب لم يذلل
نفال أنياب العدو ونابنا * حديد شديد روقه لم يفلل
أولئك آبائى وعزى ومعقلى * الهم أثيل فاسألى أى معقل

(وقال أيضا)

خليلى عوجا بنا ساعة * نحى الرسوم ونأوى الطلل
ونبك وهل يرجعن البكا * علينا زمانا لنا قد تولى
ليالى سعدى لنا خلة * تواصل فى ودنا من نسل
و ٧ كمزنة غيث لها * غفائر تكسوا البطاح النفل
اذا ما مشت بين أترابها * كمثل الاراخ بطأن الوحل
غفائر سحاب يكون امام السحاب والاراخ اناث البقر الواحدة أرخ
كأن سوابل مصيوفة * أقام بها كل وحش همل
سوافر قد زانهن العبير * مع المسك مغتنمات الطفل
ففاجأننى غير ذى غرة * شديد القفارة بعد النهل
يقال قد نهل اذا عدا دون عدوه
فحييتهن وحييننى * فعز الفراق علينا وحل

(وقال أيضا)

سائلا الربع بالبلى وقولا * هجت شوقا لنا الغداة طويلا
اين حى حلوك اذ أنت محفو * فبهم آهل أراك جميلا
قال ساروا فاجمعوا فاستقلوا * وبكرهى لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا ابين * وأرادوا دماثة وسهولا
ذاك مغنى من آل هند وهند * قسرته وقاده المتبولا

(قوله روقه لم يفلل) الروق بالفتح القرن والفل الكسر (قوله الطفل) هو محركا آخر العشى عند الغروب ومن الغداة من لدن ذرور الشمس الى اسكانها فى الارض ولعل المراد أنهن مغتنمات الراحة فى هذا الزمان

٧ بياض بالاصل

اذ تبدت لنا فأبدت أثيثا * حالكا لونه وجيدا أسيلا
وشتيتا كالاقحوان عذابا * لم يغادر به الزمان فلولا

(وقال أيضا)

علق النوارف فؤاده جهلا * وصبا فلم يترك له عقلا
وتعرضت لى فى المسير فما * أمسى الفؤاد يرى لها شكلا
ما ظبية من وحش ذى بقر * تغذو بسقط صريمة طفلا
بألذ منها اذ تقول لنا * وأردت كشف قناعها مهلا
دعنا فانك لا مكارمة * تجزى ولست بواصل حبلا
وعليك من تبل الفؤاد وان * أمسى لقلبك ذكره شغلا
فاجبتها ان المحب مكلف * فذرى العتاب وأحدثى بذلا

(وقال أيضا)

حى ربعا أقوى وربما محيلا * وعراصا أمست لهند مثولا
فعفا الدهر والزمان عليها * وأجالت بها الرياح ذيولا
لست أنسى منها عشية رحنا * قولها عج على منك قليلا
اقض من لذتى واعهد دانى * لا أرى ذا الصدود منك جميلا
و ٧ وأنت أوجد شئ * ولك الود خالصا مبذولا
ولك الود دائما ما بقينا * قاطعا بعد كنت لى أو وصولا
ما تحريت اذ عصيت ولكن * قلت ما قلت فاعلمن تعويلا
فاقبل اليوم ما أتاك بشكر * لا تكونن للخليل ملولا

وقال حين أتى الكوفة فنزل على محمد بن الحجاج بن يوسف

يا أهل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال
ماء الفرات وطيب ليل بارد * وسماع منشدتين لابن هلال

(وقال أيضا)

مر بى سرب ظباء * رائحات من قباء
زمرا نحو المصلى * مسرعات فى خلاء
فتعرضت وألقيت جلابيب الحياء
وقديما كان عهدى * وفتونى بالنساء

(وقال عمر أيضا)

ذكرتك يوم القصر قصر بن عامر * بخم وهاجت عبرة العين تسكب

(قوله أثيثا) هو الشعر (قوله صريمة) هى القطعة من معظم الرمل والارض المحصود زرعها (قوله مثولا) يقال مثله تمثيلا صوره كمثل مثولا

٧ بياض بالاصل

فظلت

فظلت وظلت أينق برحالها * ضوامر يستأنين أيان أركب
أحدث نفسي والاحاديث جة * وأكبر همي والاحاديث زينب
اذا طلعت شمس النهار ذكرتها * وأحدث ذكراها اذا الشمس تغرب
وان لها دون النساء بصحبتي * وحيطتي والشعر حين أشبب
وان الذي يبغي رضاي بذكرها * الي واعجابي بها يتحبب
اذا خجلت عيني أقول لعلها * لرؤيتها تهتاج عيني وتضرب
اذا خدرت رجلي أبوح بذكرها * ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب

(وقال عمر أيضاً)

ألم تربع على الطلل المريب * عفا بين المحصب فالطلوب
بمكة دارسا درجت عليه * خلاف الحي ذيل صبا ديوب
فاقفر غير منتضد ونوى * أجد الشوق للقلب الطروب
كان الربع ألبس عبقريا * من الجندى أو بزا لجروب
كان مقص رامسه عليه * مع الحدثان سطر في عسيب

تقص عليه التراب ومقص يقصه يتبع أثره

لنهم اذ تعاوده هيام * به أعيا على الحاوى الطبيب

هيام وهيام داء يأخذ الابل حتى تهلك والهيام الرمل

لعمرك انني من دين نعم * لكالداعي الى غير المجيب
ومانعم ولو عقلت نعما * بجازية النوال ولا مثيب
وماتجزى بقرض الود نعم * ولا تعد النوال الى قريب
اذا نعم نأت بعدت وتعدو * عوادان تزار مع الرقيب
وان شطت بها دار تعيا * عليه أمره بال الغريب

يريد كبال الغريب وحال الغريب

اسميها لتكتم باسم نعم * و يبدي القلب عن محض حبيب
وأكتم ما اسميها وتبدو * شواكله لذي اللب الاريب
فاما تعرضي عنا وتعدى * بقول مماذق ملق كذوب

تعدى من عدا يعدو أي لتشغله

فكم من ناصح في آل نعم * عصيت وذى ملاطفة نسيب
فهلا تسألي أفناء سعد * وقد تبدو التجارب للبيب
سبقنا بالمكارم واستبحنا * قرى ما بين مأرب فالدروب

(قوله وحيطتي) يقال حاطه حوطا وحيطة حفظه وصانه وتعهده (قوله مماذق) يقال مذق الود لم يخلصه فهو مذاق ومماذق غير مخلص (قوله مأرب) لعله اسم موضع

بكل قياد سلهبة سبوح * وسامى الطرف ذى حضر نجيب
ونحن فوارس الهيجا اذا ما * رئس القوم أجمع للهروب
نقيم على الحفاظ فلن ترانا * نشل نخاف عاقبة الخطوب
و يمنع سربنا فى الحرب شم * مصاليت مساعر للحروب
و يأمن جارنا فينا وتلقى * فواضلنا بمختفظ خصيب
ونعلم اننا سنبيد يوما * كما قد باد من عدد الشعوب
فنجتنب المقاذع حيث كانت * ونكتسب العلاء مع الكسوب
ولو سئلت بنا البطحاء قالت * هم أهل الفواضل والسيوب
ويشرق بطن مكة حين نضحى * به ومناخ واجبة الجنوب
وأشعث ان دعوت أجاب وهنا * على طول الكرى وعلى الدؤوب
وكان وساده احناء رحل * على اصلاب دعلبة هبوب
أقيم به سواد الليل نصا * اذا حب الرقاد على الهبوب

(وقال عمر أيضا)

ابس الظلام اليك مكتتما * خفر الحاجة آلف صب
لعت باطراف البنان لنا * انا نحاذر أعين الركب
ارجع ورد دطرف تابعنا * حتى يجد ددارس الحب
فاذا شخوص كنت أعرفها * فى المسك والاكياش والعصب
الاكياش غزل كيش مثل التمائم يريد مذهب البرود
تمشى الضراء على بهينتها * تبدو غضاضتها من الاتب
قالت امامة يوم زورتها * قول المواروب غير ذى عتب
هذا الذى لج البعاد به * ما كان عن رأى ولا لب
باع الصديق برد غائبة * بالشام فى متمنع صعب
لا تهلكينى فى عذابكم * فالله يعلم غائب القلب

(وقال عمر أيضا)

جن قلبى من بعد ماقد أنابا * ودعا الهم شجوه فاجابا
وأثاب المنسى من رائق الخب * وشرى الهموم والاوصابا
ذاك من منزل لسلى خلاء * لابس من عقابه جلبابا
أى ما تعاقبه ريح بعد ريح
أعقبته ريح الدبور فما تنـ * فك منه أخرى تسوق سحابا

(قوله سلهبة) السلهب الطويل ومن الخيل ما عظم وطال عظامه كالساهبة وهى الجسيمة (قوله المقاذع) لعل المراد بها مواضع الخنا والفحش (قوله دعلبة) الذعلبة بالكسر الناقة السريعة

ظلت فيه والركب حولي وقوف * طمعا ان يرد ربع جوابا
ثانيا من زمام وجناء حرف * عاتك لونها يحاكي الضبابا
ترجع الصوت في البغام الى جو * ف تناغي به الشعاب الرعابا
جدها الفالج الاشم أبو البخت * وخالا تهاسقن عرابا

(وقال أيضا)

ذكر القلب ذكرة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب
فاستجن الفؤاد شوقا وهاج الشوق * حزنا للقلب المطراب
وبذى الاثل من دوين تبوك * أرقتنا وليلة الاحزاب
وبعمان طاف منها خيال * قلت أهلا لا بطيفها المنتاب
هجرته وقررته بوعد * وتجنى لهجرتي واجتنابي
فلقد أخرج الاوانس كالحق * وبعيد الكرى امام القباب
ثم ألهو بنسوة خضرات * بدن الخلق ردح أتراب
بت في نعمة وباتت وسادى * ثني كف حديثة بخضاب
ثم قمنا لما تجلى لنا الصبح * نعفي آثارنا بالتراب

(وقال أيضا)

حي الرباب وتربها * اسماء قبل ذهابها
ارجع اليها بالذى * قالت برجع جوابها
عرضت علينا خطة * مشروقة برضابها
وتدللت عند العتا * ب فمرحبا بعتابها
تبدى مواعد جمة * ويضن عند ثوابها
مانلتقي الااذا * نزلت منى بقبابها
في النفر أو في ليلة الـ * محصب عند حصابها
ازجر فؤادك اذ نأت * وتعز عن تطلابها
واشعر فؤادك سلوة * عنها وعن أترابها
وغريرة رود الشبا * ب النسك من أقرابها
حدثتها فصدقتها * وكذبتها بكذابها
وبعثت كاتمة الحديـ * ـث رفيقة بخطابها
وحشية انسية * خراجة من بابها
فرقت فسهلت المعا * رض من سبيل نقابها

(قوله الفالج) هو الجمل الضخم ذو السنامين (قوله دوين تبوك) لعله تصغير دون (قوله ردح) هو جمع رداح كسحاب المرأة الثقيلة الاوراك

(وقال أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مجانب
بعد ما قيل قد صحا * عن طلاب الحبائب
وبدى يوم أعرضت * صفح خد وحاجب
صادت القلب اذ رمت * ذات يوم المناصب
يوم قالت لنسوة * من لؤي بن غالب
آنسات عقائل * كالظباء الربائب
قمن عنه يقل بحا * جته أو يعاتب
فتولى نواعم * مثقلات الحقائب
فتأطرن ساعة * في مناخ الركائب
من عشاء حتى اذا * غاب تالي الكواكب
قام يلحي ويستحث * على المكث صاحبي
قال أصبحت فانقلب * منجدا غير خائب
وانقضى الليل كله * تلك احدى المصائب

(وقال أيضا)

طال ليلي وتعناني الطرب * واعتراني طول همي بنصب
أرسلت أسماء في معتبة * عتبتها وهي أهوى من عتب
فاجابت رقبتي فابتسمت * عن شتيت اللون صاف كالثغب
ان أتى منها رسول موهنا * ووجد الحي نياما فانقلب
ضرب الباب فلم يشعر به * أحد يفتح عنه اذ ضرب
فاتاها بحديث غاظها * شبه القول عليها وكذب
قال ايقاظ ولكن حاجة * عرضت تكتم عنا فاحتجب
ولعمدا ردني فاجتهدت * بيمين حلفة عند الغضب
أشهد الرحمن لا يجمعنا * سقف بيت رجبا حتى رجب
قلت حلا فاقبلي معذرتي * ما كذا يجزي محب من أحب
ان كفي لك رهن بالرضا * فاقبلي يا هند قالت قد وجب
فبعثنا طبة محتالة * تمزج الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخي عند سورات الغضب
وهي اذ ذاك عليها مئزر * ولها بيت جوار من لعب

(قوله رقبتي) الرقبة بالفتح الانتظار والترقب يقال ترقب الشئ حرسه وانتظره أي أجابته فيما كان مراقباله ومريدا حصوله (قوله كالثغب) الثغب محركة ذوب الجمد والغدير في ظل جبل (قوله سورات) جمع سورة وهي الحدة والشدة

لم

لم تزل تصرفها عن رأيها * وتأتاها برفــق وأدب

(وقال أيضا)

انى تذكر زينب القلب *وطلاب وصل غريره شغب
ماروضة جاد الربيع لها * مولية ماحولها جـدب
بالذ منها اذ تقــول لنـا * سرا أسـلم ذاك أم حرب
لا الدار جامعـة ولو جمعت *ما زال يعرض دونها خطب
أهجــرتنا ثم اعتللت لنـا * واقد نرى ان مالنا ذنب

(وقال عمر أيضا)

طال ليـلى واعتادنى أطرابى * وتذكرت باطلى فى شبابى
وتذكرت من رقية ذكرى * قد مضى دارسا على الاحقاب
ان وجدى بقربكم أم عمـرو * مثل وجد الصدى ببرد الشراب
سلم الله ألف ضـــعف عليكم * مثـل ماقلتم لنا فى الكتاب
عـــدد الترب والحجارة والنـ*ـقب من الارض سهلها والظراب

(وقال أيضـا)

صاد قلبى اليوم ظـبى * مقبـل من عرفات
فى ظباء تـــتهادى * عامـــدا للجمرات
وعليـه الخـــز والعشـــز ووشى الحـــبرات
انى لســـت بنـاس * ذلك الظبى حياتى

(وقال أيضا)

نأت بصدوف عنك نوى عنوج * وجن بذكرها القلب اللجوج
غداة غـــدت حمولهم وفيهـم * ضحى نهض الى قلبى يهيج
سكن الغور مربعهن حــــتى * رأين الارض قـد جعلت تهيج
وصفن لها فقان لها بنجـــد * من الحـر الذى نلقى فـروج
فعالين الحمـــول عــــلى نواج * علائف لم تروحـــها المروج
عـــدون فقان اعواء مقيـــل * لكم فانحوا الذاك ولا تعوجوا
ورحن فبـتن فوق البـــئر حتى * بدا للنـاظر الصبح البليج
كانهـم عـلى البوباة نخـــل * أمرها بذى صـعب خليج
فـايدرى المخــــبر أى جزع * من الاجزاع يممت الحـدوج

(وقال عمر أيضا)

(قـوله غـريره) يقال غره غـــرا وغرورا فهو مغرور وغـرير كأمـير خدعه وأطمعه بالباطـل فاغـتر (قوله والظراب) الظرب ككتف مانتأ من الحجـارة وحـد طـرفه أو الجبل المنبسط أو الصغير جمعه ظراب

حييا أثلة ان جد رواح * وسلاها هل لعان من سراح
هل لمتبول بها مستقبل * دنف القلب عميد غير صاح
كان والود الذي يشكو بها * كربق الماء في الأرض الشحاح
الشحاح لا تمسك الارض يذهب فيها
أيها السائلنا عن حبها * تكثر المنطق في غير التضاح
خلقت ذكرتها من شيمتي * ما أضاء الارض تبليج الصباح
مالها عندي من هجر ولا * سرها عندي بالفاشي المباح
تسال الود و ودت انني * بين أسياف الاعادي والرماح
قادت العين اليها قلبه * عقب التشريق من يوم الاضاح
نظرة بالعين أدت سقما * نظرة يوما وصحبي بالصفاح
أحدثت ردعا ورجعا بعدما * طمع العائدمنا بالسراح
وشكوت الحب منها صادقا * ليلة المازم في قول صراح
واقف البرذون أخفي منطقي * مظهر عذري في غير نجاح
ان تقو ديني بالجبرولن * تدركي ودي بجد واطراح

(وقال عمر أيضا)

بكر العاذلات فيها صراحا * بصواد وما انتظرن صباحا
قلن عز الفؤاد من أم بكر * بعزاء قد افتضحت افتضاحا
قلت ما حبها علي بعار * ان محب يوما من الدهر باحا
قد أرى أنكن قلتن نصحا * واجتهدتن لو أريد صلاحا
لو دئيتن مثل دائي عذرتن * ولكن رأيتكن صحاحا
أو تحببن لا تعدن فاني * قد أريت الوشاة مني اطراحا
انها كالمهاة مشبعة الخلـ * خال صغر الحشا تجيع الوشاحا
في محل النساء طيبة النشـ * ر يرى عندها الوسام قباحا
لم تزل من هوى قريبة تهوى * من يليها حتى هويت الرياحا
قربته المقربات لحين * فاتى حتفه يسير كفاحا

(وقال أيضا)

الم يزينب ان البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
لعمرها ما أراني ان نوى نزحت * أودام ذا الحب الا قاتلي كمدا
بكرا دعا فاتى عمد الشقوته * ما جاء من ذاك ان غيا وان رشدا

(قوله أثلة) لعل المراد بها اسم معشوقته (قوله تجيع الوشاحا) يقال جائعة الوشاح يعني ضامرة البطن

من بنه بعض ومن يحسد ولا وأبى * ماضرنى من وشى عندى ومن حسدا
هذا تقربه منها وعبرتها * يوم الفراق فما أرعى وما اقتصدا
قد خلفت ليلة الصورين جاهدة * وما على المرء الا الصبر مجتهدا
لتربها ولاخرى من مناصفها * لقد وجدت به فوق الذى وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم * شخصا من الناس لم أعدل به أحدا
فقد نهيت فؤادى عن تطلبها * فاغتشنى وأبى ما شاء معتمدا

(وقال عمر أيضا)

منعت النوم بالسهد * من العبرات والكمد
لحب داخل فى الجو * ف ذى قرح على كبدى
تراءت لى لتقتلنى * فصادتنى ولم أصد
بذى أشر شتيت النبـ * ـت صافى اللون كالبرد
ثقال كالمهاة خريـ * ـدة من نسوة خرد
وتمشى فى تأودها * هوينا المشى فى بدد
كما يمشى مهيض العظـ * ـم بعد الجبر فى الصعد
وفندنى الوشاة بها * وما فى ذاك من فند

(وقال أيضا)

ولقد قلت اذ تطاول هجرى * رب لا صبر لى على هجر هند
رب قد شفنى وأوهن عظمى * وبرانى وزادنى فوق جهدى
رب حملتنى من الحب ثقلا * رب لا صبر لى ولا عزم عندى
رب علقتها تجدد هجرى * ذاك والله من شقاوة جدى
ليس حبى لها ببدعة أمر * قد أحب الرجال قبلى وبعدى
جعل الله من أحبسوا كم * من جميع الانام نفسك يفدى

(وقال أيضا)

ياصاح لا تلحنى وقل سددا * انى أرى الحب قاتلى كمدا
جمل أحاديث ذا الفؤاد اذا * هب وأحلامه اذا رقدا
ان شئت حدثتك اليقين لكى * تعذرنى أو حلفت مجتهدا
بالله لولا الرجاء اذ منعت * معروفها اليوم ان تجود غدا
اذا لقد فت حبها كبدى * ان كان حب يفتت الكبدا
ماذاك من نائل ينيل ولا * أسدت فتجرى به الى يدا

(قوله مناصفها) جمع منصف كمقعد ومنبر الخادم وهى بهاء (قوله خرد) جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة (قوله فى بدد) يقال بددت كفرحت اذا تعبت

الاســـفاها وانــى كلف * أحسب غيي من حبها رشدا
الا ترانى مخــامرا ســقما * كحـل عيني بمــاقها السهدا
أحببت حبا مثل الجنون فقد * أبلى عظامى وغير الجســدا
وقال يرثى من قتل يوم صفين و يوم الجمل من أهل العسكر ين
تقول ابنة البكر ين يوم لقيتنا * لقد شاب هذا بعدنا وتنكرا
فمثل الذى عاينت شيب لمــتى * ومثل الذى اخفى من الحزن أنكرا
فكم فيهم من سيد قد رزئتــه * وذى شيبة كالبدر أروع أزهرا
أولئك هم قومى وجدك لا أرى * لهم شبها فى من على الارض معشرا
أذب وراء المستضيف اذا دعا * وأضرب فى يوم الهياج السنورا
وأفضل أحلاما وأعظم نائلا * وأقرب معروفا وأبعد منكرا
وان أنعموا اثنوا عليه بصالح * ولم يتبعوا الاحسان منا مكدرا
(وقال أيضا)
من لسـقيم يكـتم الناس ما به * لزينب نجوى صدره والوساوس
أقول لمن يبغى الشفاء متى تؤب * بزينب تدرك بعض ما أنت لامس
فانـك ان لا تأت يوما بزينب * فانى مـن طب الاطبـاء يائس
فلست بناس ليـلة الدار مجلسا * لزينب حتى يعلو الرأس رامس
خـلاء بدت قـراؤه وتمخضت * دجنتـه وغاب من هو حارس
فـانـلت منها محـرما غـيرانتا * كلانا من الثوب المورد لامس
نجيين نقضى اللهو فى غـير محرم * ولو رغمت ملكاشحين المعاطس
(وقال أيضا)
طال من آل زينب الاعراض * للتعـدى وما بنـا الابغـاض
ووليـدين كان علقـها القلـب * الى أن علا الرؤس البياض
حبلها عنـدنا متـين وحبـلى * عنـدها واهن القوى انقاض
نظـرت يوم فـرع لقت الينا * نظـرة كان رجعـها الماض
حـين قالت لو كبها الرمـل * أطـاعت له النبات الرياض
محـن نحـو الفـتى البغال تحيـه * بما تـكتم القـلوب المراض
وأحـدثه ما تضمنت منـه * أن خـلا اليوم للسـير المراض
(وقال أيضا)
لقـد عجت فى رسم أجـد زمانه * لنادارس ما كان غير التواقف

(قوله السنورا) هو بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحـة لبوس من قـد كالدرع (قـوله رامس) لعله بمعنى المقـبر اذ الرمس كتمان الخبر والدفن فالرامس هو الدافن

عشية قالت قد أشاد بسرنا * وسركم مجرى الدموع الذوارف
فقلت لها انى أرى بكم النوى * عنو جامتى نرج اقتراب المخالف
فلما تواقفنا تحير حولها * نواعم كالغزلان بيض السوالف
وثيرات أعجاز دقيق خصورها * طوالات أعناق ثقال الروادف
يطفن بها مثل الدمى بين سافر * الينا ومستحى رآنا فصارف
وجاءت بتبساع لها بين منكر * لموقفنا لو يستطيع وعارف

(وقال أيضا)

ألم تسأل الاطلال والمنزل الخلق * ببرقة اعواء فيخبران نطق
ذكرت به هندا وظلت كانني * اخو نشوة لاقى الحوانيت فاغتبق
وموقفها وهنا علينا ودمعها * سريع اذا كفت تحدره اتسق
وموقف أتراب لها اذ رأينني * بكين وأبدين المعاصم والحدق
رأين لها شجوا فجئن لشجوها * جميعا وأقلقنا التنازع والنزق
اذا الحبل موصول واذ ودنا معا * جميعا واذ تخطى التراسل والملق
وقلنا المكث ماشئت لامن أمامنا * نخاف ولانخشى من الآخر اللحق

(وقال أيضا)

تقول غداة التقينا الربا * ب ياذا أفلت أفول السماك
وكفت سوابق من عبرة * كما ارفض نظم بعيد المساك
فقلت لها من يطع بالصديـ * ـق أعداءه تجتنبه كذاك
أغرك انى عصيت الملا * م فيك وان هوانا هواك
ولم أر لى لذة فى الحيا * ة تلتذها العين حتى أراك
وكان من الذنب لى عندكم * مكارمتى واتباع رضاك
فليت الذى لام من أجلكم * وفى ان تزارى برغم وفاك
حتوف الممات وأسقامه * وان كان حتفا جهيرا وداك

(وقال أيضا)

أيها العاتب المكثر فيها * بعض لومى فما بلغت مناكا
لم يكن من عتابنا بسبيل * فترى ان ماعنانا عناكا
عند غيرى فابغ النقيصة فيها * ان رأيى لايستقيد لذاكا
أيها العاتب الذى رام هجرى * وبعادى وما علمت بذاكا
قلت أنت الملول فى غير شئ * بئسما قلت ليس ذاك كذاكا

(قوله الذوارف) يقال ذرف الدمع يذرف ذرفا سال (قوله السوالف) هو جمع سالفة وهى مقدم العنق من معاق القرط الى الترقوة (قوله النزق) يقال نزق كفرح طاش وخف عند الغضب ويقال أيضا نازقه قاربه وأنزق أفرط فى ضحكه وسفه بعد حلم

زعموا انى بغيرك صب * جعل الله من أحب فداكا
فلو أن الذى عتبت عليه * خير الناس واحدا ماعداكا
ولو استطاع ان يقيك المنايا * غير غبن بنفسه لوقاكا
ولو أقسمت لا يكلم حتى * عمر نوح بعيشه ماعصاكا
وارض عنى جعلت أفديك انى * والعزيز الجليل أهوى رضاك

(وقال أيضا)

رث حبل الوصل وانصرما * من حبيب هاج لى سقما
كدت أقضى اذ رأيت له * منزلا بالخيف قد طسما
لا ترى الا الرماد به * ومغانى القدر والحمما
ومخط النوى حربه * مدفع للسيل فانهدما

(وقال أيضا)

أقلى العتاب أم بكر فانما * قصار افتخارى أن يصير الى سلم
فوالله مالعيش مالم ألاقكم * رواح ولا مالم يروّيه من طعم
ومابى صبر عنكم قد علمتم * ومابك عنا من عزاء ولا عزم
فقولى لواشينا كما كنت قائلا * لواشيكم رغما عصيت على رغم
كلانا أراد الصرم ما استطاع جاهدا * فاعيا قريبان السماحة والصرم
ألم تعلمى ما كنت آليت فيكم * وأقسمت لا تحكين ذاكرة لاسمى

(وقال أيضا)

ما بال قلبك لا يزال يهيجه * ذكر عواقب غبهن سقام
ذكر التى طرقتك بين ركائب * تمشى بمزهرها وأنت حرام
أتريد قتلك أم جزاء مودة * ان الرفيق له عليك ذمام
قد ساقنى حين وقدر غالب * منها وصرف منية وحمام
قد كنت أغنى فى السفاهة والصبا * عجبا لما تأتى به الايام
والآن أعذرها وأعلم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ان تعد داركم أزرك وان أمت * فعليك منى رحمة وسلام

(وقال أيضا)

قال الخليط غدا تصدعنا * أوشيعه افلا تشيعنا
الشيع اليوم الذى يلى الغد تقول آتيك غدا أوشيعه أى بعد غد
أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

(قوله طسما) يقال طسم الشئ يطسم طسوما انطمس واندرس (قوله بمزهرها) فى القاموس المزهر كمنبر العود يضرب به

لتشوقناهنـدوفـدقلت * علما بان البين فاجعنا
عجبا لموقفها وموقفنا * وبسمع تربتهاتراجعنا
ومقالهاسرليـلة معنا * نعهد فان العين شايعنا
قلت العيون كثيرة معكم * واظن أن السير مانعنا
لابل نزوركم بارضكم * فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشئ أنت فاعله * عما لعمرك أم تخادعنا
بالله حـدثنا نؤمله * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعدله * اخلاف موعده تقاطعنا

(وقال أيضا)

أجمعت خلتي مع الهجر بينا * جلل الله ذلك الوجه زينا
أجمعت بينها ولم يكن منها * لذة العين والشباب قضينا
فتولت حولها واستقلت * لم تنل طائلا ولم نقض دينا
فاصابت به فؤادي فهاجت * حزنالي مبرحا كان حينا
ولقـدقلت يوم مكة لما * أرسلت تقرا السلام علينا
نعم الله بالرسول الذي أر * سل والمرسل الرسالة عينا

(وقال أيضا)

تقول وليـدتي لما رأتني * طربت وكنت قد اقصرت حينا
أراك اليوم قد أحدثت شوقا * وعاد لك الهوى داء دفينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء * اذا ماشئت فارقت القرينا
بربك هل أتاك لها رسول * فشاقك أم لقيت لها خدينا
فقلت شكا الى أخ محب * كبعض زماننا اذ تعلمينا
فقص على مايلقى بهند * فوافق بعض ماقد تعرفينا
وذو القلب المصاب ولو تعزى * مشوق حين يلقى العاشقينا
وكم من خلة أعرضت عنها * من اجلكم وكنت بها ضنينا
أردت فراقها وصبرت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنونا

(وقال أيضا)

عاود القلب بعض ماقد شجاه * من حبيب أمسى هوانا هواه
يالقوم وكيف صبري عمن * لاترى النفس لين عيش سواه
أرسلت اذ رأت بعادي الا * يقتلن بي محرشا ان أتاه

(قوله شايعنا) في نسخة بدله فان البين فاجعنا (قوله خلتي) في القاموس الخلة بالضم والفتح الخليلة والصديقة (قوله طائلا) الطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة (قوله خدينا) الخدين كامير الصاحب ومن يحادثك ويساويك في كل أمر ظاهر وباطن

لاتطع بى فدتك نفسى عدوا * لحديث على هواه افتراه
لاتطع بى من لورآنى وايا * ك أسيرى ضرورة ماعناه
واجتنابى بيت الحبيب وماالخلـ * ـد بأشهى الى من ان أراه
ماضرارى نفسى بهجرة من ليـ * ـس مسيئا ولابعيدا نواه
دون ان يعلم المعاذير منى * أو يرى عاتبا فعندى رضاه

(وقال أيضا)

من لعين تذرى من الدمع غربا * مهمل جفنها الخلا جاوضربا
مهمل جفنها الذكرة الف * زاده الشوق والصبابة كربا
لوشرحت الغداة ياهند صدرى * لم تجدلى بذاك ياهند قلبا
فاعذرينى ان كنت صاحب عذر * واغفرى لى ان كنت أذنبت ذنبا
لوتحرجت أوتحرمت منى * ماتباعدت كلما ازددت قربا
فصلى مغرما بحبك قدكا * ن على ماأوليته بك صبا

(وقال عمر أيضا)

ذكر القلب ذكرة * من نساء غرائب
خدل السوق رجح * ناعمات الحقائب
رب لهو لهوته * بجوار ربائب
ليس فى ذاك محرم * واله المغارب
غيرانا نشفى الصدو * ربدر التعاتب
قلت لما لقيتها * مرحبا بالمجانب
أنعم الله بالحبيـ * ـب القريب المعاتب
أنت أشهى الى من * صوب مزن السحائب
انما أنت ظبية * من اكام عشائب
أوهلال بدالنا * وسط زهر الكواكب
ليت لى من طلابكم * اننى لم أطالب
خلتى لوبكم كما * بى اذا لم نراقب
فى هوانا من غشكم * بحديث الكواذب

(وقال أيضا)

خذى حدثينا ياقريب التى بها * أهيم فما تجزى وماتتحوب
أشوق ان تنأى بنائلة النوى * وهل ينفعنى قربها وتقرب

(قوله نواه) فى القاموس النوى الدار والتحول من مكان الى آخر وأنوى تباعد أو كثرت اسفاره (قوله غربا) الغرب الراوية والدلو العظيمة وعرق فى العين لا ينقطع والدمع ومسيله أوانهلاله من العين (قوله خدل) هو جمع الخدلة بالفتح والكسر وهى المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو ممتلئة الاعضاء لحمافى دقة عظام

فان

فان تتقرب يسكن القلب قربها * كما النأى منها محدث الشوق منصب
فهل تجزيني أم بشر بموقفي * على النخل يوم البين والعين تسكب
واني لها سلم مسالم سلمها * عدوّ لمن عادت بها الدهر معجب
أبيني ابنة التيمي فيم تبلته * عشية لف الهاجرين المحصب
خذي العقل أومني ولا تمثلي به * وفي العقل دون القتل للوتر مطلب

(وقال أيضا)

مبيتنا جانب البطحاء من شرف * لحافنا دون وقع القطر جلباب
مبطن بكساء القز ليس لنا * الا الولية والنعلين أصحاب
ثم المطية بالبطحاء يضربها * واهي العرى من نجا الدلو سكاب

(وقال أيضا)

مابال قلبك عاده اطرابه * ولدمع عينك مخضلا تسكابه
ذكرى تذكرها الرباب وهمه * حتى تغيب في التراب ربابه
قالت لنائلة اذهبي قولي له * ان كان أجمع رحلة أصحابه
فليبق بعدهم لدينا ليلة * فله على بان يجاد ثوابه
قلت اذهبي قولي لها قد طالما * حبست لديك على الكلال ركابه
بتنا بانعم ليلة وألذها * للنفس ماستر الصباح حجابه
حتى اذا ما الصبح أشرق ضوءه * عن لون أشقر واضح اقرابه
قالت موكلة بحفظ كلامها * لمعلم حاط النعيم شبابه
أخشى عليه العين ان بصرت به * وترى صبابتنا به فتهابه
ان النهار وذاك حق واضح * والليل يخفي بالظلام ركابه

(وقال أيضا)

خليلي عوجا حييا اليوم زينبا * ولا تتركاني صاحبي وتذهبا
اذا ما قضينا ذات نفس مهمة * اليها وقرت بالهوى العين فاركبا
أقول لواش سالني وهو شامت * سعى بيننا بالصرم حينا وأجلبا
سؤال امرئ يبدي لي النصح ظاهرا * يجن خلال النصح غشا مغيبا
على العهد سلمى كالبرى وقد بدا * لنا الا هداه الله ما كان سببا
نعاني لديها بعد ما خلت انه * له الويل عن نعتي لديها قد اضربا
فان تك سلمى قد جفتني وطاوعت * بعاقبة بي من طغى وتكذبا
فقد باعدت نفسا عليها شفيقة * وقلبا عصى فيها المحب المقربا

(قوله مخضلا) يقال خضل كفرح فهو خضل بمعنى رش (قوله اقرابه) لعله جمع قرب بالضم وهي الخاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن

ولست وان سلمى تولت بودها * وأصبح باقى الود منها تقضبا
بمثن سوى عرف علمها فمشمت * عداة بها حولى شهودا وغيبا
سوى اننى لابد ان قال قائل * وذو اللب قوال اذا ما تعتبا
فلا مرحبا بالشامتين بهجرنا * ولا زمن أضحى بناقد تقلبا
ومازال بى ما ضمنتنى من الجوى * ومن سقم أعيا على من تطببا
وكثرة دمع العين حتى لواننى * يرانى عدو شامت لتحوبا

(وقال أيضا)

أصبح القلب قد صحا وأنابا * هجر اللهو والصبا والربابا
كنت أهوى وصالها فتجنت * ذنب غيرى فما تمل العتابا
فتعزيت عن هواها الرشدى * حين لاح القذال منى فشابا
بعثت للوصال نحوى وقالت * ان لله دره كيف تابا
من رسول اليه يعلم حقا * أجمع اليوم هجرة واجتنابا
ان لم اصرفه للذى قد هوينا * عن هواه فلا أسغت الشرابا
بعثت نحو عاشق غير سال * مع ثواب فلا عدمت ثوابا
بحديث فيه ملام لصب * موجع القلب عاشق فاجابا
فاتاها الحين يعدو سريعا * وعصى فى هوى الرباب الصحابا
كنت أعصى النصيح فيك من الوجد * وأنهى الخليل ان يرتابا
فابتليت الغداة منه بشئ * سل جسمى وعدت شيأ عجابا

(وقال أيضا)

ماعلى الرسم بالبليين لو بين رجع التسليم أولو أجابا
فالى قصر ذى العشيرة فالصا * لف أمسى من الانيس يبابا
موحشا بعدما آره أنيسا * من أناس يبنون فيه القبابا
أصبح الربع قد تغير منهم * وأحالت به الرياح الترابا
فتعفى من الرباب فامسى الـ * ـقلب فى أثرها عميدا مصابا
وبما قد أرى به حى صدق * كامل العيش نعمة وشبابا
وحسانا جواريا خفرات * حافظات عند الهوى الاحسابا
لا يكثرن فى الحديث ولا يتـ * ـبعن ينعين بالبهام الظرابا
طيبات الاردان والنشر عينا * كمهى الرمل بدنا أترابا
اذ فؤادى يهوى الرباب وياب الـ * ـدهر حتى الممات ينسى الربابا

(قوله لتحوبا) الحوبة رقة الفؤاد والتحوب التوجع (قوله يبابا) يقال أرض يباب أى خراب

ضربت

ضربت دوني الحجاب وقالت * في خفاء فما عييت جوابا
قد تنكرت للصديق وأظهر * ت لنا اليوم هجرة واجتنابا
قلت لا بل عداك واش فاصبحـ * ـت نوارا ما تقبلين عتابا

(وقال أيضا)

وآخر عهدي بالرباب مقالها * الست ترى من حولنا فترقبا
من الضوء والسمار فيهم مكذب * جرئ علينا ان يقول فيكذبا
فقلت لها في الله والليل ساتر * فلا تشعبي ان تسألي العرق مشعبا
فصدت وقالت بل تريد فضيحتي * فاحبب الى قلبي بها متغضبا
فباتت تغاتيني لعوب كأنها * مهاة تراعي بالصرائم ربربا
فلما تقضى الليل الا أقله * واعنق تاليه نجومه فتصوبا
وقالت تكلفت حان من عين كاشح * هبوب واخش الصبح ان يتصوبا
فجئت مجودا بالكرى بات سرجه * وساداله ينحاش ان يتقلبا
فقلت له أسرج فوائل فقد بدا * تباشير معروف من الصبح أشهبا
فاصبحت من دار الرباب ببلدة * بعيد ولو أحببت أن أتقربا

(وقال أيضا)

لم يقض ذو الشجو ممن شفه أربا * وقد تمادى به زيغ الهوى حقبا
في اثر غانية لم تمس طيتها * الا المنى أممامنا ولا صقبا
اذا أقول صحا عنها يعاوده * ردع يهيج عليه الشوق والطربا
والدمع للشوق متباع فاذ كرت * الا ترقرق ماء العين فانسكبا
لم يسله النأي عنها حين باعدها * ولم ينل بالهوى منها الذي طلبا
فهو كشبه المعنى لا يموت ولا * يحيا وقد جشمته بالهوى تعبا
مرنح العقل قد مل الحياة ومن * يعلق هوى مثلها يستوجب العطبا
سيفانة أوتيت في حسن صورتها * عقلا وخلقا نبيلا كاملا عجبا

(وقال أيضا)

خطرت لذات الخال ذكرى بعدما * سلك المطي بنا على الانصاب
انصاب عمرة والمطي كأنها * قطع القطا صدرت عن الاجباب
فانهل دمعي في الرداء صبابة * فسترته بالبرد دون صحابي
فرأى سوابق عبرة مهراقة * عمرو فقال بكى أبو الخطاب
فريت تطرته وقلت أصابني * رمد فهاج العين بالتسكاب

(قوله نوارا) هو كسحاب المرأة النفور من الريبة (قوله فلا تشعبي) الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد والصدع والتفرق

لم تجـــزأم الصلت يوم فراقنا * بالخيف موقف صحبتي وركابي
وعرفت ان ستكون داراغربة * منها اذا جاوزت أهل حصابي
وتبوأت من بطن مكة مسكنا * غـرد الحمام مشرف الابواب
ماأنس لاأنس غـداة لقيتها * بمنى تريد تحيتي وعتابي
وتلددي شـهرا أريد لقاءها * حذر العدو بساحة الاحباب
تلك التي قالت لجارات لها * حور العيون كواعب أتراب
هذا المغـــيري الذي كنا به * نهذي ورب البيت ياأترابي
قالت لذاك لها فتاة عندها * تمشي بـلا اتب ولا جلبـاب
قد كنت أحسب انها في غفلة * عمـا يسر به ذو والالبـاب
هذا المقام فقد يكن مشهرا * فاحذرن قول الـكاشح المرتاب
فعجبن من ذا كم وقلن لها افتحي * لاشب قرنك مفتحا من باب
قالت لهن الليل أخفى للذى * تهوين من ذا الزائر المنتـاب

(وقال أيضا يمدح ابنة عبد الملك بن مروان)

شاق قلبي تذكر الاحباب * واعترتني نوائب الاطراب
ياخليلي فاعلمـا ان قلـبي * مســتهام بربة المحراب
علق القلب من قريش ثقالا * ذات دل نقيـة الاثواب
ربة للنسـاء في بيت ملك * جدها حل ذروة الاحساب
تتقي عنها بخفف جيدى * فهي كالشمس من خلال السحاب
وتراءت حتى اذا جن قلبي * ســترتها ولائد بالثياب
قلت لما ضربن بالستر دوني * ليس هذا العاشق بثواب
فاجابت من القطـين فتاة * ذات دل رقيقة بعـتاب
ارسلي نحوه الوليدة تسعى * قد فعلنا رضا أبي الخطاب
لا تطع في قطيعة ابنة بشر * ماجد الخيم طاهر الاثواب
فاتقي ذا الجلال ياأم عمرو * واحكمي في أسيركم بالصواب
افعلي بالاسير احدى ثلاث * فافهمهن ثم ردي جوابي
اقتليه قتلا سريعا مريحا * لا تكوني عليه سوط عذاب
أوأقيدي فانما النفس بالنفـــس قضاء مفصلا في الكتاب
أوصليـه وصـلا يقر عليه * ان شر الوصال وصل الـكذاب

(وقال أيضا)

(قوله وتلددى) يقال تلدد اذا تلفت يمينا وشمالا وتحير وتلبث (قوله اتب) هـو بالـكسر برد يشق فتلبســه المـرأة من غـير جيب ولا كمـين ودرع المـرأة أو سراويل بـــلا رجلـين (قـوله الخــــيم) هـو بالـكسر السجية والطبيعة

أوكان ذلك للبعاد فانما * يكفيك ضربك دوننا الجلبابا
وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

(وقال أيضا)

أمسى صديقك ماقالت قد غضبوا * لابل أدلوا فاهل ان هم عتبوا
لاتسمعن كلام الكاشحين كما * لم أستمع بك ماقالوا وما هضبوا
تنثوا أحاديث لم أسمع تحاورها * وزادفيها رجال غيظنا فربوا
ان تعدنا رقبة اذ نأت غيركم * فانت أوجه من ينأى ويجتنب
للناس فضلاك في حسن الصفاء وفي * صدق الحديث وشر الخلة الكذب
وانت همي في أهلي وفي سفري * وفي الجلوس وفي الركبان ان ركبوا
وأنت قرة عيني ان نوى نزحت * ومنيتي واليك الشوق والطرب

(وقال أيضا)

أرقت ولم يعس الذي اشتهى قربا * وحلت من أسماء اذ نزحت نصبا
لعمرك ماجاوزت غمدان طائعا * وقصر شعوب ان أكون بها صبا
ولكن حمى أضرعتني ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بنا غبا
ومجلس أصحابي كان أنينهم * أنين مكاكي فارقت بلدا خصبا
فانك لو أبصرت يوم سويقة * مقامي وحبسي العدس مطوية حدبا
اذا لاقشعر الرأس منك صبابة * ولا ستفرغت عيناك من عبرة سكبا
ألست أرى ذاود كم فاوده * وأكرم ان لاقيت يوما لكم كلبا
أرى أم عبد الله صدت كانني * بما فعل الواشي جنيت لها ذنبا
فلا تسمعي من قول من ودأنني * واياك نمسي مانحل به جدبا

(وقال أيضا)

اني وأول ماكلفت بحبها * عجب وما بالدهر من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمبصر * شبها لها أبدا ولا بمقرب
ولقد تركت حزازة في قلبه * منها بحق أو حديث المهرب
فكثن حينا ثم قلن توجهت * للحج موعدها القاء الاخشب
أقبلت أنظر ما زعمن وقلن لي * والقلب بين مصدق ومكذب
فلقيتها تمشي بها بغلاتها * ترمي الجمار عشية في موكب
غراء يعشي الناظرين بياضها * حوراء في غلواء عيش معجب
فتأملت عيناك فيك وانما * زور المنية لابن آدم يحصب

(قوله طخية) هي الظلمة والضباب سحاب رقيق كالدخان (قوله هضبوا) يقال هضب في الحديث اذا أبان فيه (قوله مكاكي) هو جمع مكاي كزنار وهو اسم طائر

ان التي من أرضها وسمائها * جلبت لحينك ليتها لم تجلب

(وقال أيضا)

لعمري لقد بينت في وجه تكتم * غداة تلاقينا التجهم والغضب
بلا بدسوء كنت زللت عندها * ولا حدث عني فيا عجب
واني لمصروم لان قال كاشح * فوافق يوما بعض ما قال أو كذب
فلا آن بني الصبر نفسي أو تمت * اذا انبت حبل من حبالك فانقضب
فان لنا في أهل مكة حاجة * سواك وان قضيت من وصلنا الارب
وقولي لنسوان لحينك في الهوى * اذا عقل احداهن عن وصلنا عزب
أجئنا الذي لم يأته الناس قبلنا * فقبلي من النسوان والناس من أحب

(وقال عمر أيضا)

ياخليلي قربا لي ركابي * واستراذا كما غدا عن صحابي
واقرآمني السلام على الرسـ * ـم الذي من مني بجنب الحصاب
واعلمي انني أصبت بداء * داخل في الضلوع دون الحجاب
ثم صدت بوجهها عمد عين * زينب للقضاء أم الحباب
فرأى ذاك صاحباي فقالا * منطقا خاب لم يكن من جوابي
ان مني الفؤاد ذا اللب فيما * قد ترى ظاهر العين مصاب
فرددت الذي من الجهل قالا * بمقال قد قلته بصواب
ان تكونا كتمتما اليوم دائي * فذراني فقد كفاني مابي
غير اني وددت ان عذابا * صب يوما عليكما من عذابي
فتذوقان بعض ماذقت منها * أوتدابان حقبة مثل دابي
لا تنالان ذلك الوصل منها * أو تنالا السماء بالاسباب

(وقال أيضا)

حي المنازل قد تركن خرابا * بين الجرين وبين ركن كسابا
بالثني من ملكان غير رسمها * مر السحاب المعقبات سحابا
وذيول معصفة الرياح فرسمها * خلق تشبهه العيون كتابا
كست الرياح جديدها من تربها * دققا فاصبحت العراص يبابا
ولقد أراها مرة مأهولة * حسنا نبات محلها معشابا
دار التي قالت غداة لقيتها * عند الجمار فما عييت جوابا
هذا الذي باع الصديق بغيره * ويريد ان أرضى بذاك ثوابا

(قوله تدابان) هو مضارع دأب على الامر بمعنى استمر سهلت همزته
(قوله يبابا) يقال أرض يباب بمعنى خراب

قلت

قلت اسمعي مني المقال فمن يطع * بصديقه المتملق الكذابا
وتكن لديه حباله أنشوطة * في غير شئ يقطع الاسبابا
ان كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد سددت عتابا

(وقال أيضا)

ان الحبيب ألم بالركب * ليلا فبات مجانبا صحبي
ففزعت من نوم على وسن * وذكرت ما قد هاج لي نصبي
زارت رميلة زائرا في صحبة * أحبب بها زورا على عتب
زور لعمري شف قلبي ذكره * سكن الغدير فليس من شعبي
وانا امرؤ بقرار مكة مسكني * ولها هواي فقد سبت قلبي
ولقد حفظت وما نسيت مقالها * عند الرحيل هجرت تناحبي
وبدت لنا عند الفراق بكربة * ولنا بذلك أفضل الكرب
قالت رميلة حين جئت مودعا * ظلما بلا ترة ولا ذنب
هذا الذي ولى فاجمع رحلة * وابتاع منا البعد بالقرب
فاجبتها والدمع مني مسبل * سكب ودمعي دائم السكب
ان قد سلوت عن النساء سواكم * وهجرتهن فحبكم طبي

(وقال أيضا)

ليت شعري هل اذوقن * رضابا من حبيب
طيب الريقة والنكهة * كالراح القطيب
واضح اللبة والسنة * كالظبي الربيب
مخطف الكشحين عادي الصلب ذي دل عجيب
مشبع الخلخال والقلبين صيادالقلوب
قد سبتني بشتيت النبت * في سقط كثيب
حب ذا ذاك غزالا * قد شفا قرح ندوبي
وجزاني بهوائي * وثنائي في المغيب
ولقد أشفقت من حبكم * أقضي نحبي
ان قلبي فاعلميه * كل يوم في وجيب
كيف صبري عن فتاة * أحسن الناس لعوب
صلتة الخدين خود * خلطت حسنا بطيب

(وقال أيضا)

(قوله أنشوطة) هي كانبوبة عقدة يسهل انحلالها (قوله القطيب) يقال شراب قطيب أي مخلوط (قوله ندوبي) هو جمع ندب بمعنى أثر الجرح الباقي على الجلد

أراك ياهند فى ميعادنى * معتلة لى لتقطعى سببى
هند أطاعت بى الوشاة فقد * أمست ترانى كعرة الجرب
ياهند لاتبخلى بنائلكم * عنا فلم أقض منكم أربى
يابنت خير الملوك مأثرة * ليس لذى حاجة ومرتقب
واقتصدى فى الملام واتركى * بعض التجنى على والغضب
وأجلينا الوعد كم أجلا * ثم أصدقينا الاخير فى الكذب
قالت فيعادك التقمر فى * أول عشر خلون من رجب

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت نعم الينا ان ائتنا * فأحبب بها من رسل متغضب
فارسلت ان لا أستطيع فارسلت * تؤكد ايمان الحبيب المؤنب
فقلت لجناد خذ السيف واشتمل * عليه بحزم وانظر الشمس تعرب
واسرج لى الدهماء واذهب بممطرى * ولا تعلمن حيا من الناس مذهبى
وموعدك البطحاء من بطن ناجح * أو الشعب ذى المموح من بطن مغرب
فلما التقينا سلمت وتبسمت * وقالت كقول المعرض المتجنب
أمن أجل واش كاشح بنميمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب
قطعت وصال الحبل منا ومن يطع * بذى وده قول المحرش يعتب
فبات وسادى ثنى كف مخضب * معاود عذب لم يكدر بمشرب
اذا ملت مالت كالكثيب رخيمة * منعمة حسانة المتجلبب

(وقال أيضا)

قالت ثريا الاتراب لها قطف * قمن نحيى أبا الخطاب من كثب
فطرن حد الماقالت وشايعها * مثل التماثيل قد موهن بالذهب
يرفلن فى مطرفات السوس آونة * وفى العتيق من الديباج والقصب
ترى عليهن حلى الدر متسقا * مع الزبرجد والياقوت كالشهب
قالت لهن فتاة كنت أحسبها * غريرة برجيع القول واللعب
هذا مقام شنوع لا خفاء به * الا تخفن من الاعداء والرقب

(وقال أيضا)

لا تلمنى عتيق حسبى الذى بى * والتمس لى الدواء عند الطبيب
ان قلبى مازال من أم عمرو * ضمنا بعد ليلة التحصيب
يكتم الناس ما به والذى يكتم * باد مبين للبيب

(قوله عرة) هى بالضم قروح فى أعناق الفصلان وداء يتمعط منه وبر الابل (قوله وانظر الخ) بدله فى نسخة وأرقب الشمس تغرب (قوله ممطرى) هو ثوب صوف يتوقى به المطر (قوله قطف) لعله جمع قطوف وهى ضيقة المشى

يا ابنة الخير والسناء وفرع المجد والمنصب الرفيع أثيبي
فاليك انتهت فروع قريش * بمساعي العلى وطيب النسيب

(وقال أيضا)

أمست كراع الغميم موحشة * بعد الذي قد خلا من الحقب
ان تمس وحشا فقد شهدت بها * حورا حسانا في موكب عجب
من عبد شمس وهاشم و بني * زهرة أهل العفاف والحسب
يرفلن في الريط والمروط من الخز يسحبنها على الكثب
ياطول ليلي وآب لي طربي * لما تذكرت منزل الخلب
منزل من راح منه معتمرا * ليلة ست خلون من رجب
فهي لنا خلة تواصلها * من غير ما محرم ولا ريب
مثل غزال بهز مشيته * أحوى عليه قلائد الذهب

(وقال أيضا)

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * اتحب القتول أخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت طعم الشراب
من رسولي الى الثريا باني * ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
أزهقت أم نوفل اذ دعتها * مهجتي ما لقائل من متاب
حين قالت لها أجيبي فقالت * من دعاني قالت أبو الخطاب
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب
فاجابت عند الدعاء كما لبى رجال يرجون حسن الثواب
وهي مكنونة تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب
دمية عند راهب ذي اجتهاد * صوروها في جانب المحراب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد النجم والحصى والتراب
حين شب القتول والجيد منها * حسن لون يرف كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما * طلعت من دجنة وسحاب
فارجحنت في حسن خلق عميم * تتهادى في مشيها كالحباب
عصبتني بحاجة المسك نفسي * فسلوها ماذا أحل اغتصابي
قلدوها من القرنفل والدر سخابا واهاله من سخاب

(وقال أيضا)

أيها القائل غير الصواب * أمسك النصح وأقلل عتابي

(قوله بهرا) هو التكليف فوق الطاقة وهو صفة لمفعول مطلق محذوف أي أحبها حبا بهرا (قوله الزرياب) هو بالكسر الذهب أو ماؤه معرب

واجتنبني واعلم بان سوف تعصي * ولحـيرلك بعض اجتنابي
ان تقل نصحا فعن ظهر غش * دائم الغمر بعيد الذهاب
ليس بي عي بما قلت اني * عالم أفقه رجع الجواب
انما قرة عيني هواها * فدع اللوم و كلني لما بي
لاتلمني في الرباب وأمست * عدلت للنفس برد الشراب
هي والله الذي هو ربي * صادقا أحلف غير الكذاب
أكرم الاحياء ضروا علينا * عند قرب منهم واغتراب
لقيتنا في الطواف وصدت * اذ رأت هجري لها واجتنابي
عاتبتني ساعة وهي تبكي * ثم عزت خلتي في الخطاب
وكفاني صدرها لخصوم * لسواها عند حد تناب

(وقال أيضا)

ألم طيف فهاج لي طربي * ليله بتنا بجانب الكثب
ألم بي والركاب ساكنة * ليلا وهمي بذكرتي وصبي
فبت ارعى النجوم مرتفقا * من حبها والمحب في تعب
طيف لهند سرى فأرقني * ونحن بين الكراع والجرب
ياهند لاتبخلي بنائلكم * من عاشق ظل منك في نصب
ياهند عاصي الوشاة في رجل * يهتز للمجد ماجد الحسب

(وقال أيضا)

بنفسي من أشتكي حبه * ومن ان شكا الحب لم يكذب
ومن ان تسخط أعتبته * وان يرني ساخطا يعتب
ومن لاأبالي رضا غيره * اذا هو سر ولم يغضب
ومن لا يطيع بنا أهله * ومن قد عصيت له أقربي
ومن لو نهاني عن حبه * عن الماء عطشان لم أشرب
ومن لا سلاح له يتقي * وان هو نوزل لم يغلب

(وقال أيضا)

ردع الفؤاد تذكر الاطراب * وصبا اليك ولات حين تصابي
ان تبذلي لي نائلا يشفي به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي
وعصيت فيك أقاربي فتقطعت * بيني و بينهم عرى الاسباب
وتركتني لا بالوصال ممتعا * يوما ولا أسعفتني بثواب

(قوله الغمر) لعله هنا بمعنى الحقد

فقعدت كالمهريق فضلة مائه * فى حر هاجرة للمع سراب
يشفى به منه الصدى فأماته * طلب السراب ولات حين طلاب
قالت سكينة والدموع ذوارف * منها على الخدين والجلباب
ليت المغيرى الذى لم نجزه * فيما أطال تصيدى وطلابى
كانت تردلنا المنى أيامنا * اذلانلام على هوى وتصابى
خبرت ماقالت فبت كأنما * رمى الحشا بنوافذ النشاب
أسكين ماماء الفرات وطيبه * منا على ظمأ وحب شراب
بالذ منك وان نأيت وقلما * ترعى النساء أمانة الغياب

(وقال أيضا)

أعاتك ما ينسى مودتك القلب * ولاهو يسليه رخاء ولا كرب
ولاقول واش كاشح ذى عداوة * ولا بعد داران نأيت ولاقرب
وماذاك من نعمى لديك أصابها * ولكن حبا مايفارقه حب
فان تقبلى يا عبد دعوة تائب * يتب ثم لايوجد له أبدا ذنب
أذل لكم يا عبد فيما هويتم * وانى لدى من رامنى غيركم صعب
وأعذل نفسى فى الهوى فيعوقنى * ويأصرنى قلب بكم كلف صب
وفى الصبر عمن لايواتيك راحة * ولكنه لاصبر عندى ولالب
وعبدة بيضاء المحاجر طفلة * منعمة تصبى الحليم ولا تصبو
قطوف من الحور الجاآذر بالضحى * متى تمس قيس الباع من نهرها ترب
ولست بناس يوم قالت لاربع * نواعم غر كلهن لها ترب
ألاليت شعرى فيم كان صدوده * أعلق أخرى أم على به عتب

(وقال أيضا)

هلا ارعويت فترحمى صبا * هذيان لم تذرى له قلبا
لاتحسبى حظا خصصت به * رجلا سلبت فؤاده سلبا
جشم الزيارة عن مودتكم * فاراد ان لاتحقدى ذنبا
ورجا مصالحة فكان لكم * سلما وكنت ترينه حربا
ياأيها المصفى مودته * من لايزال مساميا خطبا
لاتجعلن أحدا عليك اذا * أحببته وهويته ربا
وصل الحبيب اذا كلفت به * واطو الزيارة دونه غبا
فلذاك خير من مواصلة * ليست تزيدك عنده قربا

(قوله ويأصرنى) الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب

لابل يملك ثم تدعو باسمه * فيقول هاه وطالما لبى

(وقال أيضا)

ماظبية من ظباء الارا * ك تقرودمات الرباعاشبا
باحسن منها غداة الغميم * اذا أبدت الخد والحاجبا
غداة تقول على رقبة * لقيمها احبس الراكبا
فقال لها فيم هذا الكلا * م في وجهها عابسا قاطبا
فقالت كريم أتى زائرا * يمر بكم هكذا جانبا
لحبك أحببت من لم يكن * صفيا لنفسى ولا صاحبا
وأبذل مالى لمرضاتكم * وأعتب من جاءنى عاتبا
وأرغب فى ود من لم أكن * الى وده قبلكم راغبا
ولوسلك الناس فى جانب * من الارض واعتزلت جانبا
لاتبعت طيتها اننى * أرى دونها العجب العاجبا

(وقال أيضا)

قد دنيا القلب منها * اذ نأى عدنا الكثيبا
قولها أحسن شئ * بك قد لف حبيبا
قولها لى وهى تذرى * دمع عينيها غروبا
اننا كنا لهدا * أنصح الناس جيوبا
وحبوناه بود * لم يكن منا مشوبا
فجزانا اذ جددنا * وده لى أن يغيبا
وكسانا اليوم عارا * حين يتناوعيوبا
نأيها سقم واشتا * ق اذا تمشى قريبا
ليت هذا الليل شهر * لانرى فيه غريبا
مقمر غيب عنا * من أردنا أن يغيبا
ليس الاى وايا * ه ولا نخشى رقيبا
جلست مجلس صدق * جمعت حسنا وطيبا
دمث المقعد والمو * طئ ثريانا خصيبا
أفرغت فيه الثريا * من ذرى الدلو سكوبا
معتما أنبت زرعا * ومع الزرع خصوبا

(وقال عمر أيضا)

(قوله دمث المقعد) يقال دمث المكان وغيره سهل

ولقد قلت أيها القلب ذو الشو * ق الذى لا يحب حبك حب
انه قد نأى مزار سليمى * وعدا مطلب عن الوصل صعب
عاود القلب من سلامة نصب * فلعيني من جوى الحب سكب
قد أرانى فى سالف الدهر لودا * م وغصن الشباب اذ ذاك رطب
ولها محلة من العيش ما فيـ * ـها لمن يبتغى الملاحة عتب
فعدا نا خطب وكل جديد * ن سيعدو هما عن الوصل خطب
وكلانا ولو صددت وصدت * مستهام به من الحب حسب
لو علمت الهوى عذرت ولكن * انما يعذر المحب المحب

(وقال عمر أيضا)

يادار عبدة فالاشطار فالكثب * ردى السلام فقد هيجت لى طربى
دار لعبدة اذ أترابها خرد * حور المدامع لا يؤبن بالكذب
أدعوك ما ضحكت سنى وان خدرت * رجلى دعوت دعاء العاشق الطرب

(وقال أيضا)

طرب الفؤاد وماله من مطرب * أم هل لسالف وده من مطلب
وصبا ومال به الهوى واعتاده * لهو الصبا بجنون قلب مسهب
فيه من النصب المبين زمانه * والحب من يعلق جواه يعطب
علق الهوى من قلبه بغريرة * ريا الروادف ذات خلق خرعب
بجرى السواك على أغر مفلج * عذب الثنات لذيذ طعم المشرب
قالت لجارية لها قولى له * منى مقالة عاتب لم يعتب
ولقد علمت لئن عددت ذنوبه * ان سوف يزعم انه لم يذنب
ألمخبرى انى أحب مصاقبا * دانى المحل ونازحا لم يصقب
لو كان بى كلفا كما قد قال لم * يجمع بعادى عامدا ويجنبى
فحلفت أثلجها يمينا برة * بالله حلفة صادق لم يكذب
مازال حبك بعد يتمى صاعدا * عندى وأرقب فيك مالم ترقب

(وقال أيضا)

ولقد قلت يوم بانوا البكر * أنت يابكر سقتناذا المساقا
أنت قربتنى الى الحين حتى * حمل القلب منهم ما أطاقا
ولقد قلت لا أبا لك دعنى * ان حتفى فى ان أزور الرفاقا
ان قصرى ان يشعر القلب سقما * من سليمى مخامرا واشتياقا

(قوله لا يؤبن) يقال أبنه بالشئ يأبنه اذا اتهمه به
(قوله خرعب) الخرعب بالضم الغصن لسنته أو الغض الناعم والشابة الحسنة الخلق أو البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم

قد أرانا ولا أسر بأن نجـ * ـمع دارا ولا نبالى الفراقا
ثم ولوا وما قرابة من حل * بنجد ممن يحل العراقا

(وقال أيضا)

ألم تسأل الربع أن ينطقا * بقرب المنازل قد أخلقا
ديار التى تيمت عقله * فياليته غيرها علقا
وكيف طلابى عراقية * وقد جاوزت غيرها الخرنقا
تؤم الحداة بها منزلا * من الطف ذا بهجة مونقا
وكيف طلابك الا الصبا * وهرب النوى بلدا مسحقا
ولوانه اذا دعاه الصبا * اليها أبى لم يكن أخرقا
ولكنه قربته المنى * وسيق الى الحين فاستوسقا

(وقال أيضا)

ألم خيال من سلمى فارقا * هدوا ولم يطرق هنالك مطرقا
ألم ببطحاء الكديد وصحبتى * هجود فزاد القلب حزنا وشوقا
فقلت لها أهلا بكم اذ طرقتم * فقد زرت صبا يا قتيل مؤرقا
فباتت تعاطينى عذابا حسبتها * من الطيب مسكا أو رحيقا معتقا
فبت قرير العين آخر ليلتى * ألاعب فيها واضح الجيد أعنقا
فبتنا بتلك الحال اذ صاح ناطق * وبين معروف الصباح فصدقا

(وقال عمر أيضا)

منع النوم ذكره * من حبيب مفارق
نازح الدار من ديا * رك والقلب شائق
سالكات عن البلا * ط سراع النواهق
فيهم بخترية * مثل عين المعانق
* نولى أم خالد * قبل بين الصفائق
ان وصلى أخاله * عنكم غير عائق

(وقال أيضا)

أحب لحب عبلة كل صهر * علمت به لعبلة أو صديق
ولولا ان تعنفنى قريش * وقول الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبلينى * ولو كنا على ظهر الطريق
فاقلب ابن عبد الله فيها * بصاح فى الحياة ولا مفيق

(قوله الخرنقا) الخرنق كزبرج الفتى من الارانب أو ولده (قوله عذابا) لعله بمعنى العذب وهو من الطعام والشراب كل مستساغ والمراد ريقها بدليل ما بعده

(وقال

(وقال أيضا)

فلما التقينا واطمأنت بنا النوى * وغيب عنا من نخاف ونشفق
أخذت بكفي كفها فوضعتها * على كبد من خشية البين تخفق
فقالت لاتراب لها حين أيقنت * بما قد ألاقي ان ذا ليس يصدق
فقلن أتبكي عين من ليس موجعا * كئيبا ومن هو ساهر الليل يأرق
فقالت أرى هذا اشتياقا وانما * دعا دمع ذي القلب الخلي التشوق
فقلن شهدنا ان ذا ليس كاذبا * ولكنه فيما يقول مصدق
فقمن لكي يخليننا فترقرقت * مدامع عينيها فظلت تدفق
وقالت أما ترحمنني ان تدعنني * لديه وهو فيما علمتن أخرق
فقلن اسكتي عنا فغير مطاعة * لهو بك منا فاعلمي ذاك ارفق
فقالت فلا تبرحن ذا الستر انني * أخاف ورب الناس منه وأفرق

(وقال أيضا)

أيها القلب ما أراك تفيق * طالما قد تعلقتك العلوق
هل لك اليوم ان نأت أم بكر * وتولت الى عزاء طريق
قدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق
فالتقينا ولم نخف ما لقينا * ليلة الخيف والمنى قد تسوق
وجرى بيننا فقرب كلا * حول قلب اللسان رفيق
لا تظني ان التراسل والبذ * ل بكل النساء عندي يليق
ان منهن للكرامة أهلا * والذي بينهن بون سحيق

(وقال أيضا)

أهاجك ربع عفا مخلق * نعم ففؤادي مستعلق
لذكرة من قد نأت داره * فقلبي في رهنه موثق
يذكرني الدهر ما قد مضى * من العيش فالعين تغرورق
ليالي أهلي وأهل التي * دموعي بذكراهم تسبق
خليطان محضرنا واحد * فحبل المودة لا يخلق
لنا ولهند بجنب الغميم * مبدا ومنزلنا مونق
فان يك ذاك الزمان انقضى * فحبلك من حبلها مطلق
فقد عشت فيما مضى لاهيا * بها والوصال بنا يعلق

(وقال أيضا)

(قوله أخرق) يقال خرق بمعنى مزق وكذب وأقام في البيت فلم يبرح

قل للنازل من أثيلة تنطق * بالجزع جزع القرن لما تخلق
حييت من طلل تقادم عهده * وسقيت من صوب الربيع المغدق
لتذكر الزمن الذى قد فاتنا * أيام نبتعث الرسول ونلتقى
اذ أنت رود فى الشباب غريرة * غراء خود كالغزال الاخرق
درمى المرافق طيب أردانها * حشو الحقيبة بادن المنطق
لاشئ أحسن من أثيلة اذ بدت * وقد احزألت عيرها لتفرق
واذا رنت نظر النزيف بعينها * فعرفت حاجتها وان لم تنطق

(وقال أيضا)

فياويح قلبك ما يستفيق * من ذكر هند وما ان يفيقا
جعلت طريقى على بابكم * وما كان بابكم لى طريقا
صرمت الاقارب من أجلكم * وصافيت من لم يكن لى صديقا
وواددت أهل مودّاتها * وعاصيت فيها النصيح الشفيقا

(وقال أيضا)

ألا يا بكر قد طرقا * خيال هيج الرفقا
أحاز البيد معترضا * فعرض الواد فالشفقا
لهند ان ذكرتها * ترى من شيمتى خلقا
ولو علمت وخير العلم للانسان ما صدقا
بان بها حديث النفس والاشعار ان نطقا
وحبا واضيا للقلب لم أخلط به ملقا
فما من مغزل أدما * ء ترعى شادنا خرقا
باحسن مقلة منها * اذا برزت ولا عنقا
غداة غدت تودعنا * وقد أزمعت منطلقا
ترى انسان مقلتها * بدمع العين قد شرقا
وقد حلفت يمينا بـرة بجعل من خلقا
لقد علقت من عمر * حبا لا مثلها علقا

(وقال أيضا)

أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملانى خلوقا
مسحته من كفها بقميصى * حين طافت بالبيت مسحا رفيقا
غضبت ان نظرت نحو نساء * ليس يعرفننا مررن الطريقا

(قوله احزأل) يقال احزأل البعير فى السير احزئلالا ارتفع والجبل رتفع فوق السراب والشئ اجتمع وفؤاده انضم خوفا والحزول وبهاء القصير

وأرى بينها وبين نساء * كنت أهذي بهن بونا سحيقا

(وقال أيضا)

ان الخليط الذين كنت بهم * صبا دعوا للفراق فانطلقوا
عصاهم من شتيت أمرهم * يوم الملا مستطيرة شقق
استربوا ساعة فأزعجهم * سيارة تسحق النوى قلق
أتبعتهم مقلة مدامعها * منها بماء الشؤن تستبق
تحسب مطروفة وما طرفت * انسانها من دموعها شرق
يا نوا بنعم فلست ناسيها * ما اهتز فى غصن ايكة ورق
آلفة للحجال واضحة * بالعنبر الورد جلدها اعبق
الظبي فيه من خلقها شبه * النحر والمقلتان والعنق
من عوهج فردة أطاع لها * بدفع السيل يافع أنق
شيعها مطلقا وجادلها * منابت البقل كوكب غدق
يجهدها المشى للقريب كما * تنهض فى الوعث مصعب لثق
ويا لها خلة توافقنا * أو صفقت بالديار تنصفق
تعطى قليلا لانزرا اذا سئلت * والبخل فيها سجية خلق
فقد أرانا والدار جامعة * وليس فى صفو عيشنا رنق

(وقال أيضا)

لعمرى لو أبصرتني يوم بنتم * وعيني بجارى دمعها تترقرق
وكيف غداة البين وجدى وكيف اذ * نأت داركم عن شدة الوجد آرق
لايقنت ان القلب عان بذكركم * وانى رهين فى حبالك موثق
فصدت صدود الريم ثم تبسمت * وقالت لترب بها اسمعا ليس يرفق
فقالت لها احداهما هو محسن * وانت به فيما ترى العين أخرق
وقالت لها الاخرى ارجعيه بما اشتهى * فان هواه بين حين ينطق
شفعن الهاحين أبصرن عبرتي * وقلبي حذار العين منهن مشفق
فلما تقضى الليل قالت فتاتها * أرى قبل ان يستيقظ الحى أرفق
وعضت على ابهامها وتنكبت * قريبا وقالت ان شرك ملحق
تبين هوى منا وتبدى شمائلا * ووجها له من بهجة الحسن رونق
فألفت لها من خالص الود والهوى * جديدا على شحط النوى ليس يخلق
لدى عاشق أحمى لها من فؤاده * على مسرح ذى صفوة لا يرنق

(قوله لثق) يقال لثق يومنا كفرح ركدت ريحه وكثر نداه وطائر لثق كـكتف مبتل ولثقه تلثيقا أفسده

حلاها الهوى منه فليس لغيرها * به من هواه حيث نحا معلق
تكاد غداة البين تنطق عينه * بعبرته لو كانت العين تنطق
أمن رسم دار دمعك المترقرق * سفاها وما استنطاق ما ليس ينطق
بحيث التقى جمع وأقصى محسر * معالمه كادت على البعد تخلق
ذكرت به ما قد مضى وتذكرى * حبيبا ورسم الدار مما يشوق
ليالى من دهر إذ الحى جيرة * وإذ هو مأهول الخميلة مونق
مقاما لنا ذات العشاء ومجلسا * به لم يكدره علينا معوق
ومشى فتاة بالكساء تكننا * به تحت عين برقها يتألق
يبل أعالى الثوب قطر وتحته * شعاع بدا يغشى العيون ويشرق
فأحسن شئ بدء أول ليلنا * وآخره حزم إذا نتفرق

(وقال أيضا)

أيها الباكر المريد فراقى * بعد ما هجت بالحديث اشتياقى
ليت شعرى غداة بانوا فهم * صورة الشمس أين يرجى التلاقى
جزع يعتريك يا قلب منها * إن يحثوا جمالهم لانطلاق
قد شفينا النفوس إن كان يشفى * من هواها اعتناقها واعتناقى
حين كفت دموعها ثم قالت * أزف البين وانطلاق الرفاق
إن قلبى لفيكم اليوم رهن * لشقائى وحب أهل العراق

(وقال أيضا)

أرانى وهندا أكثر الناس قالة * علينا وقول الناس بالمرء ملحق
تكنفها نسوانها ويلومنى * صحابى وكل ما استطاع معوق
فنحن على بغى الوشاة وسعيهم * هوانا جميعا أمرنا حيث نصفق
فإن نحن جئنا سنة لم تكن مضت * فنحن إذا مما يقولون أخرق
وإن كان أمرا سنه الناس قبلنا * ففيم مقال الناس فينا تفرقوا
أحقا بأن لم تهو غانية فتى * وإن أناسا لم يحبوا ويعشقوا
فمن ذا الذى إن جئت ما أمروا به * يبيت بهم آخر الليل يأرق
وإن الأولى نهينها عن وصالنا * تبيت إذا اشتاقت إلينا تشوق
فإنا لمحقوقون أن لا يردنا * أقاويل ما سدوا علينا ولصقوا

(وقال أيضا)

ألا قاتل الله الهوى حيث أخلقا * فما إن ترى إلا مشوقا بأحمقا

(قوله تألق) يقال ألق البرق بالفتح يألق بالكسر ألقا كذب فهو آلاق وكذاب البرق الكاذب الذى لا مطر له

فيا من محب يستزيد حبيبه * يعاتبه في الود الا تفرقا
تعلق هذا القلب للحب معلقا * غزالا تحلى عقد در و يارقا
من الادم تعطو بالعشي وبالضحى * من الضال غصنا ناعم النبت مورقا
ألوف لاظلال الكناس وللثرى * اذا ما لعاب الشمس بالصيف أشرقا

(وقال أيضا)

ياليلة نامها الخلي من الحزن ونومي مسهد أرق
أرقب نجما كأن آخره * بعد السما كين لؤلؤ نسق
يا نعم لا أخاف الصديق ولا * يطمع في الوشاة ان نطقوا
لا والذي أحرم العباد له * بكل فج من حجة رفق
والبدن ان نزعت أجلتها * بالخيف تغشي نحورها العلق
ما بات عندي سر أضمنه * الا وفي الصدر دونه غلق

(وقال أيضا)

عجبا ما عجبت مما لو أبصر * ت خليلي مادونه لعجبتا
لمقال الصفي فيم التجني * ولما قد جفوتني وهجرتا
في بكاء فقلت ماذا الذي أبكاك قالت فتاتهم اما فعلتا
ولوت رأسها ضرارا وقالت * اذ رأتني اخترت ذلك أنتا
حين آثرت بالمودة غيري * وتناسيت وصلنا ومللتا
قلت لي قول مازح تستبيني * بلسان مقول اذ حلفتا
عاشري فاخبري فمن شؤم جدي * وشقائي عوشرت ثم خبرتا
فوجدناك اذ خبرناك ملولا * طرفا لم تكن كما كنت قلتا
وتجلدت لي لتصرم حبلي * بعد ما كنت رثة قد وصلتا
فاذكر العهد بالمحصب والود الذي كان بيننا ثم خنتا
ولعمري ماذا باول ماعا * هدتني يا ابن عم ثم غدرتا
فحرام عليك ان لا تنال الدهر مني غير الذي كنت نلتا
قلت مهلا عفوا جميلا فقالت * لا وعيشي ولو رأيتك متا
وأجازت بها البغال تهادى * نحو خبت حتى اذا جزن خبتا
سكنت مشرف الذرى ثم قالت * لا تزرنا ولا نزورك سبتا

(وقال أيضا)

أيها العاتب فيها عصيتا * لن تطاع الدهر حتى تموتا

(قوله طرفا) هو الرجل لا يثبت على صحبة أحد (قوله رثة) هو بالكسر متاع البيت والسقط من المتاع

ان تكن أصبحت فينا مطاعا * فلك العتبى بان لا رضيتا

(وقال أيضا)

أرسلت خاتي الى بانا * قد أتينا ببعض ما قد كتمتا
وبهجرانك الرباب حديثا * سوأة يا خليل ما قد فعلتا
وهجرت الرباب من حب سعدى * ونسيت الذى لها كنت قلتا
ولعمرى لحسن من زانى * عنك اذ كنت غبها قد ألفتا
وكانى قد كنت أعلم انى * لست الا كمن به قد غدرتا
غيران قد غدرتنى قبل خبر * فوجدناك كاذبا اذ خبرتا
أين أيمانك الغليظة عندى * ومواثيق كلها قد نقضتا
لا تخون الرباب مادمت حيا * يا ابن عمى فقد غدرت وخنتا
وأتيت الذى أتيت بعمد * لم تهبنا لذاك ثم ظلمتنا
ان تجد الوصال منك فانا * قبح الله بعدها من خدعتا
من كلام تهده وبحلف * فلعمرى فربما قد حلفتا
ثم لم توف اذ حلفت بعهد * بئس ذو موضع الامانة انتا

(وقال أيضا)

وكم من قتيل لا يباء به دم * ومن غلق رهنا اذا ضمه منا
ومن مالئ عينيه من شئ غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدما
يسحبن أذيال المروط باسوق * خدال اذا ولين اعجاز هاروا
أوانس يسلبن الحليم فؤاده * فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى
مع الليل قصرا رميها با كفها * ثلاث أسابيع تعد من الحصى
فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليال الحج أفلتن ذا هوى

(وقال أيضا)

ياقضاة العباد ان عليكم * فى تقى ربكم وعدل القضاء
ان تجيزوا وتشهدوا النساء * وتردوا شهادة لنساء
فانظروا كل ذات بوص رداح * فاجيزوا شهادة العجزاء
وارفضوا الرسح فى الشهادة رفضا * لاتجيزوا شهادة الرسحاء
ليت للرسح قرية هن فيها * مادعا الله مسلم بدعاء
ليس فيها الا طهن سواهـ * ـن بارض بعيدة وخلاء
عجل الله قطهن وأبقى * كل خود خريدة قباء

(قوله الرسح) هو جمع رسحاء والرسح محركة قلة لحم العجز و الفخذين وكل ذنب ارسح لخفة وركيه والرسحاء القبيحة والجمع رسح بضم ثم سكون

تعقد المرط فوق دعص من الرمــل عريض قد حف بالأنقاء
ولحى الله كل عفــلاء زلا * ء عبوس قد آذنت بالبذاء
صرصر سلفع رضيعة غول * لم تزل في شصيبة وشقاء
و بنفسي ذوات خلق عميم * هن أهل البها وأهل الحياء
قاطنات دور البلاط كرام * لسن ممن يزور في الظلماء

(وقال عمر أيضا)

ألا يا حبذا نجــدا * ومن أسكنها أرضا
وحيا حبذا ماهم * ولولي حقدوا البغضا
ومن أجل الهوى أدنى * لمن لم أرضــه معنا
علقتك ناشئا حتى * رأيت الشيب مبيضا
فان تتعاهدي ودي * اذا تجديه غضـا
على بخل وتصريد * وقبض نوالكم قبضا
أهـيم بذكركم لوان خـــيرا منكم بضا
فيا عجبـا لموقفنـا * يعاتب بعضنا بعضا

(وقال أيضا)

هاج فؤادي موقف * ذكرني ما أعــرف
ممشاي ذات ليــلة * والشوق مما يشغف
اذا ثــلاث كالدمى * وكاعب ومســلف
وبينهــن صــورة * كالشمس حين تسدف
خود وقير نصفها * ونصــفها مهفهف
قلت لهــا من أنتم * لعل دارا تســعف
فابتسمت عن واضح * غـر الثنايا ينطف
وأومضت عن طرفها * يا حسنها اذ تطرف
وأرسلت فجـاءني * بشـا نهـا المطرف
أن بت لدينا ليلة * نحيـا بها ونلطف
باتت ولي من بذلها * جش اللثاث أعجف
فبت ليــلي كلـــه * ترشفني وارشـف
أخال ثلجا طعمه * قد خالطته قرقف
لمـا دنا تقـارب * من ليلنا ومصرف

(قوله دعص) هو بالكسر وبهاء قطعة من الرمل مستديرة أو الكثيب منه (قوله عفلاء) هي التي لها شيء في قبلها شبه ادرة الرجال والزلاء هي خفيفة الوركين (قوله صرصر) هي شديدة الصوت والسلفع الصخابة البذيئة سيئة الخلق

قالت لنا ودمعها * وجداعلينا يذرف
لهفي وليس نافعي * عليكم التلهف
قلت ولم تسألنا * والدارعنك تصرف
والدارعنك غربة * ونابنا مستشرف
نحن حجيج ضمنا * فمن يرى المعرف
قلت فاني هائم * صب بكم مكلف
قالت بل انت مازح * ذوملة مستطرف
لسنا وان حدثتنا * بغيرنا متحالف
وددت لو انك في * قولك هذا تنصف
تجزى بمثل ودنا * قلت لها بل اضعف

(وقال أيضا)

تشكى الكميت الجرى لما جهدته * وبين لو يستطيع ان يتكلما
فقلت له ان ألق للعين قرة * فهان علينا ان تكل وتساما
عدمت اذا وفرى وفارقت مهجتى * لئن لم أقل قرنا اذ الله سلما
لذلك أدنى دون خيلى رباطه * وأوصى به ان لا يهان و يكرما
فما راعها الا الاغر كانه * عقاب هوت منقضة قد رأت دما
فقلت لهم كيف الثريا هبلتم * فقالوا ستدرى ما مكرنا وتعلما
هنالك فانزل فاسترح فاذا بدت * ثرياك في اترابها الحور كالدمى
يردن احتياز السر منك فلا تبح * بما لم تكن عنه لدينا مجمجما

(وقال أيضا)

الا هل هاجك الاظعا * ن اذ جاوزت مطلحا
نعم ولو شك بينهم * جرى لك طائر سنحا
سلكن الجنن من ركك * وضوء الفجر قد وضحا
فمن يفرح ببينهم * فغيرى اذ غدوا فرحا
فهزت رأسها عجبا * وقالت مازح مزحا
وقلن مقيلنا قرن * تبا كرماءه صبحا
فيا عجبا لموقفنا * وغيب ثم من كشحا
تبعتهم بطرف العيـ * ـن حتى قيل لى افتضحا
يودع بعضنا بعضا * وكل بالهوى صرحا

(قوله مجمجما) التجمجم والجمجمة اخفاء الشئ في الصدر (قوله ركك) هو اسم ماء شرقى سلمى فك ادغامه للضرورة

(وقال

(وقال أيضا)

باتت سلمى فالفؤاد قريح * ودموع عينى فى الرداء سفوح
ولقد جرى لك يوم حزم سويقة * فيما تعيف سانح وبريح
أحوى المقادم بالبياض ملمع * قلق المواقع بالفراق يصيح
حسن لدى حديث من أحببته * وحديث من لا يستلذ قبيح
الحب أبغضه الى أقله * صرح بذاك وراحة تصريح

(وقال أيضا)

أبوء بذنبى اننى قد ظلمتها * وانى بباقى ذنبها غير بائح
هى الشرة الاولى فان عدت بعدها * أحدث سرا أو فكاهة مازح
فلا تغفريها واجعليها جناية * تمرغت فيها فى دماء الذبائح
فياليتنى قبل الذى قلت خيص لى * على المذعف القاضى دماء الذرائح
وجد لسانى من صميم مكانه * وقام على المعولات النوائح
فت ولم تعلم على خيانة * الارب باغى الربح ليس برابح

(وقال أيضا)

من لقلب غير صاح * فى تصاب ومزاح
لج فى ذكر الغوانى * بعد رشد وصلاح
ولقد قلت لبكر * اذ مررنا بالصفاح
قف نسلم ونحيى * ما علينا من جناح
قمرتنى جارتى عقـ * ـلى كقمر بالقداح
أقصدت قلبى وما ان * أقصدته بسلاح

(وقال أيضا)

أفى رسم دار دارس أنت واقف * بقاع تعفيه الرياح العواصف
بها جازت الشعثاء فالخيمة التى * قفا محرض كأنهن صحائف
محا تربها أرواحها فكأنما * أحال عليها بالرغام النواسف
وقفت بها الامن أسائل ناطق * ولا انا ان لم ينطق الرسم صارف
ولا انا عمن يألف الربع ذاهل * ولا التبل مردود ولا القلب عازف
ولا أنا ناس مجلسا زارنا به * عشاء ثلاث كاعبان وناصف
أسيلات أبدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه الملاحف
اذا قمن أو حاولن مشيا تأطرا * الى حاجة مالت بهن الروادف

(قوله يعيف الخ) الذى فى القاموس عفت الطير أعيفها عيافة زجرتها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها وانوائها فتتسعد أو تتشاءم والعائف المتكهن بالطير أوغيرها والسانح المبارك (قوله التبل) هو الاسقام والذحل يقال تبله ذهب بعقله والدهر القوم رماهم بصروفه وأفناهم والمرأة فؤاد الرجل أصابته بتبل

نواعم لن يدرين ماعيش شقوة * ولاهن نمات الحديث زعانف
اذا مسهن الرشح أوسقط الندى تضوع بالمسك السحيق المشارف
يقلن اذا ما كوكب غار ليتـه * بحيث رأينا عشاء يخالـف
لبثنا به ليـل التمـام بلـذة * نعمنا بها حتى جلا الصبح كاشف
فلما همـمنا بالتفرق أعجلت * بقايا اللبانات الدموع الذوارف
واصعدن في وعث الكثيب تأودا * كما اجتاز في الوحل النعاج الخوارف
فاتبعتهن الطرف متبل الهوى * كأني يعانيني من الجن خاطف
تعفي على الآثار ان تعرف الخطا * ذيول ثياب يمنـة ومطارف
دعاه الى هنـد تصاب ونظـرة * تدل عـلى أشـياء فيها متالف
سبته بوحف في العقاص كأنه * عناقيد دلاها من الكرم قاطف
وجيد خذول بالصريمة مغزل * ووجه جي أصرعتـه المخالف
أصرعته غيرته الحي المخالف الرساتيق الواحدة مخلاف
فكل الذي قـد قلت يوم لقيتكم * على حذر الاعداء للقلب شاغف
وحسبك داء للفـؤاد مهيج * سفاها اذا ناح الحمام الهواتف
ونشرك شاف للذي بي من الجوى * وذكرك ملتذ على القلب طارف
وقربك ان قاربت للشمل جامع * وان بنت يوما بان من أنا آلف
فان راجعته في التراسل لم يزل * له من أعاجيب الحديث طرائف
وان عاتبته مرة كان قلبـه * لها ضلعه حتى تعود العواطف
فكل الذي قد قلت كان ادكاره * على القلب قرحا نكأ القلب قارف
أثيبي ابنة المكني عنه بغيره * وعنك سقاك الغاديات الروادف
عـلى انها قالت لاسماء سلي * عليه وقولي حق ما أنت خائف
أرى الدار قد شطت بنا عن نوالكم * نوى غربة فانظر لاي تساعف
فقلت أجل لاشك قد نبأت به * ظباء جرت فاعتاف من هو عائف
فقالت لها قولي ألسـت بزائر * بلادي وان قلت هناك المعارف
كالوملكنا ان نزور بـلادكم * فعلنا ولم تكثر علينا التكالف
فقلت لها قولي لها قل عندنا * لنا جشم الظلماء فيما نصادف
ونصي عليك العيس شاكية الوجا * مناسمها مـاتـلاقي رواعف
براهـن نصي والتهجير كلما * توقد مسموم من اليوم صائف
تحسر عنهن العـرائك بعـدما * بدأن وهن المقفرات العلائف

(قوله زعانف) هو جمع الزعنفة بالكسر وهي القصيرة

واني زعيم ان تقرب فتيـــة * اليك معبدات السفار عواطف

(وقال عمر أيضا)

لقد أرسلت حولا قلبا * برى جافيا وهو خب لطيف
الينا عشاء بان قف لنا * نسلم فان وقوفا طفيف
فقلت لها البيت أخلى لنا * فان مقام الفجاج الحتوف
فقالت صدقت ولكنني * أخاف العداة ومشي قطوف

(وقال أيضا)

بان الخليط وبينهم شغف * والدار أحيانا بهم قذف
ماء ودوك بنائي دارهم * قرب الجوار ففيم يلتهف
ولقد ترى أن لا يذللها * اب الفؤاد بذكرها كلف
زعموا بان البين بعد غد * فالقلب مما أحدثوا يجف
والعين لما جد بينهم * مثل الطريف دموعها تكف
لم أنس موقفنا وموقفها * لتراجع والحين ناية ف
نشكو وتشكو بعض ماوجدت * كل لوشك البين معترف
ومقالها ودموعها سبل * اقلل بودك حين تنصرف
عنا اذا دار بكم نزحت * ودعا الاخرى قلبك الطرف

(وقال أيضا)

حدث حديث فتاة حي مرة * بالجزع بين أذاخر وحراء
قالت لجارتها اذ رأت * نزه المكان وغيبة الاعداء
في روضة يممنها مولية * ميثاء رابية بعيد سماء
في ظل دانية الغصون وريقة * نبتت بابطح طيب الثرياء
وكان ريقتها اصيبر غمامة * بردت على صحو بعيد ضحاء

(وقال عمر أيضا)

ليت المغيري العشية أسعفت * داربه لتقارب الاهواء
اذغاب عنا من نخاف وطاوعت * أرض لنا بلذاذة وخلاء
قالت اركبوا انزر التي زعمت لنا * ان لا نبالها كبير بلاء
بينا نسير رأت سمامة موكب * رفعوا ذميل العيس بالصحراء
قالت لجارتها انظري ها من الى * وتأملي من راكب الادماء
قالت أبو الخطاب أعرف زيه * وركوبه لاشك غير مراء

(قوله الحتوف) الحتف الموت ومات حتف أنفه وحتف أنفيه أي مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب (قوله ذميل) الذميل المعين

قالت وهل قالت نعم فاستبشرى * ممن يحب لقيه بلقاء
قالت لقد جاءت اذا أمنيتى * فى غير تكلفة وغير عناء
ما كنت أرجو ان يلم بارضنا * الا تمنيه كبير رجاء
فاذا المنى قد قربت بلقائه * وأجاب فى سر لنا وخلاء
لما تواقفنا وحييناهما * ردت تحيتنا على استحياء
قلنا انزلوا فتيمموا المطيكم * غيبا نغيبه الى الامساء
ان تنظروا اليوم الثواء بارضنا * فغدا لكم رهن بحسن ثواء
عجنا مطايا قد عيين وعودت * الا يزمن ترغما بدعاء
حتى اذا أمن الرقيب ونومت * عنا عيون سواهر الاعداء
خرجت تأطر فى ثلاث كالدمى * تمشى كمشى الظبية الادماء
جاء البشير بها وقد أقبلت * ريح لها أرج بكل فضاء
قالت لربى الشكر هذى ليلة * نذرا أؤديه له بوفاء *

(وقال أيضا)

تؤوب عينه وهنا قذاها * ودواها الطبيب فما شفاها
وأحدث قلبه خطرات حب * وأحدث شوقه حزنا عراها
لمن لا داره تدنو ولا قد * عدت من دون رؤيته عداها
وشاقنى المنى للقاء هند * وعرض الارض واسعة سواها
فلما ان بدت شمس تجلت * من الاستار أبرزها دجاها
ذكرت الشوق والاهواء يوما * يهيج لنفس متبول مناها
وكنت اذا رأيت فتاة ملك * منعمة أربت بان أراها
ورمت الوصل ان لهن وصلا * شفاء النفس ان شئ شفاها

(وقال عمر أيضا)

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم * ان ترحمى عمرا الا ترهقى حرجا
قالت بدائك مت أوعش تعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حلتنى غيظا أعالجه * فان تقدنى فقد عنيتنى حججا
حتى لو استطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لحمك من غيظى وما نضجا
فقلت لا والذى حج الحجيج له * ما مج حبك من قلبى ولا نهجا
وما رأى القلب من شئ يسر به * مذ بان منزلكم منا وما ثلجا
كالشمس صورتها غراء واضحة * تعشى اذا برزت من حسنها السرجا

ضنت

(قوله تؤوب) لعل معناه ان عينه ترجع قذاها الهام من شدة الوهن والتعب كناية عن ضعفه وعدم قواه (قوله أربت) يقال أرب به أى كلف وتعلق (قوله ما مج) لعل المراد ما محى ولا ذهب

ضنت بنائلها هند فقد تركت * من غير هند أبا الخطاب مختلجا

(وقال أيضا)

يا برق ابرق من قريـ * ـبة مستكفا الى نشاصه

ذا هيدب دان يحـ * ـن الى مناصفه قلاصه

جون تخدسيوله * فى الارض مسحا قراصه

أمت غداة رحيلها * والبين ذو شرك شصاصه

فبدت ترائب شادن * ومكرش فيه عقاصه

مكرش بعضه على بعض يعنى الحلى

وأغن كالاغريض عذ * ب لا يغيره انتقاصه

(وقال أيضا)

ان الحبيب تروحت أثقاله * أصلا فدمعك دائم اسباله

قد راح فى تلك الحمول عشية * شخص يسرك حسنه وجماله

شخص غضيض الطرف مضطمر الحشا * عبل الشوا متشبع خلخاله

أفد الرحيل فقد بكيت بعولة * ان كان ينفع باكيا أعواله

(وقال أيضا)

لجت فطيمة منك فى هجر * غدرا وهن صواحب الغدر

من بعدما أعطتك موثقها * ان لا تخونك آخر الدهر

مكية كالريم علقها * قلبى فضاق بحبها صدرى

وكانى أسقى اذا ذكرت * صفو المدام على رقى السحر

(وقال أيضا)

انى لسائل أم الربيـ * ـع قبل الوداع متاعا طفيفا

متاعا أقوم به للودا * ع انى أرى الدار منها قذوفا

فقالت بحاجة كل نطقت * فاقبل وأرسل رسولا لطيفا

الى موعد ودلوانه * خلا لا يروع فيه الصروفا

ومن عجب ضحكت اذ رأت * قريبة بالخيف ركبا وقوفا

رأت رجلا شاحبا جسمه * سماوى أرض أطال الوجيفا

أخا سفر لا يجم المطى * بعد الكلالة الا خفوفا

فاما تر ينى كسانى السفا * ر لون السواد وجسما نحيفا

فخور كمثل ظباء الحريـ * ـف أخرجن يمشين مشيا قطوفا

(قوله نشاصه) هو ككتاب وسحاب السحاب المرتفع أو المرتفع بعضه فوق بعض (قوله هيدب) هو السحاب المتدلى أوذيله والمتسلسل المنصب من الدموع (قوله قراص) هو ككتاب ماء لبنى عمرو بن كلاب

تضوع أردانهن العبيـــر والرند خالط مسكا مذوفا
يهجن من بردات القلو * ب شوقا اذا ما ضربن الدفوفا
اذا ما انقضى عجب لم يزلـــن يدعون للهو قلبا ظريفا
بابطح سهل سقاه السحا * ب امار بيعا واما خريفا

(وقال أيضا)

لو كان يخفى الحب يوما خفى لنا * ولكنه والله ياحب مايخفى
ولكن عدمت الحب ان كان هكذا * اذا ما أحب المرء كان له حتفا
فما استعملت نفسى حديثا لغيرها * وان كان لخلما اتحدثنا خلفا
ولا ذكرت ياصاح الاوجدتها * بودى والازداد حبى لها ضعفا
ولا أبصرت عيناى فى الناس عاشقا * صبا صبوة الاصبوت لها الفا
فما عدلت فى الحكم ياصاح بيننا * أفى العدل منها ان نحب وان نجفا

(وقال أيضا)

بعثت وليدتى سحرا * وقلت لها احذى حذرك
وقولى فى معاتبة * لزينب نولى عمرك
فان داويت ذا سقم * فاخزى الله من كفرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت من بذا أمرك
أهذا سحرك النسوا * ن قد خبرننى خبرك
وقلن اذا قضى وطرا * وأدرك حاجة هجرك

(وقال أيضا)

حدثينى وأنت غير كذوب * أتحبيننى جعلت فداك
واصدقينى فان قلبى رهين * ما يطيق الكلام من فى سواك
كلما لاح أو تغور نجم * صدع القلب ذكركم فبكاك
قد تمنيت فى العتاب فراقى * فلقد نلت ياثريا مناك
لا تطيعى الوشاة فيما أرادوا * ياثريا ولا الذى ينهاك
كم فتى ماجد الخلائق عف * قد تمنى فى مجلس ان يراك
حال من دون ذاك ماقدر اللـــه بحق فما يطيق لقاك

(وقال أيضا)

أيها العاتب الذى أم هجرى * و بعادى وما علمت بذاك
ألقتلى أراك عرضت عينى * أم بعاد أم جفوة فكفا كا

(قوله أردانهن) هو جمع ردن بالضم وهو أصل الكم والرند شجر طيب الرائحة والعود والآس

قد بريت العظام والجسم مني * وهو وانا موافق لهواكا
قد بلينا وماتجود بشئ * ويح نفسي ياحب ماأجفاكا
أنت في القول عازف من هوى النفـ * ـس البنانى الطرف حين نراكا
واذا ماذكرت راعك ذكرى * وكثير روعنا ذكراكا
واذا ماسمعت اسما كاسمى * لى بالدمع اخضلت عيناكا
واذا ماوشى اليك بنا الوا * شون صدقت ظالما من أتاكا
ثل منه اللسان ان كنت أهوى * من بني آدم الغداة سواكا

(وقال أيضا)

أرسلت أسماء انا * قد تبدلنا سواكا
بدلا فاستغن عنا * بدلا نغنى غناكا
لن ترى أسماء حتى * تبلغ النجم يداكا
فاجتنبني وأطعني * ناصح الجيب نهاكا
ان في الدار رجالا * كلهم يهوى رداكا
لاتلمني واجتنبني * أنت ماسديت ذاكا

(وقال أيضا)

أرسلت هند الينا رسولا * عاتبا ان مالنا لانراكا
فيم قد أجمعت عنا صدودا * أأردت الصرم أم ماعداكا
ان تكن حاولت غيظي بهجرى * فلقد أدركت ماقد كفاكا
كاذبا قد يعلم الله ربى * انني لم أجن ما كنت ذاكا
وأبي داعيا ان دعاني * وتصامم عامدا ان دعاكا
وأكذب كاشحا ان أتاني * وتصدق كاشحا ان أتاكا
ان في الارض مساحا عريضا * ومناديح كثيرا سواكا
غير انى فاعلمن ذاك حقا * لاأرى النعمة حتى أراكا
قلت مهما تحدى بى فانى * أظهر الود لكم فوق ذاكا
أنت همى وأحاديث نفسي * ماتغيبت وان ما أراكا

(وقال أيضا)

ألا ياسلم قد شحطت نوالك * فلا وصل لغانية سوالك
ولا حب لدى ولا تصاف * لغيرك ماعلا قدمى شراكى
لقد ماطلتني ياحب عصرا * فليت الله بالحب ابتلاك

(قوله عازف) يقال عزفت نفسى عنه تعزف عزوفا زهدت فيه وانصرفت أوملته (قوله ناصح الجيب) يقال هو ناصح الجيب أى القلب والصدر (قوله مناديح) هو جمع مندوحة وهو مااتسع من الارض

لتلقى بعض ماألقى ووجدى * ولاوالله ماأهوى رداك
ولكن قدمنحت هواى صفوا * فليت الله يمنحنى هـواك
وليت العاذلات غـداة بنتم * وأظهرن الملامة لى فداك
وليت مخبرى بالصرم منكم * عـلانيـة نعانى اذ نعاك
فاتبعـه لكى يجزين ودى * وماسلمى تجـازينى بذاك

(وقال عمر أيضا)

أأنكرت من بعد عرفانكا * منـازل كانت لجيرانـكا
منازل بيضـاء كانت تكو * ن بسرهواك واعـلانك
تريد رضاك اذا ماخـلو * ن طلاب هواك وعصيانكا
وان شئت عاطتك أوداعبت * لعوب على كل أحيانـكا
تريد أحايـين عرضـية * وحينا ترى دون امهانـكا
اذاما تضاغنت ألفيتهـا * صناعا بتسليل اضغانـكا
وكنت وكانت وكان الزما * ن فاحسن بها وبأزمانـكا
ليـالى أنت لهـا مـوطن * واذهى أفضـل أوطانـكا
واذ هى شأنـك تعـنى به * واذغيرها ليس من شانـكا
واذهى تربك ترب الصفا * ء وخدنك من دون أخدانـكا
واذ كل مرعى رعته السراة * وان طاب ليس كسعدانـكا
خزاماك مونقـة ظاله * وقربانهـم دون قربانـكا
فدب لهاولك الكاشحو * ن فحلوا حبائل أقرانـكا
ولججت ولجت وكان اللجا * ج فيـه قطيعة خلصانـكا
وأظهرت هجرانها الما * ولم تك أهـلا لهـجرانـكا
* أأدنيتها ثم جانبتها * فسوف ترى غب ادمانـكا
أظنـك تحسـبها فى الودا * د مراجعة بعد عهدانـكا
فهيهات هيهات حتى المما * ت يهلك منها واحزانـكا

(وقال أيضا)

أبت البخيلة ان تواصلنى * فاظن انى زائر رمسى
لاخير فى الدنيا وبهجتها * ان لم توافق نفسـها نفسى
لاصبر لى عنها اذا برزت * كالبدر أوقرن من الشمس
نظرت اليك بعين جازئة * كـلاءوسطها ذرخنس

(قوله يمنحـنى هواك) أى يعطينى هواك لى حتى تكونى تحت أوامرى (قوله خنس) هو جمع خنساء وهو البقرة الوحشية

فسبت فؤادك عند نظرتها * بملاحة الانياب والانس
جودى لمن أورثته سقما * وتركته حيران فى لبس
لاتحرميه الوصل واتخذى * أجرا فليس بذاك من باس
ولقد خشيت بان يكون به * من حبكم طرف من المس

(وقال أيضا)

ان الخليط تصدعوا أمس * وتصدعت لفراقهم نفسى
ووجدت وجدا كان أهونه * كاشد وجد الجن والانس
وتشتت الاهواء يخلجنى * نحو العراق ومطلع الشمس
وهناك فاتتونى بخرعبة * غراء آنسة من اللعس
ما كان من سقم فكان بنا * وبها السلام وصحة النفس
وتبيت عوادى وقد يئسوا * منى وأصبح مثل ماأمسى

(وقال أيضا)

فيم الوقوف بمنزل خلق * أوماسؤال جنادل خرس
عجت المطى به أسائله * أين استقرت دارة الشمس
فعجبت منها اذ تقول لنا * ياصاح ماهذا من الانس
ميمونة ولدت على يمن * بالطائر الميمون لا النحس
مقبولة لبق القبول بها * ليس القبول بها بذى نكس
غراء واضحة لها بشر * كالرق مستعر من الورس
زمت فؤادى فهو يتبعها * للغوران غارت وللجلس

(وقال عمر أيضا)

أصبح القلب مهيضا * وراجع الحب غريضا
واجد الشوق وهنا * ان رأى وجها وميضا
ثم بات الركب نوا * ماولم يطعم غموضا
ذاك من هند قديما * ودع القلب المهيضا
اذ تبدت لى فأبدت * واضح اللون محيضا
وعذاب الطعم غرا * كاقاحى الرمل بيضا
أرسلت سرا الينا * وثنت رجعا حفيضا
ان تلبث لى الى ان * تلبس الليل العريضا
وكان الشهد والاسفنط والماء الغضيضا

(قوله خرعبة) هى الشابة الحسنة الخلق الرخصة أو البيضاء اللينة الجسمة اللحيمة (قوله وللعلس) هو بالفتح والسكون الغليظ من الارض وبلاد نجد

باشر الاسباب منها * بعد ماذقت غموضا

(وقال أيضا)

ياسكن قد والله رب محمد * اقصدت قلبي بالدلال فعوض
وتحرجي من قتل من لم يبغكم * هجرا ولا صرما ولم يتبغض
ياسكن لست وان نأت بك داركم * بالسال عنك ولا الملول المعرض
ياسكن كم ممن تودد عندنا * أقصي وكم من كاشح متعرض
وصرمت فيك أقاربي وعواذلي * ووصلت عمدا فيك حبل المبغض
وحفظت فيك أمانة حلتها * وعصيت كل محرش ومعرض
ياسكن كان لعهد فيما بيننا * ويمين صبر منك ان لا تنقضي
منا العهود ولا يكون وصالكم * مذق الحديث بلط دين المقرض
فلبست ذلك منك بعد جديده * ظلما العمري كاللباس العرمض
ووجدت حبلك من حبال محافظ * سمح الخلائق في الوصال معرض

(وقال أيضا)

ياصاحبي قفا نقض لبانة * وعلى الظعائن قبل بينكما اعرضا
لاتعجلا لاني ان أقول بحاجة * وقفا فقد زودت داء ممرضا
ماأنس لا أنس الذي بذلت لنا * منها على عجل الرحيل لتمرضا
ومقالها بالنعف نعف محسر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا
هذا الذي أعطى مواثق عهده * حتى رضيت وقلت لي لن تنقضا
وزعمت لي أن لا تحول فانه * ساع طوال حياته لي بالرضا
والله يعلم ان ظفرت بمثلها * منه ليعترفن ما قد أقرضا
فأصخت سمعي نحوها فكانما * أوريت بين جوانحي نار الغضا
فعطفت راحلتي وقلت لصاحبي * أنظر بعمرك نحوها ان تومضا
قال الحري قد أومضت قلت ائتها * واحذر حويزمقالها أن يعرضا
قالت له بالله ربك قل له * قولا يحركه عسى أن يمعضا
حملتها وجد الوامسي مثله * يوما على جبل اذا لتقضقضا
وتنظرت منى الجزاء لوعدها * حولا تجرم كله حتى انقضى
فأجبتها ان قلت فاعفوا واصفحوا * فاناالذي لا عذر لي فيما مضى
زعمت بانى قد سلوت ولودرت * ان لم أجد من حبها متعرضا
ماعدت أرضي الكاشحين بهجرها * أبدا وان قال النصيح وعرضا

(قوله بلط) هكذا رسمه بالنسخ ولعل اصله بل اط تخفف واللط اللزوم فهو يقول وصالكم لا يكون حديثا مذقا بل لازما لزوم دين المقرض (قوله العرمض) هو كجعفر الطحلب وكل شجر لا يكبر (قوله أن يمعضا) يقال معض من الامر كفرح اذا غضب

وأطعت فيها الكاشحين فأكثروا ✽ فيها المقالة شامتا ومعرضا
طاوعت فيها واشيا فكأنني ✽ في صرم ذات الخال كنت مغمضا
وسفاهة بالمرء صرم صديقه ✽ يرضى بهجرته العدو المبغضا
ارجع فعاودها المساء فانني ✽ أخشى من العادي بها أن يعرضا

✽(وقال أيضا)✽

ولقد دخلت البيت يخشى أهله ✽ بعد الهدو وبعد ماسقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت ✽ بالحلي تحسبها بهاجر الغضا
لما دخلت منحت طرفي غيرها ✽ عمدا مخافة أن يرى ريع الهوى
كيما يقول محدث لجليسه ✽ كذبوا عليها والذي سمك العلى
قالت لأتراب نواعم حولها ✽ بيض الوجوه خرائد مثل الدمى
بالله رب محمد حدثنني ✽ حقا أما تعجبن من هذا الفتى
الداخل البيت الشديد حجابه ✽ في غير ميعاد أما يخشى الردى
فأجبتها ان المحب معود ✽ بلقاء من يهوى وان خاف العدى
فنعمت بالا اذ دخلت عليهم ✽ وسقطت منها حيث جئت على هوى
بيضاء مثل الشمس حين طلوعها ✽ موسومة بالحسن تعجب من رأى

✽(وقال أيضا)✽

قد صبا القلب صباغيردني ✽ وقضى الاوطار من أم علي
وقضى الاوطار منها بعدما ✽ كادت الاوطار ان لا تنقضي
ودعاه الحين منه للتي ✽ تقطع الغلات بالدل البهي
فارعوى عنها بصبر بعدما ✽ كان عنها زمنا لا يرعوي
كلما قلت تناسى ذكرها ✽ راجع القلب الذي كان نسي
فلها وارتاح للخود التي ✽ تيمت قلبي بذي طعم شهي
بارد الطعم شتيت نبته ✽ كالاقاحي ناعم النبت ثري
واضح عذب اذا ما ابتسمت ✽ لاح لوح البرق في وسط الحي
طيب الريق اذا ماذقته ✽ قلت ثلج شيب بالمسك الذكي
وبطرف خلته حين بدت ✽ طرف أم الخشف في عرف ندي
وبفرع قد تدلى فاحم ✽ كتدلي قنو نخل المجتني
وبوجه حسن صورته ✽ واضح السنة ذي ثغر نقي
وبجيد أغيد زينه ✽ خالص الدر وياقوت بهي

(قوله الغلات) لعله جمع غلة بالضم وهي العطش
(قوله أم الخشف) الخشف مثلثة ولد الظبي أول مايولد

ولها في القلب متى لوعة * كل حين هي في القلب تجى
من يكن أمسى خليا من هوى * ففؤادي ليس منها يخلى
أو يكن أمسى تقيا قلبه * فلعمرى ان قلبي لغوى

(وقال عمر أيضا)

أطوى الضمير على حرارته * وأروم وصل الحب في ستر
وابيت أرعى الليل مرتقبا * مجرى السماك ومسقط النسر
كم قد مضى اذلم ألاقكم * من ليلة تحصى ومن شهر
ومحدث قدبات يؤنسنى * رخص البنان مهفهف الخصر
متضمخ بالمسك يشعر بى * أعطاف أجيد واضح النحر
ويذيقنى منه على وجل * عذبا كطعم سلافة الخمر
في ليلة كانت مباركة * طابت على كليلة القدر
حتى اذا ما الصبح آذننا * وبدت سواطع من سنا الفجر
جعلت تحدر ماء مقلتها * وتقول مالى عنك من صبر
بجلالة أنف يكلفها * قوم أرى فيهم ذوى غمر
وغر الصدور اذا وكنت لهم * نظروا الى بأعين خزر

(وقال أيضا)

أبكيت من طرب أبا بشر * وذكرت عمة أيام ذكر
وهي التي لما مررت بها * في الطوف بين الركن والحجر
قالت حصان غير فاحشة * فسمعت ما قالت ولم تدر
لمناصف خرد يطفن بها * مثل الظبا يكذن بالسدر
هذا الذي سبي الفؤاد ولا * يكنى ولكن راح في الشعر
ان الرجال على تألفهم * طبعوا على الاخلاق والغدر

(وقال أيضا)

قد هاج أحزان قلبك الذكر * واشتاق والشوق للفتى ضرر
هيجني البدن الملاح فما * أنفك بين الحسان أقتصر
هل من كريم يهتاج ذى حسب * قد شفه من حبيبه السهر
أوهل يغنى لشجوه فيبكى * كما تغنى لشجوه عمر
تسترهن الخزور ان فحت * يوما مقاصير دونها الحجر
هيف رعابيب بدن شمس * فهن حسن الدلال والخفر

(قوله رخص البنان) الرخص بالفتح الشئ الناعم
(قوله حصان) هي كسحاب المرأة العفيفة أو المتزوجة
(قوله يكذن) هكذا بالنسخ ولم نجد له معنى في كتب اللغة التي بأيدينا

ماأحسن الودوالصفاءوما * أقبح والعبر

(وقال أيضا)

سقى سدرتى أجنادفالدومةالتى * الى الدارصوب البالل — هكذا بياض بالاصل

فلو كنت بالدارالتى مهبط الصفا * ت اذاماغاب عنى معالى — بياض أيضا بالاصل

هنالك لوانى مرضت فعادنى * من لا يأت منهن برسل — بياض أيضا بالاصل

بياض بالاصل

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد الزهرى الغمراوى)

حمدا لمن أنطق البلغاء بأساليب البيان وألهمهم من بديع العبارات ومحاسن التشبيهات ماينضح به سبيل التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الاتى من الآيات بما يبهر العقول والماحى عن نيرات العقول ظلمات الشكوك بنوره الذى لا يعتريه أفول وعلى آله سفينة النجاه وأصحابه الناشرين شرعه والمبلغين هداه أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان زبدة الفصحاء وبقية العرب العرباء من أخذ فى كلامه بجزالة العرب ورقة المولدين ففاق من تقدمه من جهابذة الشعراء السابقين وألقت اليه مقاليد السبق فى ميادين الشعر والادب ووقفت تتلقف من محاسن مصنوعاته كل أرب ألا وهو من ملأ الاسماع التنويه بشانه واستملحت الارواح عذب بيانه وهو عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى رحمه الله وعفا عنه بمنه ولقاه رضاه ولداعى انه لم يسبق طبعه بحثنا عن أصح نسخة حتى عثرنا على نسخة لم يوجد لها فى الصحة قرين ونقحتها ثواقب أفكار من له فى الادب القدر المكين خصوصا وقد حليت طرره ووشيت غرره ببيان الغامض من مفردات كلماته والتنبيه على النسخ المختلفة فى رواياته فتم طبعه على أحسن ترصيف وكملت محاسنه على أتم أسلوب وأبهج تأليف وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى احمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى شهر رمضان سنة ١٣١١ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه آمين